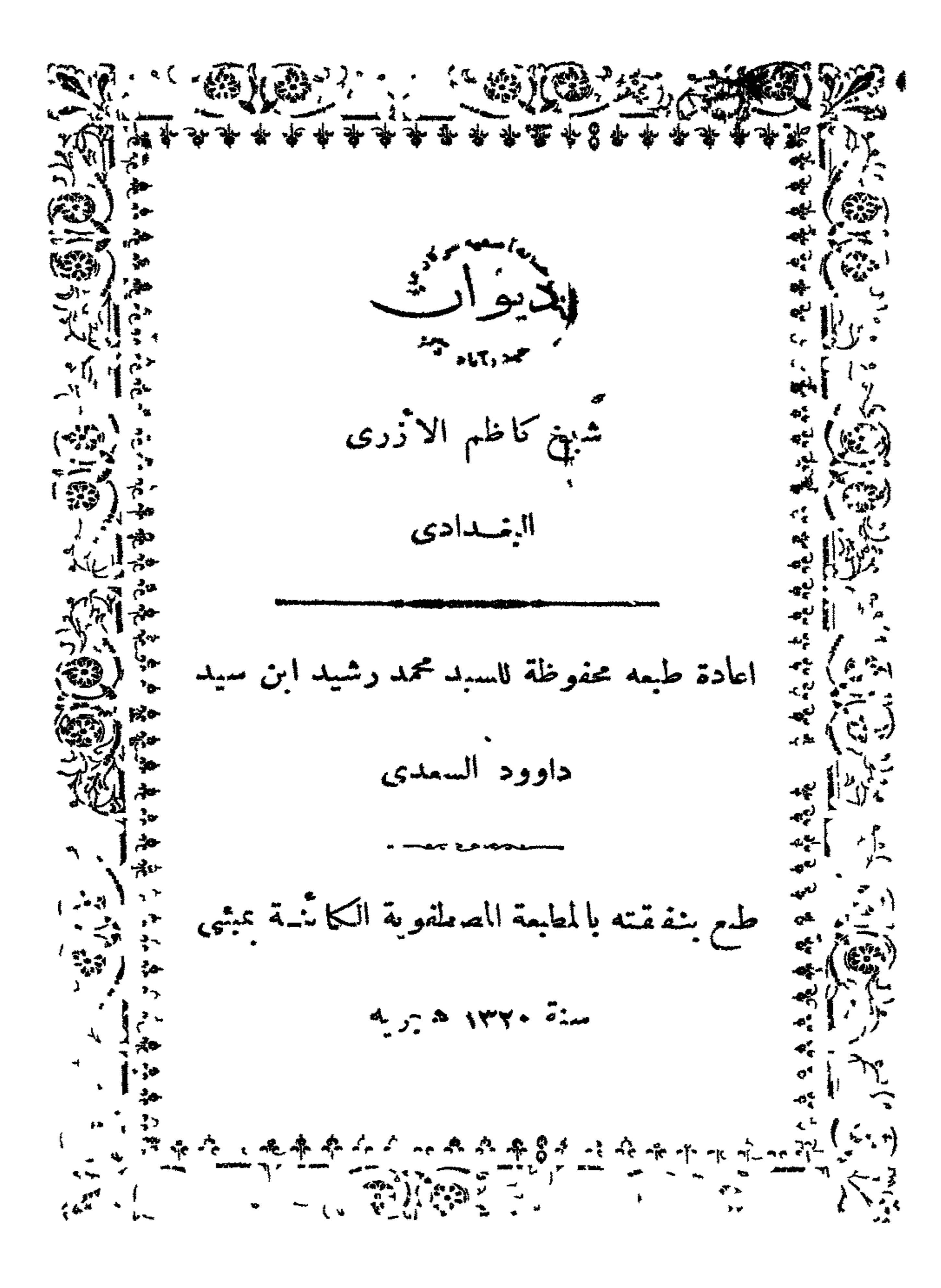


ديوان

الشيخ كاظم الازري

البغدادي

اعادة طبعه محفوظة للسيد محمد رشيد ابن سيد

داوود السعدي

طبع بنفقته بالمطبعة المصطفوية الكائنة ببمبئي

سنة ١٣٢٠ هجريه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل لغة العرب اشرف اللغات ولهجتهم اعذب اللهجات وخصهم بفصاحة اللسان وميزهم بمزية البلاغة وحسن البيان والصلاة والسلام علىَ سيدنا محمد القائل ان من الشعر لحكمه وعلى آله واصحابه امناء الامه (وبعد) فيقول رشيد بن سيد داوود السعدى لما رأيت ديوان فريد دهره وشمس عصره الشيخ كاظم الازرى البغدادى مدّاح حضرة اميرالمؤمنين ويعسوب الموحدين الامام علي المرتضى عليه السلام تشاق اليه الادباء لجودة شعره وسهوله وعذوبته احببت ان اتحفهم بطبعه وقد زاد شغفي ونضاعف شوق لطبعه ونشره ما رأيت فيه من المدائح والتهانى لاكابر بغداد الذين كانوا فى القرن الثانى عشر

من المجرة النبوية فرتبته على حروف المعجم وطبعته ليكون تذكرة باقية لذكر اولئك الافاضل بين الامم وان تبقى محامدهم مؤبده ومآثرهم فى جبين الدهر مخلده

ان آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

ومن الله تعالى استمد الاستعانه واطلب منه العون والاعانه

﴿ حرف الهمزة ﴾

قال متوسلاً بآل بيت النبوة عليهم السلام

يا آل بيت الله كل من ابتلا * لم ينج الا فيكم اهل الولا

لكم كابراج السموات العلى * حفر بطيبة والغري وكربلا

﴿ وبطوس والزوراء وسامراء ﴾

يامن غداة قضوا انى الدنا قضت * ومجامع الخيرات منذ مضوا امضت

الا قبور كالبوارق اومضت * ما جئتهم فى حاجة الا انقضت

﴿ وتبدل الضراء بالسراء ﴾

قال يمدح سليمان بيك الشاوى الناهرى الحميرى

لمعت بروقهم على الدهناء * فانحل عقد الدمعة الحمراء

عرب برى اس العليل عرارهم * كانت رياحهم رياح شفاء

من كل مكحول اللحاظ باثمد * يجلو غشاء الطخنة العمياء

يستل من جفنيه ارهف صارم * نخرت به الموتى على الاحياء

واذا ذكرت حدب دبرب ضارح * لا تنس ذكر اهلة الزوراء

بلد يفور الحسن من جنباته * فوران غيث من عيون سماء
هي بلدة ام جنة ام وجنة * شرقت بماء الدمية الادماء
لم انس ذكر الغيد اذ صار منتى * وعلمن ان بقاءهن بقائى
ايام كانت للملاحة موردا * تنشق عنه مصادر الاهواء
ايام ما كانت يضيق من الهوى * حتى استدارت دورة الاسواء
اترى الزمان درى بما اوعى لنا * ان الزمان وعاء كل بلاء
ونفائس الدنيا لاهل زمانها * كالماء خانته فروج اناء
لله قوم كلما غلت النوى * رخصت نفوسهم على الاهواء
وجدوا بعقبة الغرام بقاءهم * فمشوا اليها مشية الغرماء
فهموا اشارات الهوى قبل الهوى * ما اقنع الاكياس بالايماء
اشقيتموني بعد اسعادى بكم * والمرء بعد سعادة وشقاء
نبهتموني للغليل وان اكن * عن لذة الاغفاء في اغفاء
لي فيكم قلب يقلبه الجوى * في بردتين مودة ووفاء
ومحاجر تجلى الجراح كأنها * شرقت بوخز الطعنة النجلاء
يا اهل ودى هل يفيء زماننا * فيعود في الدوحة الخضراء
حيي الليلات التي سلفت لنا * ما بين سالفتي سناً وسناء
حيث الصبا حالي الاديم كأنما * تلوى عليه ظفيرة الجوزاء
لا تنكروا دمع المحب نانه * كرة تدفق من كرات الماء
ودعوا حجاب البين فيما بيننا * يا شمس لا تتبرقعي بسماء

(يا سماء من)

يا صاحبي ترفقا بي انني * كالريح قد علقت بذيل هباء
لا تطلبا مني الهدو فانني * اعددته هدياً ليوم لقائي
ومتى دعا داعي الفلاح فاذن لي * اذناً اليه شديدة الاصغاء
ظمئت لبارقة الفراق مفارقي * فليهنهن اليوم ري بكائي
تسق بادمعي الديار كانها * غلل تبل بديمة وطفاء
يا بينهم كن كيف شئت فانما * برحائي الاولى بهم برحائي
هيهات توقفني على سلوانهم * سارت مطايا الحب في الاعضاء
يا بعد ان غطا حجابك عنهم * فالشوق يهتك ستر كل غطاء
من غلمة رضعت ثدي وصالهم * وعلى الولا طبعت والايفاء
ان عيل صبري عن اذاك فانما * ذاك الزناد كبا عن الايراء
كنا نشاوى اللهو قبل وداعهم * واليوم طارت نشوة الصهباء
اروم مني اللهو صوح عوده * هيهات ادلي في المحال دلائي
يا محذراً بالبيض دون مزاره * سيل البطاح بانفس الامراء
لم اطو كشحا عن هواك وانما * علق الفراق باذيل الرفقاء
كم بت ارعى السائرات كانما * منها اراقب اعين الرقباء
خانت بذمتي الخطوب وهل لها * الا الكريم بقية الكرماء
المدرك الامد البعيد بسابق * من دون خطوته بلوغ ذكائي
الخارق النوب الشداد برايه * خرق الصباح غلالة الظلماء
شغف الصبا منه بابلج واضح * سالت عليه غدائر العلياء

يحيي براحته السخآء وربما * تؤذى شحيح الطبع ريح سخآء

القاتل الآلاف يوم كريهة * والواهب الالاف يوم عطآء

والطاعن البهم الكماة بنافذ * يمضى مضآء النار فى الحلفآء

قناص حرب يعترى آساده * فيصدها بالصعدة السمرآء

واخو السجايا المغدقات كأنها » اخلاق كل ملثة وطفآء

ريحانة الادبآء بل يا قو » تة الامرآء بل اقليدس الحكمآء

ذوراحتين يد على العادى ردى » ويد جدى وندى على الفقرآء

واغر فى مرآت جوهر علمه » لاحت وجوه غوامض الاشيآء

نبوع روحانية الحكم التى » تنهل بالانوار والانوآء

قيسي رأى لاترى آرآئه » الا ملوك رعية الأمرآء

عبل الجلاد رقيق حاشية الندى » للمجد فيه مجامع الاهوآء

لم تنكر الايام جدة عزمه » فاتته ماشية على استحيآء

يا ابن الذين اذا تعطلت الوغا » كانوا حلي عواطل الاشيآء

والمرتقين الى ثنيات المنى » بسرات كل طمرة جردآء

والسايقين الى الملوك سحايبا » لا تستهل بغير مآء دمآء

ان شف وصفك عن ملاحظة النهى » فالمآء لا يبدو لعين الرآء

واذا اتخذت لك السؤال تميمة » فالمكرمات تمائم الكرمآء

خفيت معانيك الحسان عن الورى والكيميآء احق بالاخفآء

فاسلم ودم فى عيشة شرفية » تحط عنها همة الشرفآء

(السعد)

للسعد فى كلتايديك ازمة ۰ ولحادثات الدهر طوع اماآء
فانا ابن ود كم الطبيعى الذى ۰ كانت مودته من القدماآء

﴿ وله ايضا يمدح اسعد افندى نخرى زاده ﴾

عبثت بلبك وجنة حمرآء ۰ ام لا عبتك ذؤابة سوداآء
ام مرت النفحات وهي بليلة ۰ فتحركت بحراكها الا هوآء
ام اسهرت عينيك اخبار الاولى ۰ منعوا الرضا فتمنع الاغفاآء
ام جاد المام الخيال بزورة ۰ ثم ارعوى فالمت البرحاآء
ام جددت ذكرى الشباب لك الاسى ۰ اين الشباب واين منه وفاآء
كم مر فى الماضين مثلك مدنف ۰ عز الدوآء له واعيي الدآء
ولو ان دائرة النجوم تعشقت ۰ ما دار فى قطب لها ارحاآء
ومن التعلل ان تطارحك المنى ۰ ما فى مطارحة المنى استغناآء
يا صاحبي ما عز قط لطالب ۰ الا الصديق واخته العنقاآء
هل فيك من صلة فتطرق بى الحمى ۰ جادتك يا نادى الحمى انداآء
حي بروقك منه كيف لحظته ۰ رشأ اغن وروضة غناآء
واذا سئلت عن الفؤاد فانما ۰ هتفت به يوم الحمى ورقاآء
تشدو فيسعدها البكاء على الاسى ۰ ولربما نقع الغليل بكاآء
ولقد ذكرت بذى الاراكة منزلا ۰ نشرت جناحيها به السرآء
حيث الكؤس كانهن حمائم ۰ وكان لجلجة الكؤس غناآء
ومذانب الغدران يطفح ماؤها ۰ والدوح ترقص تحته الافياآء

واللثم يمتص الخدود كأنها » ديم الندى ظفرت به رمضآء
حلت به حلل الشقيق كانما » صبغت حواشي جانبيه دمآء
والراح يسكب في الزجاج كانها » نار احاط بجانبيها المآء
والجووعث بالغيوم قدالتقت » فيه الصفوف وضاق منه فضآء
فكان مرتكم السحاب عساكر » وكان خافقة البروق لوآء
لله من لوهم يسكب كاسها » غابت على آثاره الندمآء
حتى اذا دبت بهم نشواتها » خروالها موتى وهم احيآء
من عاذرى في وجنة موشية » زرت عليها اللامة الخضرآء
لا تعجبن من اصفرارى في رشاً » حجبته عنى الكلة الصفرآء
علقت باذيله النوى فكانما » طارت باب حشاشتى الكومآء
لم يشجنى الا ترقرق مرشف » تحميه عنى الطعنة النجلآء
ويروقنى لثم خد مقرطق » تنشق عنه شقيقة حمرآء
ويشوقنى الشنب الشنيب كانما » نفضت عليه صباغها الصهبآء
كل المحاسن للقلوب جواذب » واخصهن المقلة الكحلآء
يا قلب جعجع عن هواك فانما » تلك الرياض وجف ذاك المآء
لا تطمعن من الهوى بمخائل » هي ضلة للدهر واستهزآء
ان ضاع شعرك في الغرام فانما » بمديح اسعد تسعد الشعرآء
ملك كان الجود اقسم باسمه » ان لا ترى بوجوده فقرآء
الآؤه مثل النجوم سوافراً » في كل ناحية لها لألآء

علم يمد العلم من انواره ٭ فكانما هو للضيآء ضيآء
فلك احاط بكل شئ وسعه ٭ فالبحر فيه والخليج سوآء
ولكل ليث من سطاه تحذر ٭ ولكل غيث فى نداه رجآء
يرعى المعالى الغر خير رعاية ٭ فكانهن الاهل والابنآء
يرنو بنور الله حيث تراكمت ٭ حجب الغيوب وطبق الاخفآء
متهلل بالمكرمات كانما ٭ غذيت بمير لبانه الوطفآء (١)
(٢) صلت الجبين كان غر هباته ٭ در النجوم ودارة الجوزآء
فى كل يوم للنضار (٣) كتائب ٭ وله عليها الغارة الشعوآء (٤)
لم يبق باق للضلال برشده ٭ ان الظلام تميته الاضوآء
قد صافحت منه المكارم سيداً ٭ بنعاله تتتوج العليآء
ويهزه بذل النوال فينثنى ٭ فكان راح الاريحي عطآء
ظفرت يد الرواد منه بمخصب ٭ نبتت براحة كفه الآلآء
ان المناقب كلهن بقية ٭ من بعض ما تركت له الابآء
لم يقترن بدنية ومن الهدى ٭ والفضل والتقوى له قرنآء
يقضى على المتمردين بانمل ٭ للناس منها نعمة وشقآء
وتدور شهب المكرمات بداره ٭ فكانما ارض الكريم سمآء
طلق اليدين تكاد انواء الحيا ٭ تحكيه لولم تسقط الانوآء

---

(١) السحابة المسترخية لكثرة مائها (٢) الواضح والرجل الماضى فى الحوائج (٣) الذهب والفضة (٤) المموهة

تلقى الى يده الامور عنانها ٭ فيصرف الاشيآء كيف يشآء
كحلت به عين السعود وركبت ٭ في ساعديه شجاعة وسخآء
(١)وبل تسيل به(٢)البطاح وبارق ٭ في كل مقتدح له ايرآء
ملك متى طلعت طلائع رأيه ؟ نكصت على اعقابها الارآء
من آل احمد والمقدسة التى ؟ للمجد فيها الطلعة الزهرآء
ومطلق الدنيا ثلاثا لم يكن ؟ لتغره البيضآء والصفرآء
شهدت له سود الوقائع انه ؟ فى كلهن له اليد البيضآء
يا ايها الهادى الى طرق التقى ؟ وكذا هداة العالم العلمآء
اشكو اليك حوادثاً دهرية ؟ ضلت بها من قبلنا القدمآء
تغضى عن السفل الرعاع ومالها ؟ عن وجه ذي الشيم العلى اغضآء
فاليك معتصم الطريد تنوت به ؟ لحضيضها البأساء والضرآء
انّ الهدى علم وانت مناره ؟ ان العلى قمر وانت سمآء
ولانت اكرم جوهر من معشر ؟ بيض اذا اعتكر الزمان اضآؤا
يحمى نزيلهم ويامن جارهم ؟ ولو استجارت فيهم الاعدآء
انتم بنو المختار ليس بمنكر ؟ لكم الندى والعفو والاعفآء
ماشانكم نقض العهود وشانكم ؟ ابرام عهد المجد والايفآء
فاجرر ذيول الفخر ان اصوله ؟ وفروعه اسلافك النجبآء
بكم تشرف جبرئيل واوجبت ؟ لكم عليه مودة وولآء

---

(١) المطر الشديد (٢) جمع ابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى

(اني)

اني اهنيكم بعيد اكبر ؟ ووجوهكم شرف له وهناء
بل انتم للعيد عيد اكبر ؟ بأساءه بوجودكم سرآء
لازلتم عون الضعيف وكهفه ؟ ما ضوعفت بولاكم النعماء

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

قم للدنان فقدم بهجة الطرب وشنف الكاس في مرعىً من اللعب
لله لطف نديم بات ينعشني ؟ بنهلة من لعاب الكاس والشنب
ايام مطربنا كاس وراحتنا ؟ حان سلافته من جوهر الطرب
راح اذا المزج حياها بصوب نداً ؟ رايت في بحرها فلكاً من الحبب
كاس تطوف بها في كل آونة ؛ بكر تروّح آمالي من التعب
رود سلا اليوم عن اهوائها جلدي في مدح بدر حدى من اشرف النسب
عليّ مجد تأمله تجد علماً ؛ لازال يصقل خد العلم والحسب
مالاح للدهر رأس من سياسته ؛ الا وعاد جميع الناس كالذنب
جلت به حلية الايام عن ملك ؛ زهت بورد نداه دوحة الادب
قرم الاكارم فرد الدهر واحده ؛ في مكرمات يديه منزل الارب
ندب تبسمت الدنيا لنائله ؛ كالخصب لاح بوجه المربع الجذب
ليث يسيل الردى من سيفه وله ؛ كف منيل لطبع الجود منحدب
ما عيب بالبأس بدر من تكرمه ؛ انى يعاب قوام البيض بالجذب
اكرم به من سخيّ كله منح ؛ لو حرّم البر يوماً منه لم يثب
من مخبر الليالي ان نائله ؛ شبه اللجين بدا في وجهها الترب

كم ردّ بالمجد عنا راحتي زمن ! ان تدعه لسوى اللأوآء لم يجب
ودك طود خطوب لم تزل ابداً ! حال الانام بها كالمنزل الخرب
نهت باجلالها علياؤه فطوت ! مفازة بسوى الاجلال لم تجب
له عوايد من برقد اندرجت » بطيها مكرمات العجم والعرب
وكم تلا ملاء عنه كتاب نداً » بانت فوائده من اعجب العجب
ولو سحاب عطاياه التي وكفت » دارت على دول الدنيا رحى القطب
لو رأت الشمس ادنى حسنه افلت » واصبحت اعين الجرباء في حرب
وان جنى من نداه الخلق كل منى » مازال في السحب يستجني اعين الشهب
لله قرم من الانوآء منشأه » والمجد ساق اليه انور الرتب
تهدى لنا كل مأمول سماحته » كانها النخل اهدى يانع الرطب
لله اسعد موجود وافضله » سمت ثدىّ سماه اطيب الحلب
اشمّ لم تدرك الالباب سودده » هيهات يدرك وادي الشمس بالطلب
بل كيف يحصى العلى من بات يسعفه » جليل جدّ يذلّل النار للحطب
ندب محاسنه كالشمس طالعة » وهل يطلع نور الشمس من ريب
وكم ثنا طبعه العلوي ركب منى » يجثو لنجم معاليه على الركب
ما حلّ فيض اياديه على ملاء » الاوجاء بمرعى للندى خصب
خصيب برّ عزيز الدهر واحده » يمسي لسان نداه مفصح الخطب
لو كان للشمس ما تولى انامله » لم يحتجب قط عين الشمس بالحجب
باد على المجد كم باحت سماحته » بمرجود من الافكار محتجب

(باق)

ساق تدار لاهل الدهر من يده ۞ كأس من البأس او كأس من الذهب
ان تحوي همة كفيه عطاً وسطاً ۞ فالماء مجتمع بالنار في السحب
طاب الزمان بمسك البذل من اسد ۞ لولا نسيم نداه العذب لم يطب
ومذ بدا في قباب المجد منه هدى ۞ عادت بوادي السها ممدودة الطنب
وان تقيس بضوء الشمس جوهره ۞ سعداً وكيف يقاس النجم بالترب
قاس الورى بعطاياك الحيا خطاءً ۞ هيهات اين الحصى من لامع الشهب
يا واحداً كل عضو من عزائمه ۞ ملك له دانت الدنيا بلا تعب
في قدس معناك اعلام مقدسة ۞ شمس الكمال بها لم تبد عن جنب
كأن علمك اذ يهدي جواهره ۞ انامل السحب تجري بالحيا السرب
لله حبك حياً الفضل اجمعه ۞ من شم عطر ندى واديه لم يشب
لما ادرت على الوفاد راح ندى ۞ امسى فؤاد العلى في منتهى الطرب
يكفيك يا فارس الدنيا بنان فتى ۞ جياد جدواه فاتت سبق السحب
تالله ان بني اللأواء قد حبيت ۞ ببر ندب لروح العدم مستلب
ان هم يحكي اجل المجد مفخره ۞ فاين شكل الدجى من جوهر الشهب
حوى من المجد انماه واخره ۞ فالتام بالبأس منه كل منشعب
وافا باو في ثمار السعد سودده ۞ يحكي مباسم تجني من جنا الشنب
ليهنى برد معال قد تقمصه ۞ تقمص النجم جلباب الدجى الشحب
افدي ابا البر مذ ابدا عجائبه ۞ كم شاهدوا من سجايا كاشف الكرب
احسن بليث ردى مازال يجري جدى ۞ لولاه وابل نوء الخير لم يصب

ملك اليه جوار السلم مفتقر * والفقر بالفئة الانجاب لم يعب
لله هم امرءٍ وافت صوارمه * بجارر عنق الاوثان والصلب
امام فضل بدا للجود من يده * هادي البرايا الى الاسنى من الرتب
شهم لجود يديه في خزانته * شعب من العدل اسنى اي منشعب
محي المكارم لولا وبل راحته * لم يبق المجد من اثر ولا سبب
وهز بالعدو في اعدائه وسرت * جياد علياه سير العد ولا الخبب
اعدت حي مناراً ليس في صعد * بسهم جود يرد البخل في صبب
صاحبت كل نداً لولا اصابته * بصوبه حجر الايام لم يذب
لولا جداك لاضحى الناس كلهم * شبيه قفر بلا ماء ولا عشب

﴿ وقال يمدح سليمان بيك الشاوى الشاهري الحميرى ﴾

يا برق وجرة هل فطنت لما بي * فاتيت تخبرني عن الاحباب
يا برق لولا المنجدون عشية * ما بلّ وكّاف الدموع ثيابي
ان الاولى حجبتهم كلل النوى * ضربوا على اللذات كل حجاب
اي المعالم لم اسلها بعدهم * وباي واد ما سحبت ركابي
وبحيّ رامة معرك نصرت به * عفر الكناس على اسود الغاب
من آخذ بدم القتيل ارافه * في الترب بيض كواعب اتراب
لاتطلبوا منيّ العدو فانه * سلب العدوّ غداة يوم رباب
وبمهجتي الغادون يوم محجر * والركب بين تعانق وعتاب
حتى طويت بغيرهم عن ذكرهم * كالقشر يطوى فيه كل لباب

يا للعجيبة كيف يخفر عندهم * عهدي وهم حي من الاعراب
ساروا الغداة فسار اثرهم الصبا * فالعيش مثل وساوس المرتاب
بابي الشباب بليت فيه بغائب * قد ضمه سفر بغير اياب
وتولت البيض الحسان لشأنها * يزهدن في صلتي وفي استصحابي
انكرن لون النارحين راينه * في لمتي وبكين فقد شبابي
قل يا شباب متى تمن باوبة * ام لا يحل عليك حال مأبي
كن يا فؤاد كما عهدتك آنفا * من ذا يلام على هوى وتصابي
دم في ملازمة الغرام فانما * سبب الدخول دوام قرع الباب
انسيت اياماً خلون كانما * حور الجنان تطوف بالاكواب
وبذي الثوية نسمة عذرية * تهدى من النشوان كل عجاب
جائت ممسكة كان ذيولها * مغمورة بلطا ثم الاطراب
جائتك تحمل نشر كل غديرة * سوداء تسبح في غدير شباب
ومن البلية ان علقت بناعم * قيد النواظر شمة الالباب
يا مسكري بشراب كأس لحاظه * ما خلت في الالحاظ كأس شراب
هيهات ان يصحو فؤاد معربد * ذهبت به عيناك ايّ ذهاب
عاهدتني واخال عهدك صافياً * ما في خلال الروض لمع سراب
لم انس ليلة حط عنه لثامه * كالصبح جرّد عنه كل نقاب
وسكرت من فيه بجام احمر * مرط الثنايا فيه درّ رضاب
لم يشجني الانواه وانما * فقد الاحبة فوق كل مصاب

وارى الحيوة لذيذة لكنها * ربما تمل لفرقة الاحباب
ذهبوا بواعية القلوب كأنما * طارت ركاب القوم بالالباب
اشكو كما تشكو الكواكب من دجى * ليل اطال عذابها وعذابي
دأبي مسامرة النجوم وانها * نعم المسامر لو وعت لخطابي
يا سعد ذرني من اعادة ماحلا * وتناس ذكر شبيبة وتصابي
قم ننهب الساعات في طلب العلا * وتناس ذكر سوالف الاحقاب
ذرني وباردة المسير فقد شكى * طول الاقامة في الجفير ذبابي
ذرني انل سبب السعود فانما * دارت رحى الاشياء بالاسباب
واكلف الوجناء زورة باسل * خضل البنان مقدس الاحساب
هذا سليمان الذى فتحت به * زرق الاسنة مقفل الابواب
يرد الوغى فترى الرجال هزيمة * والخيل ناكصة على الاعقاب
مستودع في سيفه ويراعه * تمييق كل كتيبة وكتاب
ملأت كنانته سهام عزائم * باتت تراش بحكمة وصواب
فالعز منعقد بيمن يمينه * كالكأس منتظم بكاس حباب
وتحن اعطاف الزمان لحكمه * كحنين هاجرة لوصل رباب
وترى وجوه الصيد نحو قبابه * شعثاً لطول ترشف الاعتاب
وكأنما رسل المنايا نبله * تمضي فلم تقنع بغير جواب
علم العلوم يكاد سر يراعه * يستل تبراً من حقير تراب
نشوان لم يعبث بكاس مدامة * الا مدامة حانة الاداب

مغض على ضرب الطلا لكنه * متململ كتململ الاوابي
فلك يعوج الدهر من حركاته * ما بين طعن ماذق وضراب
بطل يفض ختام كل كريهة * فيعود من دمها بغير خضاب
وترى صروف الدهر تصرف باسمه كالجن تدحر بانقضاض شهاب
وسمت له الايام في جبهاتها * موشية الاحساب والانساب
لم يبق فضل قط الا نا له * سبحان من يعطي بغير حساب
لم يتخذ الا الجياد سرادقاً * وكفى بتلك القب سجف قباب
اسد تملك وجه كل جميلة * اعيت مذاهبها على الخطاب
متلاطم العزمات غير مدافع * كاليم ماج بزخرة وعباب
يلقى انابيب القنا فيعيدها * من بعد حدتها لديه بشاب
فلك على الدنيا تدير يمينه * فلكين من ذهب ومن اذهاب
واتى الزمان حذار سيفك تائباً * مما جنته سوالف الاحقاب

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

ان رمت توطئة المرام الاصعب فاركب من الاقدام اخشن مركب
اربأ بنفسك ان تذودك شهوة * دون انتصابك فوق اشرف منصب
لا تكثرن من الشباب وذكره انت ابن يومك لا ابن ماضي الاحقب
وتلاف من قبل الفوات فربما * اعياك غمز العود بعد تصلب
مالي وللنفر الطلاح تنافروا * عني كما نفر الغنى عن مترب
لا تنكري حالاً تغير منهم * فالعل تحت مكوكب منقلب

اروم غيرهم بقلبي مسكناً ٠ يا سرب هذا من كناسك فاسرب
كم من اخ لك غير امك امه ٠ تنسيك سيرته اخاء المنسب
دارت بشملهم الليالى دورها ٠ فتنقبوا كهلا لها المتنقب
اقرت يالبل الحجون باوجه ٠ كانت اذا حجب الضحى لم تحجب
لم انس ظعنهم المجدّ كأنّهم ٠ يسمى به السلوان سي القطرب
قف ياجهام (١) على ديارهم وبن ٠ عن دمع صبهم با وطف صيب
واحفظ مغيب القوم حفظ حضورهم انعم بهم من حاضرين وغيب
سحروا الشجيّ وهم رقاه فمن لنا ٠ بالسحر يقرأ من عيون الربرب (٢)
بعثوا الخيال ندّية نفحاته ٠ كالريح لم تعثر بدوّ (٣) مجذب
لم انس يوم خلت بها ورّادها ٠ تجنى اسارير السرور وتجتبي
واوت بشاشته بنات همومها ٠ فالتام صعب القوم غب تشعب
ايام زان نتاجها عقم النوى ٠ ومن الغنيمة عقم من لم تنجب
ان اخلقت ديباجتيّ سراهم ٠ فمن التثبت بعدهم لم اسلب
لم يسلنى بعد الديار ولم اصغ ٠ اذناً لهيمنة الغراب الاينب
يا ساقيين بم التعلل بعدهم ٠ هل في الاناء بقية لم تشرب
غادين لم يدعوا سهولة مغنم ٠ بل اعقبوا نزوان يوم اصعب
تلك الوجوه خلت بكل ملاحة ٠ اعزز بها تيك الوجوه واحبب

---

(١) السحاب الذى لاماء فيه اوالذى قدهراق ماءه مع الريح (٢) القطيع
[illegible] اسمة البعيدة الا[illegible]
(ماغلة)

يا غلوة البين التي نزحت بهم * لوطاش سهمك لم يفتني مأربى
افكلما فطن الزمان لجيرة * طارت نعامته بذاك الموكب
اهذيم لا تنكر بمثل شرابهم * طربى ومن يشرب يلذ ويطرب
فاقدح لمحو الصحو اقداح الطلا * فالزند لولا قدحه لم يثقب
سفهاً لرأيك اي ترتيب على * من كان بغيته الغلام الشيرب
ممنوع اطراف المراشف عذ بها * لولاه مضمضة اللها لم تعذب
ايهاً فان لكل ضيق فرجة * والغيث تلوى البارق المتلهب
لم يثنني لاح الح بذكركم * ومن الغباوة ان يميل الى الغبي
اقلقتم كبدى فسامرني النوى * وصممت عن سمر النديم المطرب
من لم تأدبه خلائق طبعه * القيته بالسيف غير مؤدب
ورأيت الحى من لحاني صاحبي * يا نفس آن اوان ان لا تصحب
وذرى العتاب فما هنالك سامع * شرع عليك عتبت ام لم تعتب
ويد التساوى فى المساوى للورى * شبه الاراقط ماخلت من معطب
مه يا خليّ عن الشجي ولا تسل * عن موقع الا شياء غير مجرّب
ضاق الخناق بهم ولكنّ الهوى * يرضى المحب بمثل جحر الارنب
يا لاحيين الم يقل لكما النهوى * ان اكتساب اللؤم الؤم مكسب
هل فيكما ان تنشدالي ساعة * عقلا اضلته عقائل تغلب
او بردوالى مهجة حرآنة * الهيتها بشموس آل مهلب
يا سلم ماسلمت سهامك من دمى * فالسهم ان يلك ذا نفوذ ينشب

هذي الديار بمقلتيك مطاحة * ان رمت تخضيب البنان تخضب
لا تحسبي ليلى وليلك واحداً * شتان بين منعمٍ ومعذب
بات الكرى اهدى الي من القطا * وضللت منه ولا كخابط غيهب (١)
انسيت يوم شجتك وعوعة الوغى ! فاجبت داعيها بقلب قلب
والسمر ترسب في الكبود كعوبها * والخيل تطفح في الغرير الاصهب
والشمس مهما عوفيت من نكبة ! نسيت مرارتها كان لم تنكب
والدهر اتاء بكل عجيبة ! من يعرف الايام لم يتعجب
لم يبق للاكياس ضرس في فم ! الا واورده مرير المشرب
لا تعجبا لفساد كل صحيحة ! فالناس في زمن كجلد الاجرب
ليس الهوى مني ولست من الهوى * لولا اعتراض السرب يوم محصب
هي لحظة بين الحجون ادرتها ! يا نظرة كانت خلاف الاصوب
عثر الجواد وكان مأمون الخطا ! ونبا الحسام وكان صلت المضرب
ازف الرحيل فهل صديق صادق : يلقى الخليل بخلة لم يكذب
والراقصات بذي الاراك كانها ! حبب المدام تراقصت في الاكوب
ولا روعن الصحصحان (٢) سلهب * في كل عضو منه همة سلهب (٣)
اي المرام يفوتني وقعيدتي ! ريح يقال لها بقية شزب
لا تحسبن الامر حث عاث ! لا حت طلايعها فيا خيل اركبي

---

(١) الظلمة (٢) الارض الجرداء المستوية (٣) من الخيل ما عظم وطال وطالت عظامه

ماضاقت الارض الوساع على امرئ ؛ هيهات مافى نجفها من مذهب
ما لليالى حاجة فى عاجز ؛ يأبى المرّس فى هجير السبسب(١)
والحزم حيزوم الابي فخذ به ؛ لا ترع شانك فى المكان المذنب
واحذر عداوات الرجال ودارها ؛ ان لم تكن جدة لديك فرحب
وافطن لادوية الامور فانما * سم الافاعى غير سم العقرب
واذا تنكه من مكان ريحه * فتخط منه الى المكان الاطيب
نعم المهين على وثوب نوائب * بحديد ناب للشفار ومخلب
اني وان امسيت صفرانا مل * فمعظم الافلاك غير مكوكب
يا ناق ان حمى سليمان الندى * مرعى الخصيب فيممیه لتخصب
هذا منازله فراديس المنى * ومنابع الكرم الذى لم تنضب
هي له تصلى الى جرم الغنى * لابد من سبب لكل مسبب
اقليدس الحكماء الا انه * ترمى المدا منه بدآء الثعلب
متسنم من كل مجد صهوة * ان تركب السهب السوارى تركب
طلعت بابهة العجائب شمسه * بالله يا شمس انظرى وتعجبي
حلاّل عقد الدهر عاقل حله * وتصال ما صرم الزمان المسلب
متلبب بالحزم مدرّع به * هتاك سجف الدارع المتلبب
مختالة بدم الفوارس خيله * كالخود ترفل بالطراز المذهب
ان المعالى في سواه معارة * فكانهن خضاب فود الاشيب

---

(١) المفازة والقفر اوالارض المستوية البعيدة

وعلى الملوك له ديون جمة * بضمان معتدل الشطاط واحدب
ليس الخلاعة في الندى لا يرعوى * لطنين واش اوهرير مؤنب
يسخو بما لم يسخو ذو كرم به * ابداً ويعتذر اعتذار المذنب
واذا تمردت الفوارس راعها بطروق اروع كانقضاض الكوكب
يقلى الالوف بواحد متنمر * لم يخش باقية ولم يتهيب
ذيال سابغة يجرّ ذيو لها * بين الاشاوس كالمدّل المعجب
بابي كسوباً بالقنا لا ينثني * عن جيش ابرهة اذا لم يكسب
شرس المراس يقوم دون محله * كسرى مقام الخايف المتهيب
ملك ترعرع في المحامد ناشياً * وعلى رضاع العز والتقوى ربى
مه يامقل فقد ظفرت براهب * من منفسات المال مالم توهب
وخذ الامان من الزمان بخادر * ذي مخلب في كل جلد منشب
اخذ الرياسة عن انابيب القنا * عما تدبّره انامل قعضب
ثاني الاعنة من حوادث دهره * سيان ما صعبت ومالم تصعب
قرم تفرّست القروم برأيه * كاين تورّث ما تورّث من اب
والعز طوراً بالحسام وتارة * بمهندّ من رأي كل مهذب
لا يمتطى الا العويص قيادها * ان الابية مركب الطبع الابى
بابي الذي يلقى الكتائب باسماً * والحرب تكشر عن نواجذ مغضب
والخيل راقصة على نغم القنا * والبيض معجمة لصورة معرب
وله على كل البسيطة كلها * فضل النجوم على سواد الغيهب

(واذا)

واذا نشرت ذوآبةً من علمه * غطت نواحي شرقها والمغرب
امطوح الارآء بالحكم التي * كتبت على الالهام ما لم يكتب
عجبا لخيلك كيف تحمل فارساً * قد زاحم الفلك المحيط بمنكب
كم صارم جرّدت منه صوارما * تفني الشعوب بضربها المتشعب
وكتيبة شهبآء رعت بها العدى * كالصبح غار على الظلام باشهب
يا بيك كم تلهو سيوفك بالطلا * ملهى اصيبية بدارة ملعب
نهنه ضبابك عن الورى مترفما * فالرفق شنشنة البرى المتجب
انت الغياث اذا النفوس تحشرجت * بعصمد من كربها ومصعب
ومتى تعذر لابن انثى مطلب * الفاك مغناطيس ذاك المطلب
يا سرحة المعروف انّ قلائصي * هربت اليك من الزمان المرهب
حطت على رغم المحول رحالها * باّبل ناد للمكارم مخصب

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

حدّث عن السعد لا نكر ولا عجب * فالسعد بحر من الاقدار منسكب
ولا تظن القنا تجدى بمفردها * السعد رأس واطراف القنا ذنب
لولا ملاحظة الافلاك من صعد * ما كان قلب الحديد الصلد ينجذب
كم فتية لحظ التأييد قلتهم * وغالبوا العدد الاوفى فما غلبوا
لولا الحظوظ لما القيت ذابله * يجنى النضار وشهم القوم يحتطب
تا لله كم قاعد يأتي خزائنها * وربما لا ينال القوت مكتسب
اما ترى كيف قاد الحظ موكبه * الى سليمان حتى انقادت الرتب

يا ايها العدل والجود ارقصي طرباً * فما يعاب على مثليكما الطرب
وانما كما العادل البر الذي انشعبت * به المظالم والنامت به الارب
وانما المؤدب فالدنيا وان جهلت * فاليوم يقطر من اطرافها الادب
ابدت قوارعها القضيا بشاشتها * من بعدما كان يغري درعها الغضب
وانما اخونهز باتت تسالمه * خيل الليالى التي من شانها الحرب
شديد عزم كان الحزم قال له * لا يصدق النيل حتى يصدق الطلب
فضائل حملتهن الثرى عجباً * وفضل هذى الليالى كلها عجب
كانه وملوك الارض في همم * خزر العواسل يوم الطعن والقضب
لا يقبل الفتح الاحكم صارمه * تلك الرحى ما لها من عزه قطب
فتح يدور على حدى مخذّمة * كما تدور على مشمولة حبب
له يد ليس يصلى نارها رجل * وكان من طرفيها الماء ينسكب
وحسب جحفله المرعى جوانبه * جياد نصر متى هموا بها ركبوا
من كل ذي شطب في متنه اسد * تنقدّ من لحظه الماذية اليلب
تلاعبوا بالمنايا عابثين بها * كانّ جدّ المنايا عندهم لعب
يؤمهم علم الاسلام معلمه * لولاه لم تصب الاوثان والصلب
موكل بحجاب الغيب يخرقه * فما عليه بحمد الله يحتجب
اذا رمى عن قسيّ الرأى اسهمه * مضت يميط لها ماوارب الحجب
يا فارس الخيل مقربها اسود وغيّ * ادنى فرايسها الايام والنوب
اتعبت حزمك فارتاحت عواقبها * من الاماني وعقب الراحة التعب

ان المناصب لم تدرك بلا نصب ! كأنما ابواها الجد والنصب
ورب عارية اخمدت جذوتها ! ببارق المتن لم يخمد لها لهب
حطمتها حطمة تهني الوغا وكفى ! لنار سيفك من اجالها حطب
شطرتهم اذ شطرت الخيل شطرهم ! كالنهر يضربه ريح فيضطرب
حسرى على الأمن قد شالت نعامته « منها وعرّس في ابياتها الرعب
نهضت بالجد لم تعمد على حسب « والجد ينهض بالانسان لا الحسب
انت المقدم في اولى طلايعها وهي السحائب خلف الريح تنسحب
تالله لو مطرت بالموت ديمتها « لاصبحوا مرتعاً ترعى به القضب
رعت خزاعة من عطفيك ذا لبد « له الفتوة امّ والاباء اب
وفى انا ملك الا مال لا ممسة « كأنهن بروج حشوها الشهب
وفي جبينك من رقمي ضباً وقناً « حروف مجد خلت من مثلها الكتب
فايقنوا انك الاوفى اذا وزنوا « وانك الكاتب الماحي لما كتبوا
قادوا نفوساً الى ناديك سامية « لم ترضها من سماواتها رتب
وارغموا لك اجلالا انوفهم « لما رأوا بك انف الدهر يقتضب
ولو اتوك على رأس بلا قدم « لما قضوا لك الا بعض ما يجب
لم تنجهم حرزات الطعن من تلف « لكن نجوا هرباً فليحمد الهرب
ظنوا الظنون وراحوا يخبطون بها « عشواء يركض فيها الغيّ والريب
اظماهم العجز فاستسقوا خداعهم « لم يصلح الراح حتى يفسد العنب
تابوا ولكنهم من سد ما عطبوا « ولم اخل لن الشولاء يحتاب

لم يسلموا رغبة بل عاينوا هماً ٭ بجلبها بيضة البيضاء تجتلب
وجحفلا (١) يتهادى في اكفهم ٭ من المنى والمنايا جحفل لجب (٢)
شروا بذاك الفدا امناً لانفسهم ٭ والامن طوراً ببذل المال يكتسب
ونازلونا بارماح مثقفة ٭ من السؤال فنالوا كلما طلبوا
فان طلبت الفدى صوناً لعرضهم ٭ فان صون العذارى بعض ما تهب
تالله ما حكموا الا اخا كرم ٭ يرضى بتحكيمه العرفان والادب
اشف من جوهر الاكسير نائله ٭ هذا ومطلبه للناس مقترب
له من الله اسباب تؤيده ٭ مهما بدا سبب منها بدا سبب
القى عصى امره في الماء مندفقاً ٭ فقام بين يديه وهو منتصب
يبين عن معجم العلياء معربها ٭ لا العجم تدرك معناه ولا العرب
سدّ سددت ثغور المفسدين به ٭ فصار للمجد شعباً ليس ينشعب

﴿ وقال يمدحه ويهنيه ببعض الاعياد ﴾

اسانح برق من روابي الربائب ٭ بدا لك وهنا ام مصابيح راهب
وماهو الا السيف سلّ ذبابه ٭ فسادت به الافاق حمر الذوائب
تصدّى لاجفان المحبين سحره ٭ فشمر عن زندين كأس وساب
عرضت له امتار ريّ جوانحي ٭ واىّ سراب بلّ غلة شارب
لعمر الهوى لولم تجانب مودّتي ٭ عزيزة ذاك الحي ماذلّ جانبي
ولائمة لم تدر فيما تقلي ٭ واىّ عجيب تنتحبه نجائبي

---

(١) الجيش الكثير (٢) صوت العسكر وصهيل الخيل وجيش لجب عرمرم

تقول انخها واسترح من ركوبها » بجزّ النواصي دون جزّ السباسب
هي النفس لا تحمل عليها فانها » ادق نحولا من خصور الكواعب
ولست لايماض الاماني شائم (١) » كما لمعت بالليل نار الحباحب (٢)
وما المال الا قسمة لا تفوتها » ولو انها نيطت بناب النوائب
ولا تتقاذ فك الاماني فانها » مصائب لا تعطي العنان لراكب
فقلت اقلي العتب يا امّ مالك » فليس المنى للخلي بصاحب
ذريني اقدها تمضغ اللجم شزباً » محدّقة احداقها للمآرب
الم تعلمي اني امرء غير صابر » لظيم ولا راض بادنى المراتب
اكافح خيل الدهر لا متقهقراً » لخطب ولا مستسلماً لمحارب
اعاف من الراحات لذة راحها » وربّ مدام لا يلذ لشارب
اذا قلدتني سيف حمير اينق » نحرت بها سرح الاماني الكواذب
وسوف لعمرى تعلمين بانّني » حفظت من الايام اعلى المصائب
فتى الخيل يقريها الملوك بصارم » به كتب التأييد محو الكتائب
قضى الله ان يأتي بكل عجيبة » لما راق فيه من فرند العجائب
متى امّه العافون حطت رحالهم » بملتطم امواجه ذي غوارب
اذا اختلفت للمارقين طوارق : رمى الله منه بالنجوم الثواقب
مجرّبة في كل حال فماله » وما الناس الا نحت طيّ التجارب
ومن كان من عاداته بذل نفسه » لدى الروع لم يبخل ببذل الرغائب

---

(١) شائم باتحابك حد بهم ذات الشمال (٢) ما تقدحه الخيل بحوافرها

فتىً ترد الفتيان من فتكاته ؛ ورود السواري من حياض المغارب
فتى تلقح الامال باسم رجائه ؛ لقاح بنات الاكم بابن السحائب
ابو الهند وانيات استاذها الذى ؛ يعلمها كيف انفلال المواكب
اذا رنح العود الملوك فانما ؛ يرنح عطفيه صرير القواضب
من القوم لم تجمح عليهم رياسة ؛ اولئك اكفاء لتلك المطالب
اذا ازور باس اوتمرّ حادث ؛ فانك رام كل جزع بثاقب
تظن ملوك الارض انك كفوها ؛ ومن قال ان الشمس كفو الكواكب
قرعتهم حتى تركت سيوفهم ؛ مضاربها مفلولة كالضرائب
طلبت العلى حتى اطمأنت نواشز ؛ قضى في هواها طالب بعد طالب
اذا العرب العرباء طالت مناسباً ؛ فانك منها في صميم المناسب
لعمرك كم اوردتها سورة القنا ؛ وللطعن كاس لا يلذ لشارب
فاطر بها ذاك الورود ومادرت ؛ اكانت وطيساً ام نديّ ملاعب
لقد صلت في سعد السعود بذابح ؛ هو السيف لا ينفل في كف ضارب
اذا انجذبت شوقاً الى قربك العلى ؛ فانك مغناطيس طبع المناقب
وما طيبات الفعل الا لاهلها ؛ وانت بحمد الله طيب الاطائب
اذا نحن اوردنا حياطك عيسنا ؛ فلا بدّ ان يصدرن بجر الحقائب
ارى الدهر خفاق الجوانح كلما ؛ اشرت بذى حدين ماضى المضارب
وكم حجب للملك اوسعت خرقها ؛ بعين سداد لم تكفكف بحاجب
حنانيك بالعيد الذى انت عبده ؛ ومورده الكاس اللذيذ لشارب

(نجيبيه)

نحييه باليمن الذى بلدِ المنى ؟ ويقبل بالاقبال من كل جانب
تناهت بك الدنيا سرورا وآفاخروا ؟ حوى منك هذا العيد اسنى المطالب
جزيت من العلياء خيرا فانها * رعت بك من نوار كل المطالب

﴿ وقال يمدح عبد الله بيك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

هي الهجائن والقب السراحيب * فاطلب بها الجدان المجد مطلوب
واقدم بها غير هياب ولا وكل * فكل امر جرى في اللوح مكتوب
وخلها في سبيل المجد مرقلة * فكل سعد بغير السعى مكذوب
ولا ترم مطلبا الا بقائمة * فما وعود المنى الا اكاذيب
واصحب صروف الليالى في تقلبها * فلليالى تصاريف وتقليب
واشرف الملك ما ارست قواعده * بيض المباتير والسمر اليماسيب
وخض بها غمرات الموت مقتحماً * فالدر تحت عباب اليم محجوب
فانزل على طاعة الاقدار محتسباً * فان من غالب الاقدار مغلوب
وما لام العلى كفو سوى رجل * بنانه بدم الاقدار مخضوب
واعلم الناس بالعلياء مطلبه * من حنكته بها منه التجاريب
وان تكن جاهلا في نهج مطلبها * فذاك نهج بعبد الله ملحوب
القائد الفيلق الشهباء يقدمها * منه طويل نجاد السيف يعبوب
كتائب مثل موج اليم ذي لجيج * تسرى به وخيل النصر تسريب
ورب دهياء غشى الدهر غيهبها * به انجلت عن دياجيها الجلابيب
مجد سما لثرى العيوق ممتطيا * فللمنى فيه تصعيد وتصويب

فقل لمن بالعلى امسى يطاوله * لاتستوى الاكم والشم الاخاشيب

تلك الملا بسواه قط ما اجتمعت * مراتب زانها جمع وترتيب

وان تجد عجبا منه فلا عجب * وما ببدع من البحر الاعاجيب

فليهنه من سمآء المجد منزلة * لها على النسر تأييد وتطنيب

من اصيد خفقت راياته وسمت * فاهتز منها الصياصي والاهاضيب

فساق من ماردين المارديين وقد * ولى رجوماً عليها ساقها الحوب(١)

وحلها بعد ما عاد الخلاف بها * اليوم يسرح فيها الشآة والذيب

وطبق الغرب بعد الشرق نائله * وللسحائب تشريق وتغريب

بجرّد القرم منه حدّ ذى شطب * ظام لفيض دم الاعدآء شرّيب

والسعد مقترن والرفد مقترب * والجيش والعدل منصور ومنصوب

وكل قافية فى المجد قد شهرت * له الموازين منها والتراكيب

مكارم نظمت فى الشعر فابتهجت * تلك الاقاليب منه والاساليب

ولا الاولى عقلوها في معاقلها * ضحىً تضلهم الغيم الانابيب

فمن لقلبي بجمع الشمل شملهم * فيرتوى بزلال المآء ملهوب

وهل تبلغنى عنهم مغلغلة * واطيب الطيب ما يهدى به الطيب

يمن وممن وفيمن بعدهم ولمن * نبت باهل العلى المهرية النيب

ورب سيف برى اوداج صيقله * وحافر لقلب منه مقلوب

فلا يهمك غيض الحاسدين اذا * ما ابرموا امرهم فالامر ترتيب

---

(١) الحوب باسم الهلاك والبلاء

(وقال)

﴿ وقال ﴾

لا تحسمن حبل الوداد على النوى * فرب بعيد بالمودة يقرب
ولازم ذوى الاحساب في كل حاجة * الا كل ما يبد ومن الطيب طيب

﴿ وقال ﴾

ابى الشعر الا ان يحل بساحتي * فيأكل من زادى ويشرب من شربي
اذا انا لم اعبأ به عمر ساعة * توهم هجرا ني فلاذ الى جنبي
ولكنني لما رايت مضاءه * مضاء العوالي والمهندة القضب
غزوت به بعض الاعادي فاصبحوا من الطعن قتلا لا من الطعن والضرب
ومن عادة الايام اخماد حرّها * كما سترت بالقشر جوهرة اللب

﴿ وقال ﴾

قالوا حبيبك محموم فقلت لهم * انا الذى كنت في حمائه السببا
عانقته ولهيب النار في كبدى * فاثرت فيه تلك النار فالتهبا

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ وقال ﴾

يا ابا احمد رويداً رويداً * انا فى الشعر صاحب المعجزات
انّ شعر الاولى غريب المعاني * رثق غير رائق الكلمات
لو يريد الانسان امثال هذا * لاتى بالالوف دون المآت
فلهذا صددت عنه صدوداً * وتعوضت عنه بالبينات
كنفاح وطحلب وجفاخ * وسنير وشبرق وطخات

لااری مرکب الجموح صوابا * لیس قول الفلاه کالموسمات

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ وقال ﴾

طرقتك صاحبة المحيا الابلج * تختال بين تجعد و تدعج
لم انس اذ لعب الهوى بر شيقها * لعب الصبي بصحجن من صولج
فاتت تهز معاطفاً رجراجة * كالقضب بين تكسرو ترجرج
لم انسها والخال يلثم خدها * كالدر صافحه صفيح زبرجد
لمياء لولا قدرة من قادر * كانت من الارحام لم تتبرج
يا حادي النشوان دونك فاحدها * بسياط صوت للغناء مهرج
اجعل معاجك للحميا للحمى * فمرج الاقداح خير معرج
حسنت معاشرة الحسان فانها * مفتاح باب للهموم مفرج
لله ايام خلون كانها * حبك النجوم منهمات المنسج
ايام سورنا الزمان ولفتا * ما بين خلخال ارن ودملج
ثلجت على رغم الشبيبة نارها * ومن ازوت عنه الشبيبة يثلج
لا ترج فائتة الصبا ان الصبا * وابيك يذهب مثل امس ولا يجى
اسفى لما حجب السرى من جوهر * اصداف لؤلؤة اكلة هودج
لهجوا بخوض دمى و بين جوانحى * قلب بغير هواهم لم يلهج
وسرى نسيمهم فقلت لصبوتي * يا نار مسك نافح فتأججى
كذب الهوى من مات ينشد دمنة * ماذا الوقوف على سباسب سجسج

هي شقة الوادى فما في جوّها * نسم ولا فى طيها من مدرج
ياصاحب الكوماء القحها السرى * بنوىً سوى غلل الجوى لم تنتج
هل للنواعج (١) اوبة فتجد لى * ذكرى اغيلمة بدارة منعج (٢)
رحلوا فلي في كل واد صرعة * سلاف ذكرهم الذي لم يمزج
واقول للارض التي ذكروا بها * هذا النسيم نسيمهم فتأرّجي
اني لا ذكركم فتعثر لو عتى * بالمقلة الحمراء والقلب الشجي
لا تحسبوا مقتي يزيفها النوى * كم خالص بين الرفاق وبهرج
ولقد سددت على سواكم مقلتي * كالنوم ليس لها من منهج
فمتى يفيق من الهموم مؤمّله * درج الزمان وامره لم يدرج
جمحت مذاكي الحادثات فهل ترى * من ملجم يوما لها اومسرج
ضاق الخناق و كل ضيق بعده * فرج واية كربة لم تفرج
ولقد جريت مع الهوى وجرى معي * خلين ما قلقا لبين مزعج
ما عزّ بذل النفس دون لقائكم * والجود بذل حشاشة لازبرج
لله افلاك السرور قطعتها * في ليلة والصبح لم يتبلج
والشهب ترفع في السماء كأنها * عانات عين في بياض بنفسج
يا غرّ ينضح بالحيا خدّه * ويمج مسكاً من خلال مفلج
بابي الصبيح تقول لي وجناته * انعم صباحاً بالغلام الابلج
ولرب منتقب يغيط نقابه * من ناعم بدم القلوب مضرّج

---

(١) من الابل السراع (٢) هو واد يأخذ بين جفرابي موسى والنباح

لما اطلّ على حوانيت الطلى ٭ شفت شفيف الجو عن متبلج
وترى الكؤس على اختلاف صباغها ٭ كالزهر بين موّرس ومسبج
ويصبها ياقوتة بمفضض ٭ كالدّرة البيضآء لا بمزّجج
حمرآء تمشي فى اكف سقاتها ٭ مشي الكواكب فى مجاري الابرج
ايهاً لعيشك يا نديم ادرلنا ٭ صرف الحميا او بريقك امزج
برزت اليك من الدنان مليكة ٭ بسوى حصى الياقوت لم تتتوّج
جهمية الاخلاق لوزوجتها ٭ غير ابن نوء السحب لم تتزوج
وكأنّها اذ يستدير حبابها ٭ صفحات نهر بالرياض مدبّج
قم هاتها من عصر عاد عصرها ٭ لا خير فى الثمرات ما لم تنضج
ولقد مننت بخلوة بخطلتها ٭ بجمالك الفرد الذى لم يزوج
ماذا يضرك ان تمن باختها ٭ ان الكريم لدى رجآء المرتجى
واذا سئلتك ان تجود بقبلة ٭ فامنن عليّ بها ولا تتبجج
صلنى بواحدة وثنّ باختها ٭ كرماً لجوهرك الذى لم يزوج
لا درّ درّك يا مدام فانني ٭ نشوان من قدح الغلام الادعج
وطوارق ادلجتها لمجاشع ٭ كانت كطارقة القضآء المدعج
لم انس صلصلة الحديد بمأذق ٭ زجل الرعود بخرقة لم يولج
ايام تعنصر الكمات ضباؤنا ٭ والخمر لولا العصر لم تستخرج
والشوس تزبد والسيوف زواخر ٭ والخيل تسبح فى القنا المتموّج
وكأنّ طائرة النبال اذا هوت ٭ قبسات ضوء الكوكب المتوهج

دخلت على غرر مداخل حربنا ، لكنها جهلت سبيل المخرج
قرنت حماقتها بجرأة اسدنا ، والحمق من خلق البعير الاهوج
سلبتهم الخيلاء خيل اقبلت ، تختال بالخلق البهي الاسمج
وانا الذي يهدي القنا فتروقه ، هبوات ليل بالقنات مرهج
جربت ايامى فلم ار صاحباً ، الا يراقب فرصة او يرتجى
والحر بالجلى يريد تحنكا ، لولا احتراق العود لم يتأرج
ولرب اعزل لودعته يد الوغا ، لاجاب عن شاكي السلاح مدجج
ولقد تركناها جمادا فى الفلا ، والروح في سر الدم المترجرج
ثم انثنينا رابحين تراثها ، الا الجسوم لناعب او اخرج
كم من يدى اسد اطار كليهما ، ضرب وهام للملوك مدحرج
ركبوا القرار فلاقنا بظهورهم ، وقع كسوط البارق المتأجج
فتقطعوا مثنى هناك وموحداً ، كقطيع وحش فى القفار مهيج
ولقد ابحناها القرار تكرما ، وابن الكرام يصون كل مبهرج
والجور تمقته مشائم للورى ، مقت الخنافس كل ذات تأرج
بعداً لبارقة الشحيح فانها ، رحم العقيمة مالها من منتج
كم غاضنا ملك فعاد متوجاً ، مجد ويضرب لاضروب تتوج
نسج الطعان بتسدية القنا ، مجداً على منواله لم ينسج
طعن يسل من الملوك حقوقنا ، والخمر لولا العصر لم تستخرج
تهوى ، واقفنا الهوى فنقودها ، قب الاباطل من عقابل اعوج

لا نستحيل عن الاسنة والندى * كالنجم عن افلاكه لم يخرج
او ما ترى المعتاد عودى الشذا * لا يطمئن الى دخان العرفج
واذا القساطل زاحمت لهواتنا * كانت لنا كون اللها للمحوج
والارض ان طابت محارث تربها * نبتت بابهى ما يكون وابهج
لا تحسبوا بالغى يصفوا شربكم * فتاع اهل الغى غير مروّج
كذبت عيونكم المنى بمخايل * كالآل (١) بين تدفق وتموج
نبهتم الاسياف بعد رقودها * فعل الملح بقرع باب مرتج
احسبتم الهيجاء مزحة عابث * لكنما الهيجاء ذات توهج
غرتكم مدح الرعاع يهجوها * من كان ممدوح الرعاع فقد هجى
او ما درى من شام فقد شموسنا * ان فارق الكون الغزالة يثلج
سفهاً لرأيكم القوي اما درى * من قام الحظ المؤيد يفلج
اولم تحدثكم مثقفة القنا * ان الاذلة بالاعزة تلتجى
تدعوا لنا ما ندعيه وايقنوا * ان الصموت احق بالمستباج
نحن الاولى لولم تفت حركاتهم * سكنات عين الدهر لم تترجرج
افضت سماتهم الفتوق اما ترى * للطالبين عروجها من معرج
طاف الوفود بهم وزمزمت المنى * ولغير بيتهم الحجى لم يحجج
تهدى الرماح اليهم مما قرت * نفحات عنبر طيبها المتأرج
تترادف الطعنات من اسلافهم * فيقوم مفردها مقام المزوج

---

(١) السراب

توّج وجودك بالمآثر والعلى * فالمرء بالاكليل غير متوج

واذا ادعيت الى النهوض بحاجة * فاحجج بها عجلا ولا تتحجج

والعلم تاج لا يصيب وفوده * ظلماء فنورك رأى كل مبلج

كن كيف شئت مكوكباً اومركزا * ما الجوهر النورى كالثقل الدجى

لا تلزمنى باختلال معاصرى * فالورد ينبت في خلال العوسج

﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ وقال يمدح سليمان بيك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

هي حزوى ونشرها الفياح * كل قلب لذكرها يرتاح

مرضت سلوتي وصح غرامي * بلحاظ هي المراض الصحاح

ليت شعرى وللهوى عطفات * هل يباح الدنو اولا يباح

عجباً كيف لايباح دنوّى * منه قوم وقتل مثلى مباح

كل سر لهم بقلبي مصون * غير ان الهوى لدى مباح

يا نسيم الصبا بروضة خدّ * لك منها اذا اعتللت ارتياح

جز بحزوى فثم عالم لطف * من بقا يا اجسامها الارواح

هجروا والهوى وصال وهجر * هكذا سنت الغرام الملاح

ايها الورق ليس وجدك وجدي * اين من ذى الصبابة المرتاح

بتّ فى الروض لامحاجر قرحى * من دموعى ولا فؤاد متاح

عرجى بي على ناد قوم * عندهم يحسد المسآء الصباح

وقفى منهم بوادي سلام * فيه تأوى الاشباح والارواح

واذكريني في افصح الذكر في تلك المغانى ان امكن الافصاح

لا تنوحي الا عليّ لديهم * ما على كلمن يموت يناح

ووراء الكثيب سرحة عين * مالنا فى سوى القلوب سراح

كل قد للفتك فيه مجال * تتلوى به القنا والصفاح

قذفتها النوى فغابت شموس * اوجه العيش بعد هن قباح

ليت شعرى ما للفراق وللاحباب ان فارقوا وجوه وقاح

وبذاك اللمى احاديث ورد * شرحها للمتيمين فيه انشراح

ان هدى فرعه اظل بفرع * اهو الليل ام هو المصباح

قمر ماس تحته خيز ران * كل روح اليهما ترتاح

يا غزال الرقيم يهنيك رقي * فلمثلى على الاسود جماح

لا تلمنى على اباحة سرى * كل عشق لاهله فضاح

ومن الظلم ان تلام ببخل * انما البخل فى الملاح سماح

غرّ لين القوام منك اناساً * ومن البأس ان تلين الرماح

ان لله اسهماً فى العيون النجل لم تندمل لهن جراح

يا ظما الوجد ما ارى لك رياً * بعد ثغر لماه للراح راح

يا حمام الاراك بلغ سلامى * اهل ودّى فما عليك جناح

كيف لا تملك الجاذر رقي * وقضاء الهوى قضاء متاح

قل لهم هل رايتم الليث ملقىً * صافحته من اللحاظ صفاح

تتعاطاه راحة الوجد حتى * لا هدوّ له ولا مستراح

(صدى)

صدّنى عنه من تمنطق بالاجناد لكن له القلوب مراح
كم بجنبيه للصبابة واد * كل آن حمامه نوّاح
لاجواه يفنى ولا الصبر باق * كيف يفنى جوى ويبقى مزاح
ان فى القلب حاجة هي فى * الصدر غليل وفى الضلوع جراح
ما تعتنى عنها رماح قدود * بعدما صاحت الامان الرماح
هكذا الحب ذلة والتياع * وكذا الحسن غرة ومراح
جد مزح الهوى فاضنى وافنى * وكذا اول الحروب مزاح
وتسلحت بالعزآ فما اغنى * ولكن نعم المعين السلاح
اي عيش بغير قربك يهنى * انّ افضل الكؤس لاشك راح
يا شجي القلب اين روض الثنا * يا اين منى نسيمه الفياح
وعلى الابرقين معهد صب * ساكنوه لقتل عهدى اباحوا
عذبوا مهجتى باحيآء وجدى * ما عليهم بقتله لو اراحوا
يا ليالى الوصال هل من بلوغ * فلقد آن منى الافتضاح
اين منك الذى تمنطق با * لابصار لكن له القلوب وشاح
عللينى بواضح من لماه * كان منه لك اللما الوضاح
حبذا ليلة برامة صفت * ذهب العيش لي بها الافراح
ليلة كان لى بها الف صبح * يا ترى ما الذى اراد الصباح
نسفتها ايدى الحوادث نسفاً * مثلما تنسف الرمال الرّياح
زارافق السمآء ريحان فجر * غاب عن افقنا بها الفتاح

يا عليل الفؤاد صبراً جميلاً ٭ ربما يعقب الفساد الصلاح

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

نسخ العهود وعهده لم ينسخ ٭ حدث حديث الحسن عنه ينسخ
يا للرجال لمن اتاح يد النوى ٭ وسما كرسم النار لا تتبوخ
قذفت اليه النظرة الاولى هوى ٭ اين الرواسخ منه بل هو ارسخ
كم بات يالعتبي يلطخ ثوبه ٭ عتباً ولا ذنب به يتلطخ
عفّ على العلات لم يعلق به ٭ ريب لاردية العفاف يوسخ
نفحات وجرة هلمن لشجوننا ٭ غوثى اليك كانّها تستصرخ
نقنت اندية الوداد بغيرهم ٭ لكنها بعبيرهم تتلخلخ
غني بهم وتحدّثى ان الهوى ٭ قطب بغير هواهم لا يرسخ
يا ليت شعرى من اباح لهم دمى ٭ والى متى وانا البريّ اوبّخ
حاولت من نحوار تيادرياضكم ٭ وهتفت بالنخوات منكم فانتخوا
وملكتم ملك الجمال فانصفوا ٭ ان الكريم بانفه لا يشمخ
ولسوف يدرك كل باغ بغيةً ٭ المرء ينسى والزمان يؤرخ
ولنا على يبرين من شرقيه ٭ يوم كقادمة الحمامة افتخ
يا منزلا كانت لنا فى حانه ٭ اكواب عيش بالبطالة تنضخ
لا تعتب الايام كيف تقلبت ٭ ماذا على الاقلام فيما ينسخ
قالوا المدام فقلت حسبي ريقه ٭ هي اخت ماء الخلد وهو لها اخ

تلك العقار صفت لنا فبخ بخ ، لاعيش من دون العقار ببخبخ
بحياة حبك سيدى لا تسقنى ، الا التى بلهيب خدك تطبخ
خطب الغرام بركبه حتى اذا ، وجدوامناخ الحسن عندك نوخوا
لايطغينك ما يووق من الصبا ؛ ان المشيب لكل راس يشدخ
لى فيك برح جوى كان رسيسه ؛ لم يكف عذ الى عليك فو بخوا
كان الزمان وكانت الدار التى ؛ كنا لانسخة انسها نستنسخ
كنا وحاشية العناق تلفنا ؛ والهم يسفر والاماني نوخ
والمرء كالعنقود بضحك ثغره ؛ والماصرات به تعج وتصرخ
عز المعين فلامعين كانما ، بين الجميل وراديه برزخ
كبتاً لوجه الدهر لولا واحد ؛ هذا الجميل بوجنتيه مؤرخ
ولقد عفوت عن الزمان لاجله ، فليشكرن يداً له لا تشرخ
هذا سليمان الذى لمقامه ، ريح الجبابرة الشداد تروخ
اسد اذا انفسخت عزائم غيره ، كانت عزائمه التى لا تفسخ
وتحط آمال الرجال بداره ؛ فكانها بزل الجمال تنوخ
دار بمختلفات النم ود بها ، يرقى اللديغ وينجد المستصرخ
لقحت به عقم الممالك وارعوى ؛ بعد المشيب لها الشباب الاشرخ
اعنى المشايخ من فلاسف دهره ، سن له حدث ورأي اشيخ
من كان فى الرتب الشوامخ صاعداً ؛ فكانه منها الاشم الاشمخ
لقد استخف الملك غير وقاره ؛ واخو الكمال بزقه لا ينفخ

لم يحكه والحرب تشجر بالقنا * الا السنديل فى السعير يفرّخ
بابى الذى نهضت به من حمير * فئة لتاريخ المكارم ارّخوا
يا باذخ الحسبين حسبك محتداً * من دونه نسب السماك الابذخ
جمجمت بالطائى في جلب الندا * ونسخت ابنية التى لا تنسخ
وهززت آجال الخوارج هزة * كادت تدك لها المقول الرّسخ
لم يقبلوا التوبيخ الا بالضبي * ما لك سوى الحسام موبّخ
ان ضيعوا الحسنى فغير عجيبة * ربما اضاع القطر واد مسبخ
والقار قار لايطيب نسيمه * ولو انه بالمندليّ مضمخ
قرعوا قواه بضعفهم وتوهموا * ان الحجارة بالزجاجة ترضخ
صيرت ها مهم وكوراً للقنا * وكذا الحمام لمرهفاتك افرخ
واعدت هاتيك البقاع كأنها * جلبات وشى بالخلوق ملطخ
وانساب سيفك بالعدو كأنه * سم بطابعة الحجارة تفشخ
ولقد جريت فكل شبراذرع * لك فى العلاء وكل خطوفرسخ
خاطت من الذكر الجميل لك النهى * برداً كبرد الشمس لا يتوسخ
خط الملوك وراء خطك جازر * فليستمدوا منك وليستصرخوا
ان آمنوا امنوا وان لم يأمنوا * فبشكل بأسك كل شكل يمسخ
في كل زند غير زندك كبوة * ولكل ذكر غير ذكرك منسخ

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ قال ملتجئاً الى الله جل جلاله ومتمسكاً بلواء آل بيت النبوة ﴾

(عليهم)

﴿ عليهم السلام ﴾

يارب ها نفسي لديك ذليلة * وحمول آثامي عليّ ثقيلة
هل لي الى نيل المفازة حيلة * مالي اذا وضع الحساب وسيلة

﴿ انجو بها من حرّ نار الموعد ﴾

راعيت عفوك باعترافي فارعني * وجعلت كافية الولاية فاكفني
ولقد علمت بانه لم ينجني * الا اعترافي بالذنوب وانني

﴿ متمسكاً بلواء آل محمد ﴾

﴿ وقال يمدح الامام عليّ ابن ابي طالب عليه السلام ﴾

عرى جال فارتاع كل فؤادي ؛ فمن المجير من الزمان العادي
نوب على نوب يشيب لذكرها ؛ فود الاحبة ساعة الميلاد
نفخت بانفخة الفسادفافسدت ؛ صور الخلايق ايما افساد
لعبت بهم ام الريال فاصبحوا ؛ نشوى سلافتها الى الآباد
من للنفوس ترحلت ركبانها ؛ مقرونة بالنص والابعاد
متفرقين على الطوى ايدي سبا ؛ ما بين اغوار الى انجاد
لم انس للموت الزوام عليهم ؛ اشفاق والدة على اولاد
رحلوا على كره الى وادي البلا ؛ فنسوا اقامتهم بذاك الوادي
تبع الهوى فاثار نقع فسادهم ؛ وكذا الهوى هو رأس كل فساد
يا راحلين الا رجوع للحمى ؛ نقضي حقوق فتوة ووداد
لا تمنعوا الحران برد ودادكم ؛ اوليس هذا اليوم يوم بعاد

ياصاحبي ان كنت تجهل ماالردى ؟ فقف المطيّ بجانبي بغداد
تجد القراع على القراع ودونه ؟ طمن يفت به حصى الاكباد
واذا وقفت على معرّس اسدها ؟ فاندب هناك مصارع الامجاد
لله سفر بالنفوس الى الردى ؟ ركضت بها الآجال ركض جياد
جد السرى بين الانام فرائح ؟ لابىّ وآخر بالقطيعة غادى
ذهب الاكارم حيث مشتجر الردى فاليوم قلص ظل كل جواد
من مخلف تلك الوجوه كأنها ؟ زهر تعاهده ملث عهاد
جزرت لبعد كم الغيوث كأنها ؟ تلك الاكف لها من الامداد
والموت يخبط خبط عشوى فى الورى كالركب اعوزه الدليل الهادى
كيف ارعوى الاحباب عن ذى مقلة ؟ لا ترعوى عن عبرة وسهاد
واذا الهوى غاب الفؤاد وراضه ؟ حسن البكاء على فراق سعاد
بابي الوجوه النيرات كأنها : زهر تعاهده ملث عهاد
بابي الاكف الزهرات كأنها ؛ كالند طاب به اريج النادى
ضاقت بلاد .. وهي فسيحة ؛ فاستأنسوا بمضايق الالحاد
والى النجوم تنافسوا بنفوسهم ؛ كالسيل جد الى قرار وهاد
بعد المدى ومن العجائب انهم ؛ يجدون لا متزودين لزاد
ان كنت لم تذمم فودك بالمنى ؛ فمن المذم بذاك للوفاد
وقفوا بركبهم على حافاتها ؛ شرقين فى الاصدار والاوراد
[illegible] ؛ [illegible] باقي القب يوم طراد

([illegible])

صبراً على مضض الغريم فقددنا ؛ الدين الذى لاينقضى بتمادى
اين المفر وللمنايا غارة ؛ ثارت عجاجتها بكل بلاد
كيف ارعوى تم عن فتى لايرعوى ؛ آماقه من عبرة وسهاد
هن الرواجف لايقيم قناتها ؛ الا الولي اخو النبيّ الهادى
المنقع الايام من غلل الاسى ؛ بروائح من غوثه وغوادى
والمجتلى كرب العفات بنائل ؛ مسح القذاعن طرف كل هواد
والكاشف الجلل الاجم بقود ؛ شمس الضحى منه الى استمداد
كهف الطريدة من مجامع روعها ؛ امن المسالم خوف كل معادى
المثقب الزندين يوم سماحة ؛ يحيي بها ويميت يوم جلاد
طلاع كل ثنية من حكمة ؛ يفتر عنها ثغر كل رشاد
حامى حمى الثقلين انت وليها ؛ في حالي الاشقاء والاسعاد
ان كنت ترضى ان يطول وبالها ؛ فرضاك نعم الروض للمرتاد
نزلت بك الايام وهي مطاشة ؛ فافض عليها منك فيض سداد
تشكو اليك قطيعة الزمن الذى ؛ جعل القيود قلائد الاجياد
امس المروة ترك مثلاك مثلهم ؛ متفرقين تفرق الاضداد
هيهات لم يلقوا النزيل عصيهم ؛ الاّ ليورق ايبس الاعواد
وجبت رعايتهم عليك لقصدهم ؛ وعلى الكرام رعاية القصاد
يا تواوم قد كل شخص لوعة ؛ تستل من جفنيه كل رقاد
وجدوا الذى اودت به آثامهم ؛ والنار لا تورى بغير زناد

تبعوا الهوى فاثار نقع فسادهم ؛ وكذا الهوى هو راس كل فساد
فاستنشقوا من ريح روحك نكهة كانت مكان الروح للروّاد
واعتادهم مرض القفار فعودوا ؛ اما لهم بجميلك المعتاد
نقصت موارده غليل عليلهم ، وجلي ممسكة بهذا الانكاد
يامحيي الاموات هاملك الردى * وافى يجرّ مساحب الاجناد
لو شام منك وميض لا راض بها * لا تاك يحجل في قيود قياد
اولست داحي بابها ومزلزلاً * من كل ارض اعظم الاطواد
اولست داعي جنها ومبيدها * بشهاب كوكب عزمك الوقاد
اولست معطي كل نفس امنها * يوم القيمة من اذى الميعاد
اولست ساقيها غداً من كوثر * والمآء ممتنع من الورّاد
يامن شذاه يقي النفوس من الاذى * ويخلد الارواح في الاجساد
حسب المؤمل منك انك منقذ * ما كان بين نواجد الآساد
ولئن وهبت لها الحيوة فربما * فجّرت بالامواه قلب جماد

﴿ وقال ﴾

هو السعد لم يصلد لقادحه الزند * فمن لم يعنه الجد لم يغنه الجد
اذا الجد لم يسعدك لم ينفع الجد هو السيف لا ما ارهفت حدّه الهند
عن السعد حدثنا وكرّر حديثه * ومهما ادعى شيئاً فقل صدق السعد
وان ناب دهر فاقتحمها غضوضة * فليس لجاني الورد من شوكه بدّ
ساركبها اما لحتف معجل * واما لعز عيش صاحبه رغد

واترك اخلاط الاماني لاهلها * فان التمنى جهد من لاله جهد
والطم وجه الصحصحان بحافر * يطيرجذ اذاً (١) تحته الحجر الصلد
اذا لم اشمر زند احوس باسل * فلاضاجعتنى البيض والسمر الملد
ذريني اقدها تمضغ اللجم شزّباً * يغوربها غور وينجد ها نجد
اذا لم اجرّدها ليوم كفاحها * فقل لي لماذا تربط الضمر الجرد
ذريني ادق حر الزمان وبرده * فلا خير فيمن عاقه الحر والبرد
اذا المرء لم يترك قرارة داره * فما هو الا الميت غيبه اللحد
ارى السيف لم يقطع وان كان ماضياً * اذ لم تفارقه الحمائل والغمد
ولا السهم لولا رأى راميه صائب * ولا السيف يفرى الهام لكنه الزند
ذريني اطرّق كل حي بصاحب * ابى الله الا ان يدوم له عهد
من البيض لا في نصحه الغش كامن * ولا بين جنبيه على صاحب حقد
ارى العقل لم يجمعه للمال جامع * وللضد طبع لا يلايمه الضد
اذا لم تجد من صاحب ماهويته * وفوق الذي تهوى فقل كذب الودّ
ومن يسئل التجريب عن كل صاحب يجبه جواب القبح عما هو الرد
ومن جرب الدنيا يجد بين شهدها * ذعافا (٢) وما بين الذعاف له شهد
ذريني اترك بالمتاعب راحتى * فلا نوم الا بعد ان يفرط السهد
وما انا الا من عرفت فعاله * سل القدحة الصماء عما حوى الزند
لعلك يا ابن الا خبية ملحق * بمرتبة فى السبق ما بعدها بعد

---

(١) مقطعاً ومكسراً (٢) السم القاتل

وما العيش الا العز لا شيء بعده ، اذا الماء لم يعذب فلا حبذا الورد
وفي العقل رشد النفس لو تقتدي به وما يفعل المولى اذا ابق(١) العبد
تعللني الدنيا بيومي اوغد ، لقد طال يا دنيا على الطالب الوعد
اعاذلتي ما الكاس لي بقعيدة ولا من مراعي الضيم الشيح والرند
فلا الدن يصبيني الى خندريسه(٢) ، ولا تصطبيني بآرامها نجد
وهيهات ان الهو عن المجد بالهوى ، وكيف بطين القار يستبدل الند
تعد اميم وجه رشدي ضلالة ، لعل ضلالي يا اميم هو الرشد
امثلي من يخشى وان شب جمرها ، وليس بضرّار على الذهب الوقد
يرى نفسه في همة اسدية ، وكم عنق عطلاء يشتاقها العقد
الى المجد غيري لو تجلى سبيله ، وكم عاطل يبكي على جيده العقد
يطاول باعي من تقاصر باعه فيضحكني الضحك الذي حشوه الوجد
ولو كان قرماً من ينازع همتي ، لهونت ما القى ولكنه وغد
يرى نفسه ليث العرين لشدة ، نزى نزوانا بين اثوابه القرد
اقول لدهر حين انكر جوهري ، اعد نظراً فيه فقد فاتك النقد
اتحسب ان السيف يخترم الطلى ، جهلت وايم الله لكنه الزند
وليل كيوم الصب رافبت هوله ، كأن به شهب الدجى حدق رمد
اسائر فيها الغول شعثاً عوابساً ، كاني مليك بينها وهي الجند
توهمتها يا سعد تدرك بالونى ، اذا كان هذا رأي سعد فلا سعد

---

(١) ذهب بلا خوف (٢) الخمر القدم

وبين الردى والعيش والفهم والغنى مناكرة والضد ينكره الضد
ءاشكو زمانا فيه للجود باذل * ابى الله الا ان يدوم به الوفد
اذا جزرت مدآيد اليمن والمنى * فمن نوء قاضى المسلمين له مد
امين كنوز الفضل عيبة سرّها * هو العالم العلوى والجوهر الفرد
اذا لم يغث غيث العلوم بكشفه * فوا حيرة المشتاق عاث به الضد
نزارية احسابه مضرية * يطرّ زها تاج النبوة والبرد
يروع المدى بالرقش طوراً وتارة * بابيض ذي حدّين اوما له حد
معيد الورى سكرى بنشوة رفده * كان الطلى من بعض انواعها الرفد
ليمناه يمن كلما عز مطلب * ويسراه يسر كلما اعسرت وفد
ربيع من الآلاء يمطره النهى * فينبت فى حافاتها الحمد والمجد
حكيم له حلّ الامور وعقدها * ومن حكماء الحكمة الحل والعقد
فياحبذا يوماه فى البأس والندى * كانهما لحظ المليحة والخد
لقد اوردته اريحية طبعه * موارد عنها بصدر الاسد الورد
همام قد استولى على كل فاقة * نداه كما استولى على ابل طرد
اذا وكفت بالدر اخلاف درّه * ترى الغيث لا برق هنالك ولا رعد
فتى يقتنى جدواه من حيث يتقى * سطاه وقد يجنى من الحسك الورد
فتى طبق الافاق جمّ علومه * واوشك منها ذو الغواية ينقد
من القائدين الخيل خوضاً الى الوغى * خماصاً عليها الاسد اقواتها الاسد
ملوك المعالى والعوالى كانهم * سهام الردى لا يستطاع لها ردّ

لئن النهى منه بغرّة ابيض » عليها السنا والبسط والشرف الجد
كسوب بحسناه المناقب كلها » ومن اخطأ الاحسان اخطأه الحمد
مطلّ بروحانية ذات نفحة » قضى ندّها ان لايكون له ندّ
اذا فلك الافلاك رام مرامه » فقل لبروج الشهب طاولك الوهد
اخذت بايدى العلم والحلم والحجى » وكانت عليها كل غادية تعدو
فأمرسل الآلاء للناس شرّعاً » لهم عدد منها وليس لهم عدّ
لقد سرت الدنيا رياستك التى » اسار قصاد البلاد هي القصد
تصدّ بنات الدهر منك مهابةً » ومالك عن اصلاح فاسده صد
فواطرب الزوراء اذزار افقها » فتى قمر الاقمار من درعه يبدو
فتى شيبت الاشياخ منه بنظرة » وياشدّ ما شاخت بزجرته المرد
اليك امين الله زمت ركابنا » وحاديك من حسن الثناء به يحدو
آرحها ولاتسئل عن الحال مفصحاً » وماحالة الملقاء جدّ بها وقد
تحاول في ناديك مسح جفونها » وما لكايل الطرف من اثمد بدّ

(وقال يمدح احمد بيك)

ما اذلال يهزّها فتميد » اهي القناة ام الفتاة الرود
من ربرب آنس كل جميلة » وسكن ظل العز وهو مديد
جيداء حالية كأن عقودها » شهب الثريا والمجرة جيد
لا ابعد الله المنازل من رشاً » يدنو ونيل الوصل منه بعيد
[illegible]

(بقية)

فشممت من تفاحتيه نواشحاً ، وقف على العاني بها التأييد
يا مالثى الحجلين انت ملأتني ، وجداً يشيب الدهر وهو جديد
القلب دارك وهو اول منزل ، فعلام منزلك اللوى وزرود
ما بعد جوهرك المجرد غاية ، فضح الجواهر غيرك التجريد
ويلاه من وجد يرقص عبرتي ، ويعلم الانواء كيف تجود
وتنائف طرقنها بقلائصي ، فكأنهن مناجر وعقود
هبت الى المرعى النفيس وسفهت ، من كان للمرعى الخسيس يرود
قم يا غلام بجس نبض حظوظنا ، فالجد يجدي ان رعته جدود
ليس الاصابة بالشهامة وحدها ، ربما اهتدى غاو وظل رشيد
تنهى القناعة ان افارق مسقطي ، والحزم يأمر ان تجاب البيد
ان الامور اذا اختبأت شديدة ، واذا اجترأت فما عليك شديد
والجبن للانسان اشأم طائر ، من اوتي الاقدام فهو سعيد
قم يا اخا ولان نعتسف الدجى ، من سد باب العجز فهو سديد
لا تذممن من الزمان فعاله ، ان الزمان باحمد لحميد
شرف بروحانية لو نسمت ، نفحاتها انحدرك الجلمود
قرم تناهبت القروم بنانه ، ولربما فل الحديد حديد
لازال يقطر بالنزير ذبابه ، حتى ارتوى يبس واورق عود
رجل اساطين الرجال قنيصه ، ومن الرجال ثعالب واسود
بطل اذا ومق الجيوش تنكست ، اعلامها وتقطر الصناديد

جرّار عادية تجوش خلالها » من معلمات بالفتوح جنود
ولطول حبهم الكفاح توهموا » ان المخذمة الرقاق خدود
لله من ولدا بثوب واحد » وهما لعمرك احمد والجود
تمشي سحائبه ثقالاً بالندى » كمصفد ثقلت عليه قيود
دافت الى المتمردين رجومه » فانقاد طاغوت وذل مريد
وكأن انصله الصقال دوامياً » بيض السوالف زانها توريد
وجه ارق من الندى وصلابة » فى الحرب ليس لحدّها تحديد
يا خارق الماذي كم لك غارة » سالت بها الدار عين كبود
انى يفوتك مارميت من المنى » ولك السهام تريشهن سعود
لازلت تلقى كل اشوس اصيد » بعزائم من صيد هن الصيد
كم عدت في صلة وعذت بعائذ » فارتاع ملتاع واورق عود
تهتز من ذكراك اطواد الثرى » فكأنهن من الغصون قدود
حط الرحال بباب يمنك زائر » فايقضى حق القاصد المقصود
وافاك ممتثلاً لامرك خادماً » اياك فاستخدمه كيف تريد
فاهنأ من العلياء باامين التى » لاماؤها كدر ولا مورود
فالدهر اذن كلما ناديته ! القى اليك السمع وهو شهيد

﴿ وقال يمدح سليمان بيك ﴾

الا في ذمام الله سيرة راحل ! يسايره من كل ناحية سعد
من الخيل [illegible] بها الملوك بصارم سوى الصفح والاحسان ليس له غمد

﴿ اذا ﴾

اذا حلّ في ناد تبين انه * هو القمر الارضيّ والفلك المجد
وان سار سارت منه شمس منيرة * منازلها فضل طوالعها حمد
ظفرت ابو داود منها عناية * هي العزة القعساء والشرف النجد
اثرها الى الهيجاء بخوضا لحاظها * فما فوقها الا الاكاسير والاسد
وضع قدمي مسمالك في معطس السهى فنقعهما للمجد يوم الوغا ندّ
وسر غير مأمور سعيداً مؤيداً * لك السيف عون والقنا ابداً جند

﴿ وقال ﴾

لاحمد عود فاض بالعز وبله * تعود الليالى من غواديه عود
تراه بحيث النجم يبدو لناظر * ويكبر قدراً ان تلامسه يد
هي الدولة الغرآء ليس لافقها * سوى احمد شمس وبدر وفرقد
فما السيف امضى منه حداً اذا سطا * ولا الحظ في اقباله منه اسعد
يزرّ على ذى لبدتين قميصه * به يسعف الله العباد ويسعد
بعيد على ايدى الحوادث جاره * وادراك مغناه على الوهم ابعد
خبير باعقاب الامور كانما * له مقلة للغيب ترعى وترصد
سريع لاسعاف الاماني كانما * له قسم عند الاماني وموعد
ابت نفسه الا السماحة مورداً * لقد طاب مولود كريم ومولد

﴿ وقال يمدح سليمان بيك ﴾

سر على اسم الله ملكاً اسعدا * تورّد الاعدآء كاسات الردى
حسبك الحظ دليلاً مرشداً * يتهادى بك في طرق الهدى

ان للسعد السماوىّ يداً « ايدّ الله به من ايّدا
واذا الايام جفت مورداً « كنت للجازر منه موردا
يا جميل الفعل لا يبلو الصدا « غير مرآك ولا يردي العدى
رب حاد منك بالذكر حدى « متهماً طوراً وطوراً منجدا
ناشراً عنك الحديث المسندا « من تلا آيته الكبرى اهتدى
يا سليمان الزمان الاوحدا « كرّر اللحظ به مجتهدا
ان داء العسر فيه اتحدا « غذه بالروح تحيي الجسدا
لم تزل في كل طرف اثمدا « تجاب الضوء وتجلو الرمدا
مبرقاً في كل فج مرعدا « ما رأتك الماء الا جمدا
جازراً سرح الاعادي بالمدى « قائم الذكر على طول المدا
منقذاً في كل حال منجداً « من ملمات تفت العضدا
ما لحظت الشيء الا شردا « اوطردت الليث الا انطردا
تقتدى نعلاك هامات العدا « رب نعل بنفوس تفتدى
انت من يسقي الندى قبل الندى « من بحار انفت ان تنفدا
واذا الدنيا عدت فيمن عدا « وجدت منك المقيم المقعدا
لك اقدام يقدّ الجلمدا « وجميل ليس يحصى عددا
كلما جردت رأياً مغمدا « اصلح الله به ما افسدا
ملأ الدنيا ربيعاً وندى « كن كما تهدى شهابا رصدا
ساحراً من كيده من مردا . قبس الملك الذي لم يخمدا

(ومدأ)

ومقيماً من قناها الاودا * لح بحمد الله سعداً ابدا
تمنح الناس الجمان المفردا * واسحب الذيل هماماً امجدا
صايداً كل جميل اصيدا * بارزا في كل حرب اسدا
طالعاً فى كل اوج فرقدا * مورداً بحر الغنى من وردا
لابساً خير رداء يرتدا * عش على رغم الاعادى سبدا
تجد السادات منهم اعبدا * قادحاً زند نهى لن يصلدا
احمد الله به ما اقتدى * سالكا نهج المعالى الارشدا

وقال يمدح احمد بيك

انظر اليه مزوراً ومبندا * قد ضم مخجلة الشموس بما ارتدا
نقل الاراك بان خمراً ريقه * صدق الاراك اما تراه معربدا
حدر الانام فقل بعارضه انجلى * وحبا الوصال فقل بتمايه اهتدى
وشدت خلاخله فقل فى ساجع * فى اخريات الليل حن وغردا
بابى النديم يدير من اجفانه * كاساً تضمنت الشراب الاسودا
لم انسه و لصبح ينسر سقطه * اقداح سقط زجاجة لن يصلدا
يسقى ونحن من الهوى بمرس * حمراء صافية ارق من الندا
ناد به النقم المجون عقوانا * فالقوم صرعى والهد ولك الفدا
سيايز كالسفر الطلاح اطاحهم * سفر من الهيمان قد بلغ المدا
يا حبذا خاوات انس بيننا * كانت مثازرها تزر على الهدى
يا ذلك ا ... ... * و جدى القديم فهل يعود كما بدا

يا غاديين على الملام شجيتما ؟ ولهان راح على الواعج واغتدى
للحب شغل شاغل عن غيره ؟ ارأيتما صباً اطاع مفندا
لا تنكروا ولهى باخت مجاشع ؟ فلقد تراضعنا الوفآء الاوكدا
وشربت منها اكؤساصبغت بها ؟ روحى كما صبغ المشيب مؤبدا
هل شغل افئدة العوالم كلها ؟ وبسرها وجدوا المقيم المقعدا
في ليلة ساهرت كوكب افقها ؟ حتى استحال بها كلانا ارمدا
يا اهل هذا الضوء ان نزيلكم ؟ يبغى قرى من قربكم اوموعدا
سفرت فاطبق كل نجم جفنه ؟ والليل التى فوق كلكله يدا
وعدت تطارحنى الحديث نسيمه ملأت كلاما بالفرند منضدا
يا نسمة الوادي الذي نزلوا به ؟ بحياتهم هات الحديث المسندا
ان انكرتك العين يا وادي قبا ؟ فلقد عرفتك بالفؤاد مجردا
لله اية نلعة كانت جناً ؟ لمن اجتنى وجدى به لمن اجتدى
ولقد وقفت بها وصحبي نوم ؟ الا خليل النجم بات مسهدا
وسألتها عمن نأوا فاجابني ؟ تصعيد انفاسى وثالثنا الصدا
رح يا اخا فهرينا في دجنة ؟ فالليل امكن للمحاول مقصدا
واحر كرى عينيك هديا للسرى ؟ فاحق طالب حاجة لن يرقدا
ماذ التواني لا بغمز عودنا ؟ خور ولا النخوات نائية المدا
فمتى تنوخ الى اللقآء مطينا ؟ وتراح من الم سقاها المجهدى
ضاع الجميل فهل له من منشد ؟ يا للرجال غلطت ام ورد الردى

لم يبق من يرجى نداه اذا غدت　احدى النوائب فالسلام على الندى
كل الانام عن الجميل بمعزل ٭ هيهات لم استثن الا احمدا
الاروع المقدام والاسد الذي ٭ من يروى عارفة فعنه اسندا
حق على الاموال اغراه بها ؟ طبع يخال المال من اعدى المدى
كل الامور لرأيه مشتاقة ؟ يلمحن منه الكوكب المتوقدا
ينظرن منه مفرّجاً لكروبها ؟ لازال يمسح عن مرائيها العدا
فبهامة العصر الذي مهما بدا ؟ وجهان في امر اصاب الأرشدا
يفنى بما يغنى به ومن انبرى ٭ للمزن شارف ممطراً اومر عدا
قمر اذا احتجب الكواكب كلها ؟ اغنى سناه عن الكواكب مفردا
يفتض ابكار المعالى منشئاً ؟ ولربما نظر العقيم فاولدا
ورأت منازلك السعود محلها ؟ فتطايرت مثنى اليك وموحدا
يكفيك عن طعن الاعادى بالقنا ٭ جسد بسمهره يقدّ الاكبدا
بابي علاك كانّما هي دورة ؟ فلكية في منتهاها المبتدى
واذا المقل نحاه فاعلم انه ؟ قسم الزمان له النصيب الاسعدا
لومس نيران المجوس بناره ؟ اذن الزمان لحرّها ان تبردا
فاذا اتصلت به اتصلت باروع ؟ كتبت بجبهته الهداية والهدى
ان شئت ان تلقى ابن مامة فى الندى ؟ ومهلهلا فى الروع فانظر احمدا
تجد السماحة والحماسة والحجى ؟ اسد على شكل ابن آدم جسدا
تخذ الابوة والمروة والنهى ؟ والاريحية جوهراً متجسدا

تلق ومن القى العصى بفنائه * نفس سمت سمة وطابت مولدا
ولقد تراضعنا الوفاء فاكدت * نفسي عليه بالوفاء فاكدا
فحططت اكواري بساحل نائل * آلا لها الامداد ان لا تنفدا
وشممت روحانية المرعى الذى * تحوى ربيعاً بالنعيم موردا
وبللت اشواقي بمورد حكمة * ارأيت ظامية اصابت موردا

﴿ وقال ﴾

ولما التقينا والمطايا مشارة * وللحب نهب فى القلوب واكبد
جرى العتب حتى ظلت العيس تلتوى * باعناقها والخيل تكدم باليد

﴿ وقال ﴾

ولو كان فى الجبن استراحة اهله * لما سهرت عين القطا وغفى الرند

﴿ وقال ﴾

يا صفقة المغبون من زمن ابى * الا قطيعة كل ابلج امجدا
اين الكرام بنو الكرام لقد نووا * سفراً مديد الظل ليس له مدا
ذهب الكرام فلا حمىً لمن احتمى * مما يخاف ولا جدىً لمن اجتدى
لو كان يومك انه اليوم الذى * اجرى العيون دما وفت الاكبدا
فقدوا به غوث الصريخ فارخوا * بمسارح الفردوس مهدي اهتدى

﴿ وقال ﴾

وحي من بنى جشم ابن بكر * يزيدون القنا ثغر الاعادى
اذا نزلوا الحمى من ارض نجد * كفوه ترقب الديم الغوادى

(اعاديب)

اعاريب اذا غضبوا تروّت * دماً سرباً انابيب الصعادى
لهم ايد تشد عرى عراهم * باطراف المهندة الحداد
واعناق بها صعر قديم * توازي العز باللمم الجعاد
فلو جاورتهم لملأت كبراً * تخيم بين جيدك والنجاد
اذا ماخف ظهر الارض محلا * فهم اندى البرية بطن وادي
وفيهم كل واضحة المحيا * كأن وشاحها قلقا وسادي
ولولا حبها انتعلت نجيعاً * الى حفر حوافر من جياد
نأت فكأن اجفاني طوتها * تباريح الهموم على قتاد
فبين عقودها والقرط بعد * حكى ما بينهن من البعاد
اغض الطرف بالعبرات وجداً * لانى بالهوى شرق الفؤاد

﴿ وقال يمدح سليمان بيك ﴾

قسماً بكوكب عزمك الوقّاد ! وبمكرماتك باب كل مراد
وبجدّك الاوفى الذي لقحت به ! ام الزمان بانجب الاولاد
وبنا فذات من براعتك التي ! دبت دبيب السم فى الاكباد
وبحليتي كرم وخوض كريهة ! ادركت شوطهما الى الآباد
وسحاب انعمك اللواتى لم تزل ! يروى بها ظمأ الزمان الصادى
وسدادك الملكي رايته الحجى ! والصالحات له من الاجناد
ومسيل جوهرك الالهى الذي ! كبرت موارده على الورّاد
ومروّج غدران من زهراتها ! امل الجبان وشهوة الروّاد

وبنانك الريان من نوء الندى ؛ واليـه افواه الملوك صوادى
ما انت الا نجدة من معضل ؛ ومدار عاقبـة وفيض ايادى
هد يًا لمن يختار هديك يهتدى ؛ اذ كل نجم من نجومك هادى
ياطيب ذكرك فى البلاد فانه ؛ انفاس مسك اوربيع بلاد
لازال كفك من جنيّ يانع ؛ كم بث من اوج على العوّاد
احلاتهم ذاك المحل من الغنى ؛ يا حبذا النادى ومن فى النادى
وسقيتهم من خندريسك حانة ؛ لم يصح شاربها الى الآباد
ما اضيق الدنيا على سكانها ؛ لولا انفساح مواهب الاجواد
لك من حمائل كل فضل دوحة ؛ ميا سة بنواظر الاعواد
يا بدر وافاك الهلال بشمسه ؛ ذات الاشعة والسنا الوقاد
حييتما من كوكبين تقارنا ؛ في برجي الاقبال والاسعاد
وصقلتما الايام حتى انه * لم يبق فى الآفاق خط سواد
الدايرين على الفواضل والنهى * في دورتي اكرومة وسداد
نعم النتاج نتاج سعد كالذى * عقم الوبال به من الميلاد
لله مصباحان دأب كليهما * تجديد اضواء وخرق حداد
رفعا شعاعهما لمعتسف الدجى * فانصاع بعد ضلالة لرشاد
سعدان نال الدهر من فلكيهما * اقبال امداد على امداد
يا عينى الدنيا بسرّ صبا كما * دأب الضياء اما كف او بادى
فـد يكما للفرقـد بن مطالع * لا تهتدى لمقاصد القصاد

ومنازل للمرزمين خلية * من صون اعراض وبذلة زاد
اسرجت حظك من سراج مؤيد اورى من العلياء كل زناد
حظ توى اليم الخضم يمده * انى يقارنه قران نفاد
العادل الملك السوى المقتدى * بطريق كل مسود وتلاد
ملك يطاف عليه كاس عناية * تسرى الحياة بها لكل جماد
اسكندر الدنيا ارسطا ليسها * المصلحان سقيم كل فساد
سمكت له كف المعالى سمكها * فادارها فلكاً على بغداد
وابان احكام الشريعة للورى * كالبيض مصلتة من الاغماد
ما اعوز الدنيا اليه كانها * عوز المقل الى لقاء جواد
متنسم الهامات طلاع الذرى * تجرى الجياد به على الاجياد
ملك العراق ولو دعى صنعاؤها * لا نقاد جامحها بغير قياد
قرم القروم اما مها فقامها ! مقدامها فى الكر والارفاد
وقوام امر الملك كان لدارها ! بمكانة الاطناب والاوتاد
هذا سليمان الذي نعماته ! للماردين روائح وغوادى
يا احمد الافعال طبت شمائلا ! الند ليس له من الانداد
جددت للايام عرس ميامن ! غنى الهزار بها على الاعواد
لله نائلك الاغر تشمشمت ! للناس منه اشمة الاسعاد

﴿ وقال يرثى المرحوم عبد الله بيك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

الى كم يعادى الدهر كل مجيد ! ويستخدم الدنيا بكل عنيد

ابت شيم الايام الاسفاهــة ! يرى احمد الافعال غير حميد
خليليّ نجم الدين اين محله ! ارى طالع الامجاد غير سعيد
ومن اين للاجواد عيش ولم يزل ! يشاب بلحظ للزمان حسود
خليليّ من يعثر بداهية القضا ! يجد من زلال الماء ذات وقود
وكم تحدث الايام من مدلهمة ! يطيش لديها رأى كل رشيد
تباودنا الادنون هذا فراقكم ! فراق حياة لافراق ودود
قفوا نتزود نظرة قبل بينكم ! فقــد طلعت اجنـاده بجنود
ولا تحرمونا بهجة الحسن منكم هي الروض تجلو قلب كل عميد
رحلتم فارواح المحبين بعدكم ! تصد عن الاجسام اي صدود
ارى الدهر لم يترك جوادا على الثرى ! فياعين بالدمع المضاعف جودى
خليلى ان راعيتما المجد فاندبا * من الندب عبد الله خير عهود
فقى سكنت ريح السماحة بعده * فامست جواري الخير غير ركود
ولا تعجبا ان تبصرا العلم ذاويا * فقــد بات مرعاه بغير ورود
لقد نزلت بالمعشر البيض طخية ترى البيض منها في براقع سود
ولله مصباح من العلم موقد * اصابتــه ارياح الردى بخمود
ذوى يافع الدنيا فليس لطالب * مواعــد ها الا بلوغ وعيــد
وما العيش لولا الموت الا مخايل * ولا الدار الا مستقر لحو د
ولا تسئلا عن حالة البأس والندى * خلا فلذكما هما من اثير سعود
لك الخير كم ارمدت عينا صحيحة * بنأيك واستيقضت ذات رقود

(اعدت)

اعدت وابدأت الجميل ولم تزل ؟ الى ان خلا من مبداء ومعيد
مضى لك عطر اعطر الكون نشره * وكان شذاه الرطب نفحة عود
سيند بك المجد الذي انت اهله * بشق فؤاد لا بشق ورود
ويبكى عليك الفضل بالمقلة التى * ملأت بها اركان كل وجود
ويرثيك شخص الفضل من حسراته بكل قصيد مردف بقصيد
ليالي يدعوك الندى فتجيبه * وكنت الى الاحسان غير بعيد
لعمرى خلت تلك الديار ولم تزل * مطالع سعد اومطارح جود
كأن من الفردوس روضة ظلها * سوى انها ليست بدار خلود
منازل فخر فتحت زهر المنى * كما فتح التقبيل ورد خدود
لقد حل ذاك السمط فانالت العلى * على مكسب الدنيا انثيال عقود
ولو كان غير الله بابك خطة * لدك من الاطواد كل منيد
وطبق عين الشمس نقع شوازب * وصك صماخ الدهر رزء اسود
وناح عليك الدهر بالقضب التي * تذيب من الابطال كل جليد
حدود ضبي ما آذنت خطباؤها * على الهام الا آذنت بسجود
وبالاسل الخطي تصد صدوده * فما ترتوى الا برشف كبو د
وما العزمات الشم غنت على القنا * غناء حمام فوق ذروة عود
الى ان روى دمع الصعاد كأنه * ملث يروّى قلب كل سعيد
وتلقى الليالى منكم كل اصيد * نعال مذا كيه جماجم صيد
يزلزل اكباد الكماة رعيده * ورب جبال زلزلت برعود

من القوم لا يرعون للمال ذمة * كما لا يراعى السيف ذمّة جيد
ملوك ولكن المنايا جنودهم * ولا ملك الا باتّخاذ جنود
حنانيك يا قلب المعنى تصبرا * ارى جزع الانسان غير مفيد
المّ تدر ان الشمس غابت فاخلفت * سنا قمر للمكرمات سعيد
تلوح عليه غرة نبويّة * فريدة حسن فى جبين فريد
يا سعد قرت اعين الفضل والعلى * فمالت كما مالت معاطف رود
سابكيك ما انّت لعلم مدارس * وحنت الى الجدوى نفوس وفود
سانعى على ايامك الغرر التى * تقضت بعيش للكمال رغيد
وابكيك ما انّت عليك مدارس * وحن على الاحسان سرب وفود
فان تبكك الايام يا سيفها دماً * بكت لك اخلاقا صقال خدود
امنتجعين الغيث من مكرماته * ورواد نوء منه غير صلود
قفوا في مغانيه تروا اسأر الندى * مقيما بها من طارف وتليد
ولا تطرحوا آمالكم من نواله * فانّ اطراح الحزم غير سديد
ولا تصبروا عن مدحه وثنائه * الا رب صبر لم يكن بحميد
اما والعلى مازلت فى المجد راميا * الى ان اصيب الحظ حظ سعيد
مكانك فى الفردوس اعلا مكانة * وانت حميد في جوار حميد
زففت الى الظل الظليل مبشراً * بحور وولدان هنالك غيد
تخذت مقام الخلد داراً فارخوا * مقامك عبد الله دار خلود

١١٨ ٨

(٨) (وقال)

﴿ وقال ﴾

هل بعد اندية الحمى من نادى ٭ يحمى النزيل بها ويروى الصاد
وعدوا الرحيل عشية ووفوا به ٭ بأس الوفآء لذالك الميعاد
وحلا العذيب فلا حلا مذقوضت ٭ تلك القباب عريب ذاك الوادى
خلت الديار من الذين عهدتهم ٭ وتنافرت ظبيات ذاك الواد
طاروا باجنحة الشتات كأنما ٭ نادى بتفريق الفريق منادى
من للشباب جررت من اذياله ٭ مشياً كمشى المعجب المتهادى
آوى بحيّ العاشقين بنشره ٭ فطوى بذاك النشر كل بعاد
لا نلتقى فيه الجفون كأنما ٭ سمرت محاجرها بشوك قتاد
ايام تجرى في دمى مقل الدمى(١) ٭ مجرى نمير المآء فى الاعواد
وكأنني ملك وشى اجناده ٭ بمعصفرات قلانس وجياد
من كل مقتدح زناد عزيمة ٭ تمضى اوامره كقدح زناد
لو كل معدود بالف اسامة(٢) ٭ لم يلف الا اوّل الاعداد
يا حابة للعمر وشّحها الصبا ٭ بصدور شقر او ورود وراد
ولقد عدمت من الفتوة بعدهم ٭ اشفاق والدة على اولاد
لو يفتدى ذاك السواد فديته ٭ من ناظرىّ بلون كل سواد
لله اندية النسيم تعلقت ٭ اذياله ببشام (٣) ذاك النادى

---

(١) بضم الدال من كل شئ مستحسن فى البياض (٢) علم للاسد
(٣) شجر عطر الرائحة طيب الطعم

واف وقد نضت لنا از راره * عن ردّ ارواح الى اجساد
تالله ماصدرت سهامك بل غدت * دون السهام مراشة بسداد
اعرضت عن غرضي وساعدك الهوى فنكثت بعد الفتل حبل ودادي
انكرت معرفتي كان لم تذكري * عهد الاثيل سقاه صوب عهاد
ايام اخلصها الزمان من القذا * كالبيض مصلتة من الاغماد
يهنى جفونك صدق رقدتها كما * يهنى نجوم الليل صدق سهاد
هل تسعدين على البعاد بزورة * ان كنت راغبة على اسعادي
صدقت يمينك اذ تركت كما تنا * اسرى يمينك مالها من فادي
وبعثت من اقصى جبال تهامة * عرفا فضمخ جانبي بغداد
من منقعاً ذاك الغليل وان ذكا * من ماء كاظمة (١) ولو بثماد
او كنت تجهلي ماحقيقة عاشق * فالعشق خير ملابس العباد
يا صاحبي عهدى قفا جمليكما * دنت القباب وآن نيل مرادي
لا تطلبا مني الحراك فانها * انفاس نفس آذنت بنفاد
ماسائني فيك الفؤاد متيماً * بين التجنى منك والابعاد
صنت الغرام وكنت حيث عهدتني باذاعة الاسرار غير جواد
ولقد عرضت لها عشية ودعت * والوجد ملؤ مزادها ومزادي
ولمحت منها كالسراب مطامعاً * لم يغن موردها عن الورّاد

---

(١) هو على سيف البحر من الكويت على مرحلة ومن البصرة على مرحلتين وفيها ركايا كثيرة وماؤها شروب

وجرى الوداع دموعنا فكأنما » بزل الجمال حدى بهن الحادى
في ليلة ما اقمرت ظلماؤها » الا بكوكب وجدي الوقاد
فعلت بناظعنات هاتيك الدمى » ما تفعل الحسرات بالاجساد
اوما تعيراني اصباخة منصف » فابث قصة ظالم متمادى
من منجدى ياللرجال ومسعدي » بطروق تلك الافنية الامجاد
العاطسين بانف كل ابية » والمرعفين معاطس الاكباد
قادوا صفوف الاعوجي كأنها » غيم حشاه الله بالارعاد
فسرواوقدضربت لهم هبواتها » خيماً مسردقة بغير عماد
طئوا صدور بني الصدور وطالما » حملوا الرؤس على رؤس صعاد
عجباً لحزمهم الذي يودى المنى » كوميض برق او كقدح زناد
اهل الحفيظة لا تزال قبابهم » دموية الاطناب والاوتاد
اعقيلة الحي الطويل رماحه » من كل يعبوب طويل نجاد
ان كنت مزمعة فحسبك من دمى » دمع يراق كصبغة الفرصاد
انسيت وقفتنا باسنمة النقى » وتطوق الاجياد بالاجياد
متلاثمين احبةً باحبة » الا الوداع لنا من الاضداد
عجبا لمثلي يستريح الى الصبا » والريح تغرى النار بالايقاد
يا اخت تغلب ما ارى لك حاجة » في جلب افراحي الى الانكاد
اني غمست يديك في دم عاشق » غمست له فيا هويت ايادى
لا تحسبيني مثل من لاقيته » ما كل نابتة بشوك قتاد

نسمت رياحك فاسترحت وربما » انس المريض بزورة العوّاد
تالله ما كذب السهى فيما حكى » عني ولا صدقت رواة رقادي
اين الرقاد من امرء لم يوفه » حق السهاد مماطل متمادي
من لي بعود كواكب سيارة » محمودة في مبدء ومعاد
امطرتم جفني فاخصب لي الضنا » والخصب في الامطار امرعادي
هانت على نفسي اراقة نفسه » فبكم وظلّ عن الطريق الهادي
عثر الزمان بنا فلولا بينكم » ماكان منفلتاً عن الاقياد
ياقلب كيف اصطاد كوكبك الهوى » اين الكواكب من يد المصطاد
واذا استعنت على الهوى فباهله » غير ابن جنسك خاذل ومعادي
يا صاحبيّ خذا بكف اخيكما » فلقد عدت دون الامور اعادي
من استعين على الغرام بنصرة » قلّ المعين كقلة الامجاد
والحب كالافلاك غير سواكن » لكنما غاياتهن مبادي
لاتذهبن بك المذاهب في الهوى » فدع الطبيب وعد الى المعتاد
من مبرد الايقاد غير معلل » هو علة الابراد والايقاد
حييت يا نفس الصبا من مبلغ » خبر الاحبة رائحاً اوغادي
ان رمت رشد لبانتي فابدأ بهم » واعدم رعاك الله كل رشاد
كل الحوادث دون حاجة مسعف » تضطره الدنيا الى الاوعاد
هل تطرقان الحيّ حي مجاشع » والخيل بين تلاحم وطراد
ان افسدوا فالسيف يصلح بيننا » والسيف يصلح كل ذات فساد

(ان)

انّ الكرام اذا استنات طباعها ٭ كانت شكا يءها بغير جلاد
والمرء زينته بحسن ثلاثة ٭ شرخ الشباب وصارم وجواد
والحر تصلحه الخطوب كما يشا ٭ كافورة القرطاس مسك مداد
يا رائد الاثلات هذي روضة ٭ تنزو ثعالبها على المرتا د
ان كنت ليس بعارف اصدارها ٭ فمن الضلال طمعت في الايراد
اياك ان ترد الغدير مكدّراً ٭ واقنع من الصافي ولو بثماد
وذر التصدر في الامور اماترى ٭ شأن الملوك توسط الاجناد
ارشدت رأيك يوم حمّ وداعهم ؟ فشككت في عظتي وفي ارشادى
اوما علمت بان زلزلة النوى ؟ لا يستقر لها فؤاد جماد
لولا العيون البابلية رمحها ؟ لم تعرف الايام كيف قيادى
سنحت لنا بين الفرات ودجلة ؟ هيف المعاطف مشيهنّ تهادى
بيض اكلتها الشعور كانّها ؟ شهب برزن من الدجى بحداد
كثرن ايام النفور وانما ؟ ايام لقتهن كالاعياد
فارقت جيراني وعاندنى بهم ؟ تصريف دهر مولع بعناد
لم انس يوم قسى ورقّ به العدى ؟ فسد الصحيح وصح ذو الافساد
لله عهدهم متى انجازه ؟ ما آن للزرّاع وقت حصاد
والدهر في طبع الوشات يسرّه ؟ تفريق احباب وجمع اعادى
يدنى ويبعد من يشاء فلاسقى ؟ في ذلك الادناء والابعاد
ازف النوى بذوى الهوى فمشوابها مشي الاسير باثقل الاصفاد

يا حاديها ان القاء العصا ؛ بمراد قدس فيه كل مراد
هذي المنازل فانزلاها ننظرا ؛ كيف اختلاف الروض والرّواد
وتفكها ما شئتما من مرعها ؛ تجدوا فكاهة مقلة وفؤاد
يا صاحبيّ الا اسئلاني حاجة ؛ عن حاجر عن بانة المياد
اين الغلام الحاجري وهل درت * تلك المها بمصارع الآساد
ايروقني ذكرى سعاد وقدمحا * قمر الهلاليين ذكر سعاد
قمر يذكرني به قمر الدجى * قد تذكر الاشياء بالانداد
ويشوقني لام العذار بخده * كالعين زين بياضها بسواد
وعد الدنو فما رعى ميعاده * ووفى رعاه الله بالابعاد
حتى اذا دنت الوفات من الدجى * والصبح قارن ليلة الميلاد
وغدت اماق النجم غير قريرة * فكأنها كحلت بكلس رماد
زرنا فادركنا المرام فلم تزل * همم الرجال تخف بالاطواد
مه يا هذيم فقد عقمت من النهى * ورايت امراً كان غير سداد
اولم تحدثك الحوادث انما * مروى غليلك صاحب الاخماد
والنفس مولعة بما عودتها * فدع الطبيب وعد الى المعتاد
واترك معاتبة الصديق اذا جفا * ما العتب غير اثارة الاحقاد
والعشق شبه دوائر فلكية * غاياتهن من المدار مبادى
اصبحت اذرع بعدهم ارض الفلا * واواصل الاتهام بالانجاد
واذا الفتى فقد العشير فما له * الا اجتناب دكادك ووهاد

(ما كان)

ما كان افيئ ظلهم حتى انمحى * والدهر للثقلين بالمرصاد
دعني اثني الشد قمي فانني * عند التطلب واحد الاحاد
دعني اسل عن كل نجم حاجتي * ربما تمد يدي لنجم هادي
مالي وايثار الاقامة والذي * ابغيه بين نواجد الآساد
اصبحت ذاقلق تقاسمني السرى * كالسحب بين مهامه وبلاد

﴿ وقال يمدح احمد بيك ﴾

مهلاً اطلت اسى المحب فاسعدي * وتذكرى مضض الكئيب فانجدى
انسيت اذ عقدت بنان يد الهوى * خير العهود لنا باشرف معهد
يا ام عمرو اين اربعنا التى * حشيت بمختلف النعيم الارغد
يا ام عمرو اين داعية الصبا * همت وداعية الهوى لم تنجد
نشوان لهو ابعدت خطواتنا * كيف السبيل الى التآء المبعد
ان كنت ذاكرة بمنعرج اللوى * طيب العهود الماضيات فجددى
وخذى التجلد فى القضآء فانما * عرق بغير تجلد لم يفصد
نرجوا الوصال ودون ذلك مركب * للمشرفية والقنا المتقصد
ولقد ضربت اليك امواج الدجى * فشققت كل عباب بؤس مزبد
ايام اعطيت البطالة حقها * والسيف من عنق الكمي الاصيد
ايام كانت كالجمال صقيلة * فكانها خد الغلام الامرد
ايام حلتها السوالف والطلى * بحلي عقد للنعيم منضد
ولقد اطل دمى على رغم الضبي * سيف من الاجفان غير مجرد

يا للرجال الا دليل مرشـد ؟ يهدي الشجيّ الى الوصال فيهتدي
لم انس في الوجنات دجنة ابيض ؟ شمس الضحى منها لخال اسود
هبت شمائله علينـا سحرة ؟ بالندّ من ريحان سالفه الندي
فتنفست منـه عبيقة عارض ؟ ترخي على العاني ستور موبّد
والكاس في يدمن يرّدي حسنه جسدالدجى روح الضيآء فيرتدي
ويقول للكاسات وهي بكفه اولست ربك فاركعي لي واسجدي
ولنـا بمنعطف الربيع ملاعب * تنسيك منعطف الشباب الاغيد
يسبيك منه مدرهم ومدنّر * من كأس فيه بمشمس ومفرقد
وكأنّ منفتق العبير من الصبا * روح بغير الراح لم تجسـد
والطل فوق الاقحوان كأنّه * في خضرة الزهري قرط زبرجد
جرت الرياح عليه وهي بليلة * فتوقدت بمجامر الكلاء الندى
والريح ما بين الرياض كفارس * يختال بين معصفر ومورّد
والودق منخرق المزاد كأنّه * كرم الحميد ابي المؤيّد احمد
مولى الجميل تخال جوهر فرده * خال بوجنتي النـدا والسودد
هو مرقـد الاعسار الا انه * يرعى العفاة بمقلة لم ترقـد
سل عن عزائمه الجواد تجدفتى * لولاه موقـدة الردى لم تخمد
كم فضّ عذرآء الامور بصارم * غير المنـايا منـه لم تتولد
اسـد شـديد البطش الا انه * في غـير ذات الله لم يتأسـد
فضح العلوم فكل عالم واقف * ما بين مصدر رأيه والمورد

لله علم قد اناخ ببابه * فاطل منه على النصيب الاسعد
علم تكاد الشمس تطلع دونه * شرفا ويخجل منه فرق الفرقد
وكانّما يمّ السيادة ساحل * من بحر سودده الذى لم ينفد
كم اسفرت سقر الخطوب فاجنت * الا بكوثر راحتيه المبرد
حلقت به القصاد لولا فيضه ! ما انبعت شجرات وادى المقصد
ويريك تمثال الندى للمعتفى ! طوراً وتمثال الردى للمعتدى
متكفل للوافدين بنائل ! يرعى نواعس من حظوظ الوقّد
اكرم بصبح نداه من متبلج ! ينشق عنه دجى الزمان الانكد
هو روح روحانية الكرم الذى ! تنفى موارده غليل الورّد
اين الغوادى من سماحة ماجد ! امست مكارمه تروح وتغتدى
قسماً بذات الجود انّ يمينه ! كانت بمقلته مكان الاثمد
جمع الآله به مآثر خلقه ! جمع الآله قوى الجوارح باليد
مغرى بحب الجود وهو غلامه ! ناهيك من مولى اغرّ مؤيّد
يا ابن الذين هم المكارم والعلى ! يهدون للمال الذي لم يهتد
كم عسعست ظلم الزمان على الورى ! فقدمت بالزند الذى لم يصلد
راعيت عهد المجد غير مذمّم ! واتيت بالكرم الذى لم يعهد
الله اكبر لاقبيلة سودد ! الا وقت بها مقام السيد
مسحت قذى الدنيا يداك وانّما ! كانت على الايام مسحة ارمد
نالت بنو اعبد السلام بك المدى ! من كل سابقة وعز سرمد

ضربوا بسيفك هام كل ملمة * سيف عن المعروف ليس بمغمد
ورموا بسهمك عن قسيّ اصابة * عرض الكمال فكان اي مسدّد
القائدين الخيل تعثر بالطلى * عثر الرياح بكل طود اقود
واذا تفيأت الملوك وجدتهم * يتفيأون بذابل ومهند
من عصبة انسية ملكية * وجدت بها الايام مالم يوجد
يا من ابى الا التخلد ذكره * والعالم العلويّ غير مخلد
سقياً لهمتك التي اوردتها * من لجة العلياء مالم يورد
هي همة اوقدت عزم جيادها * فتنفلت بالكوكب المتوقد
من كان فيض سوالك غاية قصده * فاليوم فيض نداك غاية مقصدى

﴿ وقال يمدح المرحوم سليمان بيك الشاوى ﴾

فتىً جدّت الايام في نيل مثله * ولا بد في كل الامور من الجدّ
فتىً لاح في طيّ الزمان مجرّداً * كما جرّد السيف الصقيل من الغمد
لئن شكت الحساد منه فربما اضرّ شعاع الشمس بالاعين الرمد
فتى نسجت للناس الآء يمنه * موشّحة الاطراف توسم بالحمد
فتى عرف المعروف اصل وجوده * فلم ينصرف عنه بجرّ ولا عبد
وهل يلتوى منه ووالده الذي * طوى الله في برديه جامعة المجد
سليمان ذو الطبع السليم الذى غدت ملوك الورى من فيض جدواه تستجدى
وزير على شأن الوزارة فضله * ومنته فضل السوار على الزند
اعد نظراً في محكمات اموره * تجدها سليمانية الحل والعقد

تراه غنياً عن سواه برأيه ؛ وماحاجة البحر المحيط الى الورد
فبشره بالبدر السماوىّ طالعاً ؛ باحسن ماتمطى السعود الى القصد
مبيداً باذن الله عادية العدا ؛ مريشاً بحمد الله اجنحة الرفد
لقد توّج الرحمن مفرق عبده ؛ بتاج من التقوى يرّصع بالرشد
اتى كاملا من كل وجه فارخوا ؛ بدا القمران السعد في هالة المجد

﴿ وقال ﴾

ولما تلثمنا الدجى وسرى بنا * بقية جريال من الليل اسود
طرقنا بيوت الحي حتى كاننا * نجوم قد انقضت على العلم الفرد
اذا الشيح التى في ثيابى لونه * فصبغته من صبغة الشيح والرند
هوادج تبدوافوق اسنمة المطا * حسانا كما يبدوالسوار على الزند
قناة على زند البصير كانما * سوار وما احلى السوار على الزند
سقى الله لبلات النقى ما الدّها * مجلجلةً ملتفة البرق بالرعد
جرى الدمع من اجفاننا يوم رامة * ولم يكفه حتى حشاهن بالسهد
فلا ابعد الله الديار واهلها * ورد بفيض عنهم رامى البعد

﴿ وقال ﴾

لك ان تروح على الصدود وتغتدي ؛ وعليّ ان اصبو لنا ديك الندي
اهدى اليك على البعاد تحية ؛ الولهان يعثو بالفؤاد المكمد
يا راحلاً والصبر يتبع اثره ؛ ان كنت ازمعت الرحيل فزوّد
ضيعت عمرى في هواك ولا تضع ؛ ذممى وها اثر الوداع فانجد

ما حق مثلي ان يضاع عهوده ! شقيت حظوظ في هواك فاسعد
هيهات ان نلقى كودك صادقاً ! والصدق ذودٌ قليل الوردّ
والوعد دين يا خليط فوفه ! ان الوفاء دليل طيب المولد
لم تسمع الايام بابن نجيبة ! بعد الخليل ولا يفي بالموعد
مه يا هذيم ظننت انك ناصحي ! ولقد نظرت الى ذكاء بارمد
وعلى اختلاف الرأي كل قائل ! ضلّ الورى وانا المصيب المهتدي
واذا الامام تبينت آثاره ! في كل مفسدة فمن ذا يقتدي
والناس مقتسمون في اهوائهم ! ما بين ودّ خالص وتوددّ
يا رب ما انا بالمحل حرامه ! فلم استحلوا اخذ قلبي من يدي
كيف التخلص من حبائل شاذن ! انا فيه بين تحيرو تردد
غنى بذكرهم السمير فمن لي ! طرب طمحت به طموح معربد
وتكاد انيقهم تهش جنوبها ! مما حملن من الحسان الخرّد
ارسلتم طيف الخيال محرّضاً ! فسرى ونبه لوعة لم ترقد
لله ذاك الطيف اوقد فيهم ! ناري ومرّ كأنه لم يوقد
لوكان في عدد الكرام وطرزهم ! لابى مجاذبة الاعنة من يد
ما انصف الظمآن من ابدى له ! عذب الورود وصدّ دون المورد
ومطية الامساك شر مطية ! تحدى براكبها الى الوادي الردي
وتفرقت ايدي سبا احلامنا ! لفراق متهمة وآخر منجد
(١) وصل هال لك ان تحال عقدة ! لولا عقيلة وائل لم تعقد

(١) باحدسرة)

ياحسرة القلب الشجيّ تقلبت * برحى احبته كراة الفد فد
من امكنته فرصة فاضاعها * واستعتب الايام فهو المعتدى
ارياح توضح لي ضحى اخبارهم * واذا انتهى ذاك الحديث فردّد
واغن اغمد ناظريّ لقاؤه * لادرّدرك يا سحيق الاثمد
لبس الخلاعة في هواه مولّه * خلع العذار بحب ذاك الارمد
اخجلته بالعتب حتى خلته * في راحتيّ فكان ابعد مبعد
فكانّما في مقلتيه ادلة * تهدى الى البرحاء من لا يهتدى
عانقته حتى الصباح فما جنى * برق ولا هدأت شقائق مرعدى
ورشفته فعجبت من قلقى به * عطشان لم يك منه اعذب مورد
ووجدت فى حد النوائب نبوة * فشحذت عيشى بالاغن الاغيد
وابيض ليلى بالعراق فبشرت * انا ؤه الواشي بوجه اسود
وافت اليك مع الصباح مغيرة * خيل الصبوح فل وغن وعربد
ويصب عين الشمس فى قارورة * قمر يدور بفرقد فى فرقد
من ناشد عنى جنآ ذر تغلب * مابالها تدمى الكمات ولا تدى
نضت الحجاب فاسفرت عن كوكب يفرى الدجى بسنانه المتوقد
وجلت مباسمها لنا عن لؤلؤ * رطب المحبة بالشباب المنضد
فرأيت سائمة الملاحة ترتعى * فى يا فعين مورّس ومورّد
ومذانبرى شمل الفريق مفرّقاً * فرّقت شمل مدامعى وتجلدى
وشغلت عن ذم الزمان بمدحه * لندى سليمان القران الاسعد

حدّث على ان الصواب بحده ؛ فضلت شبابُه شيوخ السودد
هو جمرة الملك الذي يرمي العدا ؛ بشرارة الطعن الذى لم يخمد
افعاله سعد على علاتها ؛ سعدت نجوم الافق اولم تسعد
لاينتضى الا ذبابة مرهف ؛ نزّاعة لشوى الكميّ الارمد
بطل وان كانت تحاياه القنا ؛ لا تنكرنّ له تحايا المسجد
يا فالقاً حب القلوب بفيلق ؛ هشم الكلى هشم الزجاج بجلمد
شرف الفوارس ان تدوس نعالها ؛ بنعال خيلك يا شريف المحتد
يحملن كل حزوّر (١) من حمير ؛ لزام منكبة السهى لم يعتد
يعد الكريم لعلة لكنه ؛ موف ولووّرى (٢) بذاك الموعد
امطر سيوفك فالقشاعم والطلى ؛ من راحتيك بموعد وتوعّد
ولك المكارم لايحوّل حالها ؛ وعلى النجوم شبيبة لم تفقد

﴿ وقال يرثى المرحوم عبد الله بيك الشاوى الحميرى ﴾

لعمرى خلت تلك الديار ولم تزل * مطالع سعد اومطارح جود
كأنّ فراديس الجنان ظلالها * سوى انها ليست بدار خلود
منازل جود فتحت زهر المنى * كما فتح التقبيل ورد خدود
سأبكيك بالبيض اليمانية التى * تهدّ من الابطال كل مشيد
يزلزل اكباد الكمات رعيده * ورب جبال زلزلت برعود
من القوم لايرعون للمال ذمّة * كما لايراعى السيف ذمّة جيد

---

(١) الغلام القوى (٢) ورى عن كذا اراده واظهر غيره

ترى الحرب مغناطيسهم حيث لم يكن طباعهم الا طباع حديد
ملوك ولكن المنايا جنودهم * ولا ملك الا باتخاذ جنود
اذا سئلوا كانوا بحار مكارم * وان نوزلوا كانوا جبال حديد
وارثيك بالطعن المدراك كانّه * قصيد طعان مردف بقصيد
سترثيك قوم من قوافي رماحهم * فكل قصيد مردف بقصيد
الى ان ارى دمع الصعاد كانّه * ملت يروى قلب كل صعيد
وانى على ايامك الغرر التى * تقضت بعيش للكمال رغيد
ارى الدمع من عيني بعدك مطلقا * فما بال قلبي في اشد قيود
وما كنت ممن تنثنى عزماته * لحادثة اوتلتوى لحسود
ولكن من يعثر بداهية القضا * يجد من زلال الماء ذات وقود
بنى حميرلا تطرحوا الحزم خلفكم * فانّ اطراح الحزم غير سديد
ولا تصبروا عن اخذ ثارات يومه * الا رب صبر لم يكن بحميد
ايا ابن الندى هذا الذى منك قد بدا فراق حياة لا فراق ورود
اما والعلى لازلت فى المجد راميا * الى ان اصيب الحظ حظ شهيد
قتلت على ايدي الاذلين عنوة * وما ذاك عن اهل النقى ببعيد
مضى كل حر طيب الفعل يشتكى * اذى كل جبار الفعال عنيد
فاين على من مقام ابن ملجم * واين حسين من محلّ يزيد
ولم تبرح الدنيا تذل كرامها * فلا سيد الا بكف مسود
لقد فزت بالمغنى الجنانيّ وافداً * كما فاز في مغناك كل وفود

مكانك في الفردوس اعلا مكانة * وانت حميد في جوار حميد
زفقت الى الظل الظليل مبشراً * بحور وولدان هنالك غيد
ولما نزلت الخلد قلت مورخا * مقامك عبد الله دار خلود

﴿ وقال ﴾ ١١٨٨ .

ما كان عذرك اذ حجبت حبيبتي * عني وقد علق الهوى بفؤادي
اني بعثت على المكارم همتي * حتى تركت الجود فعل جوادي
علم متى استودعت علم سريرة * امست وموعدها الى ميعاد
واليوم شبه الطرس طرفي ابيض * حزنا وحظي اسود كمداد
ايام لا ارضى جليسي في العلى * قمر السماء ولا السمآء النادي
كم رمت منهجها فعاقت دونها * لاناة نبات عوائق وعوادي
هيهات ان ترد الفطانة وردها * والنسر ممتنع على المصطاد
لله ايامي التي سلفت بها * مضمومة الايدى على الاكباد
يا ايها الداعي الى رشد المنى * انظر اليّ فقد فقدت رشادي
واسمع الى الرؤيا التي عثرت بها * عيني وقد غرقت بفبض رقاد
حتى اذا ما الليل حان وفاته * والصبح اصبح داني الميلاد
والنجم مطروف الجفون كانما * كحلته اميال الدجى برماد
ناديت من امن المنادى شحة * ورقدت شيئاً بعد طول سهاد
فرأيت ليلى ذاك ليلى عاقداً * بند الغلام على طلا الآبادي
واذا يا بلج ذا جبين معوز * شمس الضحى منه الى استمداد

قد احدقت زمن الورى بجنانه * والناس منتشرون شبه جراد
فمشى اليَّ على جواد ادهم * كالبدر منقله الظلام الهادي
ويقول لي ان كنت طالب وصلنا * فجناب ذلك فيض ذاك الوادي
اذهب اليه فانه باب المنى * للآملين وكعبة الوفّاد
واقرأه فاضلة السلام وقل له * اني رسول من امام هادى
يرجوك ان تبدو الفتاة بزيّها * حتى ترى شبه الشهاب البادى
ذكره بالزمن القديم قبيل ما * يروى بها ظمأ الفؤاد الصادى
هل كان طعم العشق حلواًوردِه * اوكان مرّاً في فم الورّاد
وليعرف الاخلاق في اخلاقه * قد تعرف الانداد بالانداد
واجعله مدرجة الى نيل العلى * فالنار لا تورى بغير زناد
واجهد اليه فما بذلك ذلّة * فالشيء لا يأتى بغير جهاد
واذا الهوى غلب الفؤاد وراضه * حسن البكآء على فراق سعاد
اتراه يذكر يوم نادى داعياً * والشوق منه يجدّ بالايقاد
فاريته كالعقد سبعة انجم * منظومة تبنى على الاسعاد
حتى تنبه واقتنى نيل المنى * ومشى بسهل العلم دون وهاد
واذا اراك دقيق صنعتها كما * تهوى اراه الله كل رشاد
واذا ابى فعليَّ قاب نجاحه * بخسارة وصلاحه بفساد
فاجبته يخشى اذاعة سرّها * منى كان لم يدر حسن سداد
ويخالني كالخائنين من الورى * افشى كريم سرائر الامجاد

فاجابني لما حباني بعضها * لم لم يخف وسقاك ذاك النادى
فاعاد ذئباً جازعاً من بعد ما * كانت لديه خلائق الآساد
كم رمت من يده المنى ويعيدني * لديارك الماليا بحسن معاد
واقول في اي المدائن مطلبي * فيقول لي هوذاك في بغداد
يا ابن الاكارم لاغديرفارتوى * وجنا الرياض ذوى على المرتاد
دعنى اكن حزن المفاوز ناشداً * عنها مرادى اين حل بواد
دعني اسل عن كل نجم مطلبي * فعسى تمد يدى لنجم هادى
دعنى اكن ثاني الركاب فانني * عند التطلب واحد الآحاد
مالي وايثار الاقامة والذي * ارجوه بين نواجد الآساد
مالي اميل الى الظلام ولم اكن * كالشمس حلت وسط كل بلاد
دعني اجب سهل الفلات ووعرها * اي السيوف يقد فى الاغماد
اشكو اليه من زمان جائر * جعل القيود قلائد الاجياد
ومتى يريني الصبر عافية المنى * فلقد صبرت وماقضيت مرادى
قدطال سقمى فى المرام فهل ارى * فرج الزمان له من القوّاد

﴿ وله يرثي يحيي افندى نغرى زاده ﴾

ما للفوادح (١) نارها لا تخمد * وزفيرها بين اللهى يتردد
والدهر لاينفك امّا مبرق * ببروق صاعقة وامّا مرعد
والعيش مختلف المساعى تارةً * تجرى سفاينه وطوراً تركد

---

(١) الخطوب والشدائد

واليسر والعسرى فليس بنافع « عيش اغض ولانعيم ارغد
والمرء ممتحن بحلة دهره « طوراً بها يشقى وطوراً يسعد
وعلى كلا الحالين لايبقى لها « سعد مقيم ولا شقآء يقعد
واخو الوفآء قليلة اخوانه « واخو الحيآء بها عديم مفرد
لا تدع للمعروف الا اهله « فالجود فى الشيم السليمة يوجد
واللؤم فى الطبع اللئيم مركب « كالزند فى طرفيه نار توقد
ما اقبح الايسار فى يد ممسك « والراح بالكاس الدنية تفسد
ولرب معتذر اليك ودونه « قاسى الطبيعة افعوان اربد
واذا رايت العيش راقك صفوه « فتوقه ما كل مآء يورد
والدهر معلوم المحل وانما « طمع ابن آدم فيه رأي مفسد
كورلحاظك فى الزمان اما ترى « ان النفوس عليه زرع يحصد
وكانما الدنيا تقول لمن بها « عيشى وعيشك عن قليل ينفد
لايغررنك ما ترى من فرصة « اين الاولى عمروا الديار وشيدوا
راموا البقآء فصبحت اطلالهم « خيل المنون مغيرة فتبددوا
ولرب ذى حمق يروم بجهله « نيل الخلود ولا يتم له غد
لورام بالذكر الخلود لناله « والمرء بالذكر الجميل يخلد
والنفس لا تنفك من خدع المنى « العمر يبلى والمنى يتجدد
﴿ وقال يرثى المرحوم عبد الله بك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾
ذهبت بدافية النجم الارشد « كدرآء تعثر بالجواد الاكبد

انّى يقال عثار عاثرة الردى * ان قدهشمت جبين فخر السودد
واحسرة الايام كيف تمكنت * من هيكل الضرغام راعشة اليد
لا ابيض وجه الدهر ان صروفه * تسعى الى الاحرار سعي الاسود
في مثل عبد الله واصلت العلى * لبس الحداد ونوح كل معدّد
اليوم جفّت من ينابيع الندى * عين الحيوة فيا غليل الورّد
اليوم اعولت العلوم كانّها * ثكلى مروّعة بفقد الاوحد
ولىّ فواعية الهدى من بعده * صمت وواعية الندا لم تنجد
ما للنوائب لا استهل قطارها * ذبلت بها ريحانة النادى الندى
من مبلغ العلياء ان مليكها * في قبضة الايام اي مقصد
ذهبت بكليّ المعارف جوهر * ما كان للمعروف غير مجرّد
لا تطلب الايام مثل وجوده * فمن الضلال طلاب مالم يوجد
هيهات ان تجد المعالي مثله * ما كل سهم يلتقى بمسدّد
اسد سرور البأس الا انه * في غير ذات الله لم يتأسّد
ما اظمأ الا مال بعد سميدع * قد كان غوث الله للامل الصد
من مبلغن اقمار حمير انّما * برج المكارم بعده لم يسعد
وارحمتاه لانفس قدسية * وضعت يداً ملكيةً للاعبد
ومن العجائب ان تمس يد الردى * من عالم الانوار كل مؤيد
هيهات من يبغى الخلود لنفسه * والعالم النوري غير مخلد
لله ماذا اخمدت ايدي الردى * من صارم للمكرمات مجرّد

ا ايها القطب الذي حركاته * في كل قطب اذ تروح وتغتدي
ان كنت لا تختار الاّ مارقاً * فالقطر في سبخ الثرى لم يحمد
مالى اراك تصد عن غرر الورى * وتدير فى الاوغاد عين تودد
ماذاك عن عبث ولكن فى الهوى * ميلان غصن البانة المتأود
لولا ذراعك ما استطال لها يد * كالنار لولا الريح لم تتوقد
مالي وللايام كيف الومها * والبرد فى النيران مالم يخمد
كم قهقهت قبلى على لوّامها * ومن البلية عذل من لا يهتدى
يا راحلاً والدهر بعد رحيله * يبكى بكاء الوالد المتوجد
اوما ترى المعروف جن جنونه * فمشى على الايام مشي مقيد
يهنيك نور شمائل لو لم يكن * للنار الا بعضها لم تخمد
كم من حديث مكارم ابقيته * يرويه بعدك مسند عن مسند
هي اخذة منه بدائرة الثرى * كالبحر الا انّها لم تنفد
عمت مناقبك البلاد كانّها * سيارة الفلك التى لم تجحد
واراك محسود البرية كلها * لا خير فى الرجل الذي لم يحسد
من ينشد الدنيا قصايد نائل * من بعد جودك مالها من منشد
من لليتامى بعد اكرم والد * غير المكارم منه لم تتولد
تغشى حماك ولا تنال وروده * ما الهف الظامى دوين المورد
اين الطبيب المستغاث امايرى * مرض المكارم مالها من عوّد
ذهبت به الايام نهب كريهة * ان النوائب للكريم بمرصد

اوما ترى الدنيا غداة رحيله » مخضوبة بدم العلى والسودد
ذهب الزمان الاريحي فلاحمى » للمستجير ولا ندا للمجتدى
ام تذكر الايام يوملت فى الوغا » الا بكنك بذابل ومهند
وورآء ثارك كل راكب همة » ادنى مطالبه ثنايا الفرقد
من آل حمير الذين تخالهم » خالاً بوجنتى الندى والسودد
لله سعدك قد اطال لك العلى والسعى دون السعد ايس بمسعد
خلدت بك الخيرات اذا وردتها » من كوثر الكرم الذي لم يورد
ايام كنت وكل قطب دائر » بالنير الاعلى الذي لم يعتد
ايام اعطيت المعالى حقها » اذ كل عادية اهابك ترتدى
ايام لايرق رقيك ماجد » سفهاً لمن يبغى مرام مؤيد
يا غائبين عن العلى ومحلهم » منها محل الماء من قاب الصدى
ان كان ظعنكم تبدد شمله » فاليوم شمل المجد لم يتبدد

﴿ وقال يمدح المرحوم السيد صبغة الله افندى الحيدرى ﴾

العلم جسم انت عنصر مجده والفضل سيف انت جوهر حده
لم تعرف العلياء كيف تهزه » حتى كتبت علاك في افرنده
نظر الزمان اليك نظرة شيق » وسعى اليك بشكره وبحمده
وغدوت رونق حسنه وجماله » وحيوة هيكله وحمرة خده
فكانما الفضلاء من ابنائه » ورد وانت نضارة من ورده
لله ابي مفاخر فلد ته » فغدا يباهى النيرات بعقده

ظفرت بك الايام منك بجوهر ٭ قد حير الالباب جوهر فرده
قطب تدور عليه افلاك الهدى ٭ مذ كان يرتضع الهدى في مهده
عرش به علم الشريعة ثابت ٭ اذ قام كرسيّ العلوم بجده
وسماء عرفان كأن نجومه ٭ طلعت علينا من مطالع برده
بل مركز الارض الذي لولاه ما ٭ سكنت وكان سكونها من رشده
يا سيداً من حيدر ومحمد ٭ من مثل والده الامام وجدّه
جدّدت فينا دين جدك فارتقت ٭ اضواؤه لما قدحت بزنده
فرويت عن اخباره ورويت من ٭ آثاره وخلفتنا من بعده
قد كنت في يوم الكساء ضميمة ٭ مخبوئة في ظهر اكرم ولده
ما زال يعبق فيك نشر عبيره ٭ حتى شممنا منك ريحة ندّه
من كان مفتخراً بنسبة حمير ٭ ففخاره بالمصطفى وبمجده
تلك المفاخر لا مفاخر تبع ٭ هيهات من قاس الشريف بعبده
مجد له عنت الوجوه وطأطأت ٭ شمّ الرؤس اشأوه ولبعده
طوبى لقد قرّت وان بعد المدى ٭ عين ابن ادريس الامام بلحده
لو كنت في ايامه حللت في ٭ سوداء سودده ومهجة مجده
لكنما اخرت كي يبقى له ٭ ذكر يدوم وقد ثوى في خلده
ادركت شأو الاجتهاد بحكمه ٭ من نصه وكشفت معنى قصده
وملأت من اصحابك الغر العلى ٭ ارض العراق واوغلوا في نجده
في كل سمت منك بدر مشرق ٭ وبكل قطر شعلة من وقده

لو يدرك المزني منك مفاخراً * لاقرّ انك انت والى عهده
وكذاك لو نظر الربيع محاسناً * ابديتها لم يحتفل في ورده
اذ ليس في ذا العصر احسن صبغة * من صبغة الله الهمام وولده
يا فخر اهل العصر يا من سعده * تعلو على الرازيّ راية سعده
لما جنيت وكنت اظلم من جنى * وظللت عن سبل الرشاد وجده
واردت ان ابدى لذلك توبة * تقضى على راس الذنوب وجنده
قدمت بين يديّ نظماً رائقاً * احلى من السحر الحلال وشهده
وجعلته للحبر بردة تائب * وقفوت كعباً حين جاء لجدّه
مستطلعاً بانت سعاد ومطلعى * العلم جسم انت عنصر مجده

﴿ وقال يمدح سليمان بيك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

سلي عن يعملاتى كل وادى * فقد باتت تشكاها البوادى
واوردني السرى هلكات خيلى * فلم ابخل بشقر اوصوادى
تعودت السياحة في الفيافي * فلم اعبأ باجج اوثماد
ذريني والهوى بضباء قيس * نخدع الخل اثلم للفؤادى
وقد تأتى الخديعة من صديق * كما تاتيّ النصيحة من معادى
سليني شرح ديوان التصابى * فخا فيه عليّ اليوم بادى
قرأت صحائف الاشواق حرفاً * فحرفاً واهتديت الى الرشاد
علمت بان روضك غير روضي * فمالك تسئلين عن ارتيادى
والدنيا احاديث طوال * غرائب شيبت لمم المدادى

فكم حاد الى الاحباب يوماً * وكم يوماً الى الاحباب حاد
ليالي لا تخال سوى لوانى * وكانت كالسهول بلا وهاد
ارقت لذكر كم قلباً وطرفاً * ولحظ النجم يكحل بالرقاد
وهل يجدى سهاد العين شيئاً * اذا كان الفؤاد بلا سهاد
شريت هواكم بالروح نقداً * وما علقت يدى بيد التمادى
اطالت فرقة الاحباب غيظى * فهل يوم اغيظ به الاعادى
ستذكرني اذا افتقدوا فاني * رجال في طباعهم التمادى
حسبت الليث عجزاً وانحطاطا * وماهو غير تمهيد المهادى
ولم ابرح وان رغمت انوف * عزيزاً حيث كنت من البلاد
سلانى من احب وواصلتنى * اناس كان قطعهم مرادى
بليت بخلة كانت كارض * اضاع سباخها عهد العهاد
واصبح جامحاً فرس الليالي * وكنت عهدته سلس القياد
وكل تنعم عقباه بؤس * وهل نار تكون بلا رماد
تلاعبني الليالي كل يوم * ملاعبة الفوارس فى الطراد
خرقت صحائف الايام علماً * وصافحت الروايح والغوادى
وجربت الرفاق وجربتني * فلم ار غير زرع في جماد
معادات الرجال بغير داعٍ * بناءٌ للامور على فساد
وكانت طرةً فغدت قذاةً * وعقبي النار كلس من رماد
ورميك بالقطيعة غير رام * خلاف للمروة والسداد

ومن زرع العداوة فى البرايا ؛ فليس سوى الندامة من حصاد
اذا ما كان ودّ المرء طبعاً ؛ فليس يفيد تطبيع الوداد
وليس بنافع طول اقتداح ؛ اذا ما كان ورء فى الزناد
وحساد اضعت بهم هجائى ؛ وحسب الليل اردية السواد
رأو قمرى بدا فاستكتموه ؛ ومن ذا للمصر على العناد
ولكن ربما فوقت سهماً ؛ شويت به شوى شوى العناد
اذا فسدت طباع المرء سادت ؛ على نجبائه اهل الفساد
وما اسفى على الا يام الا ؛ على ابل حداها غير حادى
ارى ترف الصبا كالشيب عندي اذا كان الجميع الى نفاد
فويل للشبيبة كيف وات ؛ ولم انل السعادة من سعاد
وحظ كلما تاجرت فيه ؛ رمى تلك التجارة من كساد
وخل كان معتمدى عليه ؛ فمنذ جفى عتبت على اعتمادى
فصبراً اوامت جرعاً وصبراً ؛ حدى بعقيلة الحيين حادى
حبست ركابهم لوداع احوى ؛ ضلالى في محبته رشادى
اذا لم يتلو حداً في حسام ؛ فلا يغررك طول في النجاد
وقال القلب ودعنى فلسنا ؛ بملتقيين الا فى المعاد
قريب ما اليه سبيل وصل ؛ وقرب ذوي القطيعة كالبعاد
ذرينى فيهم وفساد حالى ؛ صلاح البابلية فى الفساد
كبي في حبكم يا سلم صبرى ؛ وقد يكبو النجيب من الجياد

(طربت)

طرت وحق لي طربي بقوم ، جرى ملؤ العنان بهم جوادى
ترى ارماً ديارهم المعالي ، وان هي لم تكن ذات العماد
يحوم لهم على العافي هبات ، كما ازدحمت على المآء العوادى
يؤمهم سليمان المعالى ، ولاقس ابن ساعدة الايادى
فتىً كم قاد للدنيا حرو نًا ، ابى جبروته ذلّ الاعادى
وكم ساق العظام الى صغار ، كأنّهم بقايا قوم عا د
هواد للرجال الى مداها ، تسوّم بالفتوح لها هوادى
يسير بسيرها مولى تمنت ، مواطئ خيله مقل الاعادى
يميناً باقتحامك والمنايا ، تصيح بكل مقتحم بداد
اراه الحزم مصدر كل حال ، وموقع كل داهية فؤاد
متى يجنى الغنى ممن سواه ، وليس الورد من ثمر القتاد
كأن عطاء كلتا راحتيه ، عطآء النيرين بلا نفاد
كريم لايطلب سوى نداه ، واين الورد من شجر القتاد
ليمناه ويسراه يسار ، وعمن فى الملمات الشداد
ظلوم للذخائر ليس يبقى ، على رمق الطريف ولاالتلاد
وكف منك بالعقيان تندى ، وذكر عنك يملأ كل وادى
وطيب من حديث لهالك تلهو ، به الركبان عن مآء وزاد
اذا خفقت لك الرايات يوماً ، تركت الدهر خفاق الفؤاد
يسارك معقل من كل عسر ، وبأسك عوذة من كل عادى

فانت ابو الزمان فمن يفادي * وانت ابن القضاء فمن يعادي
دهمتهم بطعن من منايا * بسمى بالمثقفة الحداد
وزرتهم باقدار مواضي * يقال لها ضبا البيض الحداد
وطعن لا تذمّ الكرّ منه * اذا ذم الفرار من الجلاد
وزرع قنا على خلجان زغف(١) كأنّ قتيرها (٢) حدق الجراد
وان تسلل بوارقه لحرب * فان البرق من سمة الغوادي
هززت عوالي المران (٣) منه * فعادت عن مكايدها العوادي
متى عبس الكرام تجده طلقاً * وسل يوم الطراد عن الجواد
وقدّمه السماح لكل خطب * فكان دليله في كل وادي
وبلق من جياد الله باتت * تجهزها يد الملك الجواد
مسوّمة الاهاب لها هواد * الى ادراك كل منىً وهادي
يسيرها غلام حميرى * مواطئ خيله مقل الاعادي

﴿ وقال فى الغزل ﴾

وعد الدنو وظنّ بالميعاد * مذق الحديث مماطل متمادى
ليت الخيال وفى لنا هيهات ذا * اعدام ايقاد فاين رقادى
نفروا فلم تترك نفورة عينهم * للعين غير مدامع وسهاد
يا طلعة الاقمار لا تتبرجى * فضحت سعودك نظرة السعاد

---

(١) الطس (٢) رؤس مسامير حلق الدروع ويشبه القتير بحدق الجراد (٣) رماح القنا

(والان)

والبان يعجبك انثناء غصونه * لولا اهتزاز قوامها المياد
يادار من عقرت عليه مودتي * عقرت بعهدك كل كوم عهاد
وتمشت النسمات فيك عليلة * مشي الاسير باثقل الاصفاد
يا ليت شعرى هل ألم(١) بساعة * تخلو من الرقباء والحساد
وابل من نظرى اليك جوارحاً * ابداً اليك بكلهن صواد
واشم من ذاك المذار بنفسجا * الند ليس له من الانداد
واضم من ريحانه وشقيقه * نزه النفوس ومتعة الاجساد
وارى بوجنته سطور ملاحة * بدم القلوب تخط لا بمداد
ولقد نشطت ليوم دجن ادكن(٢) * خاط الغمام له مساح حداد
وعلى المعاني للغواني والغنى * زهر يريك مواسم الاعياد

﴿ وقال يعزى اولاد المرحوم عبد الله بيك الشاهرى الحميرى ﴾

اعلمت ما ابدعت من احدوثه * هي عقر كل جواد مجد اجود
واوحشتا للظاعنين ترحلوا * بالطيبات وخلفوا اليوم الردى
ان كان يبلغهم سلامى فاقرؤا * عني السلام اهيل ذاك المعهد
فهناك من ريح السماح لواقح * تزجى سحائب مورقات الجلمد
يا آل عبد الله ان خطوبكم * سلبت من الايام كل تجلد
ان غيبت شمس السعود فانما * فى البدر للثقلين اسعد مشهد
واذا غشى نظر المكارم بعده * كنتم لتلك العين عين الاثمد

---

(١) باشر الامم اوقاربه واللمم التقبيل (٢) لون يضرب الى السواد

بشراكم بنزول فادحة ابت ؛ لا بيكم الا جوار محمد
اني اعزيكم بها لا والعلى ؛ من ذا يعزى بالنصيب الاسعد
لكم معاني المكرمات جميعها ؛ والناس قائمة بمعنى مفرد
لو تهتدي الدنيا بغير هداكم ؛ لم تحظ ناشدة السماح برشد

﴿ وقال يمدح احمد بيك ويهنيه ببعض الاعياد ﴾

بجميل جودك راقت الاعياد ؛ واستبشرت امم به وبلاد
لازال فضلك للفضائل عنصر ؛ وابآ ؤهن الاهل والاولاد
وتهللت تلك الجهات بشاشة ، مذ عاد هن جميلك المعتاد
وانقادت الدنيا اليك ذليلة ؛ فكأنها مملوكة تنقاد
فكأنما الايام كانت تشتكي ؛ سهر العيون فزارهن رقاد
كنت المراد لها فلما جئتها ؛ لم يبق في قلب الزمان مراد
قد كان حظ الملك قبلك جازراً ؛ فاصابه من فيضك الامداد
صيرته بالحزم عقدا محكماً ؛ كالتبر لايطرى عليه فساد
سحب البرود العبقرية بعد ما ؛ كانت عليه من المسوح حداد
اليوم اقبلت السعود روادفاً ؛ فكأنها الاجناد فالاجناد
اليوم ادبرت النحوس كأنما ؛ هتفت بسرح بهائم آساد
شيدت باحمد للمعالي دولة ؛ من دون احمد لا تكاد تشاد
يا من وقى بغداد كل كريهة ؛ ظفرت باي وقاية بغداد
كانت كركب تاه في سربانه ؛ فاصابه بعد الضلال رشاد

(تمهـد)

تمهـد الدنيا بهمتك التى ! هي للامور وسادة ومهاد
الله اكبر يالها من دعـة ! بشـذاداها تورق الاعواد
اهدت الى الايام روحانيـة ! فيها لـكل عقيمـة ميلاد
قسماً برفع يديك ابيات الندى * لولاك لم يرفع لهن عماد
القت اليك الحادثات قيادها * فاطاع معتاص ولان جماد
وتبلج الامر البهيم كأنما * خلعت عليـه من السنا ابراد
حي التقى من نور وجهك منبتاً * كل السعود لروضه رواد
هوعارض الشرف الأثيل وماله الا الافاضـة بالجميل عهاد
سطر حوى من كل مجد سره * كل السطور لمجده حساد
يا روضـة للخير لاهوتيـة * تحيي بها الارواح والاجساد
زان الزمان ربيعها الاخرى كما * زان ابيضاض المقلتين سواد
يا نقطة مغموسـة من عنبر * كتبت لها اكرومة وسداد
ياحبذامسك السعادة والذي * ليست لطيب نسيمه انداد
وكأنه خط الكمال وماله * الا من المدد العلى امداد
طلبت منابته الحصا دفارخوا * هي لمـة من نبتها الاسعاد

﴿ وقال ﴾

يدبر صعب الخطب حتى كأنه * تحقق قبل الامر ما يقتضى بعد
اذا ما خطيب من مطول فضله * تلالم يطق من شرح تبيانه بعد
لقد عطر الآفاق نشر سماته * كما فاء بين الروض غب الحيا الورد

ولا بدع ان حاز المكارم كلها • فمفرد لفظ الالف من تحته عد
وقد ضم من سامي المفاخر ما سما • عن الرسم تعريفا فانّى له حدّ
اراه وليّ الفخر وابن وليه • وجامع اعداد العلى وهو الفرد
له الجود ان مدّ البسيطة كفه • لما عد فوق الغور مرتفعا نجد
ويا من له قد خاض من ام قسطل • عبابا على شاطيه تحر نجم الاسد
به افتخرت اباؤه وجدوده • ورب حفيد فيه يفتخر الجد
هو المصقع المقوال ان خط للعدى • كتابا ترى منه عليهم سطا جند
من القوم امّا فخرهم فمؤيّد • واما علاهم فهو ماسك المجد
اذا مدح المثنون قوما فليس لي • بغيرهم في نظم سمط الثنا قصد
الا يا حميد الطبع وابن محمد • ويا من اليه ينتهي المدح والحمد

﴿ وقال يمدح سليمان بيك الشاوى الشاهري الحميري ﴾

اري لك جداً في العلاء جديدا • وذكراً على غيض الحسود حميدا
قذفت نجوم العز رجماً ولم تدع • ثواقب هاتيك النجوم مريدا
وذو كرم لو تعقل الشهب ساعة • لجائت اليه في الوفود وفودا
ابت نفسه الا الو شيج ممرّسا • ورب قلوب قد طبعن حديدا
سليمان ملاك العز مقامه الذي • ابت خيله الا الورود ورودا
همام جرى في حلبة العزّ سابقا • فادرك شأواً لا ينال مجيدا
له من سجايا المجد طبع يهزّه • كما هزت السمر اللدان قدودا
له عزمة تكفيه في كل معرك • سلاحا على اعدائه وجنودا

فلله ذاك الطالع النير الذي * ابى الله الا ان يكون سعيدا
ميا من انشت للانام ميامناً * فقل في جدود قد ولدن جدودا
اذا جف اعواد المنى كان جوده * لعصر حباها مبداءً ومعيدا
متى لحظ العافى اراه من الحصى * صحاح اللآلى والنضار معيدا
من القوم ماذاقت لهم انفس العلى * صدوداً ولا ذاقوا لهن صدودا
معارج عزم ما توهمت المنى * بان اليها للملوك صعيدا
بحيث ترى بيض الصفاح بوارقاً * وقعقعة القب العتاق رعودا
تراه لآجال الصوارم والعدى * مبيداً وللمال النفيس مفيدا
له الرأى لم يخطئ عويصاً من المنى * ولكنه يمضى اليه سديدا
له الخير لم يكشف حجاباً ولم يعط * نقاباً ولم يغمز بنانك عودا
وماهو الا الحظ يولى معاشراً * نحوساً ويولى آخرين سعيدا

﴿ وقال فى الزهد ﴾

اراك للدنيا عقدت الحبا * ولم تنل من وصلها ما تريد
وتطلب الاخرى على تركها * لانما انت الحليم الرشيد

﴿ وقال فى الزهد ايضاً ﴾

عن ابى ذر الغفارى يروى * خبراً قاله النبيّ الحميد
جدّد الفلك فالعباب عميق * وخذ الزاد فالمزار بعيد
واطرح حملها فانّ وراها * عقبات يشيب منه الوليد
واجتهد مخلصاً لربك واعلم * انه ناقد بصير شديد

﴿ وقال ﴾

عجباً لاسماعيل كيف تشعبت * طرق الرشاد عليه وهو رشيد
هذا المندّر لا نطيش سهامه * انّى يطيش السهم وهو سعيد

﴿ وقال فى الغزل ﴾

واغن يفقد نى ربيع شبيبتى * فاعيدها منه بشم ورود
اما اللحاظ فلا تسل عن فتكها * بيض الضبا دون الجفون السود
واذا اها اتتك الرماح بفتكها * هانت عليك من الدمى بقدود
ريم الكناس لانت اعجب آية * تسبي الضراغم بالتفاتة جيد
هل حيلة تهدى اليك فاهتدى * ولوان مسلكها شفار حديد
اوساعة تطوى البعاد ونلتقى * فافوز منك ولوبنيل وعيد
اهل العقيق من الحد ودفدتكم * اهل الغضى من اضلع وكبود
لا تكثروا مناً عليّ بوصلكم * فلحاظكم لم تخل من تهديد
ذهبت بنا تلك العيون الى اسىً * مزج الوصال لنا بكاس صدود
ان كافتنى السقم سود محاجر * فلقد شفتنى منه بيض خدود

﴿ وقال فى الغزل ايضاً ﴾

الى الحب ارشدنى اذا كنت مرشدى * فما انا الا للغرام بمهتدى
ولا نرجو سلوانى فقد بعت لذتى * على يد من اهوى بهم ومنكدى
فاصبحت بين الشمس من خدغادة * قتيلاً وبين البدر من خداغيد
وما انسى لا انسى انى كم تعطفت * عليّ بتقبيل ورشف مردد

وضنت بوعد لا تطيق نجازه * وكم متلف في الدهر انجاز موعد
اقول لها يا ضرة الشمس هل الى * اجل مرادي من سبيل فاهتدي
منت برشف ربما بل غلة * وصنت الذي امسى نهاية مقصدي
حبيبة قلبي آه من لوعة النوى * وويلاه من بين على الصب معتدي
فلا تنكري مني دماً سال في الهوى * بحيث متى استشهدت خديك يشهد
خليلي ان اضمر تمالي مودة * فهذا محل الوامق المتودد
اتتني من الدنيا غوازي حوادث * ذوات يد تطوي النفوس ولا تد
كاني موقوف على الوجد والاسى * تروح علي النائبات وتغتدي
خليلي ان ساعفتماني هنيئة * بيومي هذا حزتما الاجر في غد
خذالي من الحاظ ريم بذي النقى * اماني فقد صالت بكل مهند
خليلي ما نفع الخليل لخله * اذا لم يعنه في الخطوب ويسعد
بنفسي التي في ثغرها البرق والندى * وفي خدها النوار والكلاء الندي
اما ورضاب الثغر تطفي ببرده * حشاشة وجد في الحشا متوقد
وطرف كطرف الريم لا والتفاتة * ترد المها ثوب الحياء فترتدي
ودهر تقضى بين حان وحانة * وجيداء نسي الناظرين واجيد
وكاس مدام لو تطعم ريقها * فم الدهر يوماً مال ميل المعربد
وطول قلا يرضي الخليط واهله * ويمسي به اهل الهوى في تنكد
وطيب وصال لو يباع ويشترى * بذلت به روحي وما ملكت يدي
وكافور خد دونه خال عنبر * كا ... ما في العين ... بالاسود

لانت مني قلبي فلا تتباعدي * صليني بقرب يا اميمة اوعدى
ومنجدة فى الركب لاشد رحلها * لبين ولاسارت بها ساق اوخد
وقفنا نجد الحزن من بعد هزله * وللحب عهد ليس بالمتجدد
ولما اعتنقنا والمطايا مشارة * وللحب نهب في القلوب واكبد
جرى العتب حتى ظلت العيس تلتوى باعنافها والخيل تكدم باليد
عشية ناوحت الحمام على الهوى * واغريت بالتعديد كل معدد
عشية طال اللثم حتى رأيتها * وقد عوضت عن درها بالزبرجد
عشية اطلقنا البكاء على النوى * وكل باصفاد الهوى كالمقيد
فديتك لاخل على البين مسعدي * وهاضاع مني قبل بين تجلد
دعيني عمالم اعوده من قلى * شديد على الانسان مالم يعود

﴿ حرف الراء ﴾

﴿ وقال مؤرخاً قدوم بعض الذوات الى زيارة طوس ويذكر ﴾
﴿ محاسنها ويمدح الامام علي ابن موسى الرضى عليهما السلام ﴾

من الركب يطفو فى السراب ويغمر كنانة ام شم العرانين يشكر
ام استصحبوا من آل قحطان فتية * ينص بهم حد الفخار ويصهر
اساطين قد حلوا السنام من العلى * فزان بهم دست وزين منبر
يؤمهم هاد من الله لو دحى * عويصاً فمن عين العناية ينظر
كريم السجايا دومحيا منور * الاحبذا ذاك المحيا المنور
يرومون طوساً ياد طوساً تجاجل * من السحب خفاق البوارق ممطر

فاكرم بها من بلدة قد تقدست * بصاحبها والجار بالجار يفخر
همام تزل العين عنه مهابة * ويعظم عن رجم الظنون ويكبر
فسل محكم التنزيل عنه فانه * سيعرب ما عنك النواصب تضمر
مغان ابت الا العلا فكأنها * تطالب وتراً عند كيوان يذكر
فكيف وقد حلت بلاهوت قدرة * تحير ارباب النهى فتحيروا
بحيث دلا لات النبوة شرع * تجلى وانوار الامامة تزهر
وللملأ الاعلى هبوط ومعرج * وللعائذين البهم ورد ومصدر
وكم قد علا منها مقام ومشعر * تجل مقام ما هنالك ومشعر
ولما دعى داعي الهدى قلت ارخوا اجبت ابن موسى صادق الحزم جعفر

﴿ وقال يرثي سيد الشهداء الحسين ابن علي ﴾
﴿ ابن ابي طالب عليهما السلام ﴾

هي المعاهد ابلتها يد الغير * وصارم الدهر لا ينفك ذا اثر
يا سعد دع عنك دعوى الحب ناحية * وخلني وسؤال الا وسم الدثر
اين الاولى كان اشراق الزمان بهم * اشراق ناصية الآكام بالزهر
جار الزمان عليهم غير مكترث * واي حر عليه الدهر لم يجر
وكم تلاعب بالامجاد حادثة * كما تلاعبت الغلمان بالاكر
لاحبذا فلك دارت دوائره * على الكرام فلم تترك ولم تذر
وان ينل منك مقدارا فلا عجب * هل ابن آدم الا عرضة الخطر
وكيف تأمن من مكر الزمان يد * جاءت بآل علي خيرة الخير

افدي القروم الاولى سارت ركايبهم • والموت خلفهم يسري على الاثر
لله من في مغاني كربلاء ثوى • وعنده علم ما يأتى من القدر
اذا الشياطين يارته انبرت شهباً • ترميهم عن شهاب الله بالشرر
ما اومضت في الوغى منهم بروق ظباً • الا وفاض سحاب الهام بالمطر
بسطو بمثل هلال منه بدر دجى • في جنح ليل من الهيجاء معتكر
هم الاسود ولكن الوغى اجم • ولا مخالب غير البيض والسمر
ثاروا فلولا قضاء الله يمسكهم • لم يتركوا لابي سفيان من اثر
ابدوا وقايع تنسي ذكر غيرهم • والوخز بالسمر ينسي الوخز بالابر
غر المفارق والاخلاق قد رقلوا • من المحامد في اسنى من الحبر
سل كربلا كم حوت منهم هلال دجى • كأنها فلك للانجم الزهر
لم انس حامية الاسلام منفرداً • خالي الظعينة من حام ومنتصر
يرى قنا الدين من بعد استقامتها • مغمورة وعليها صدع منكسر
فقام يجمع شملاً غير مجتمع • منها ويجبر كسراً غير منجبر
لم انسه وهو خوّاض عجاجتها • يشق بالسيف منها سورة السور
كم طعنة تتلظى من انامله • كالبرق يقدح من عود الحيا النظر
وضربة تتجلى من بوارقه • كالشمس طالعة من صفحتي نهر
كأن كل دلاص منهموا برداً • يرمى بجمر من الهندى مستعر
وواحد الدهر قد نابته واحدة • من النوائب كانت عبرة العبر
من آل احمد لم تترك سوابقه • في كل آونة فخراً لمفتخر

اذانضى بردة الشكيل عنه تجد * لاهوت قدس تردى هيكل البشر
ما مسه الخطب الامس مختبر * فما ترى منه الا اشرف الخبر
واقبل النصر يسري نحوه عجلا * مسعى غلام الى مولاه مبتدر
فاصدر النصر لم يطمع بموردة * فعاد حيران بين الورد والصدر
يا نيراً راق مرءاه ومخبره * فكان الدهر ملاء السمع والبصر
لاقاك منفرداً اقصى جموعهم * فكنت اقدر من ليث على ضمر
لم تدع آجالهم الا وكان لها * جواب مصغ لامر السيف مؤتمر
صالوا وصلت ولكن اين منك هم والنقش في الرمل غير النقش في الحجر
يا من تساق المنايا طوع راحته * موقوفة بين امريه خذي وذري
لله رمحك اذ ناجى نفوسهم بصادق الطعن دون الكاذب الاشر
حتى دعتك من الاقدار داعية * الى جوار عزيز الملك مقتدر
فكنت اسرع من لبى لدعوته * حاشاك من فشل منها ومن خور
وحق ابآئك الغر الذين هم * على جباه العلى انقى من الغرر
لولا ذمام بنيك الزهر ما اعتصرت خمر الغمام ولا دارت على الزهر
قد كنت في مشرق الدنيا ومغربها * كالحمد لم نغن عنه سائر السور
ما انصفتك الظبا يا شمس دار تها * اذ قابلتك بوجه غير مستتر
ولا رعتك القنا يا ليث غابتها * اذ لم تذب حياءً منك او حذر
اين الظبا والقنا مما خصصت به * لولا سهام اراشتها يد القدر
اما ترى الدهر اذوافاك مقتنصاً * بات طائره لولاك لم يطر

واصفقة الدين لم تنفق بضاعته ؟ في كربلاء ولم يربح سوى الضرر
واصبحت عرصات الكتب دارسة ؟ كانها الشجر الخالي من الثمر
يا دهر حسبك ما ابديت من غير ؟ اين الاسود اسود الله من مضر
امسى الهدى والندى يستصرخان بهم والقوم لم يصبحوا الا على سفر
شمائل ان بكتها كل مكرمة ؟ فحق للروض ان يبكي على الزهر
رزء اذا اعتبرته الشمس انكسفت ؟ فمثله العبرة الكبرى لمعتبر
لا در درك ياوادي الطفوف اما ؟ راعيت احمد او اوقات منتظر
كم من قلائد مجد للنبي غدا ؟ من آل صخر عليها ناقص المدر
وكيف انسى لهم فيها اصيبية ؟ بباترات الصدا موتورة العمر
ما للمواضي الظوامي منهم رويت ؟ فليت ري ظماها كان من سقر
وما على السمر لو كفت اسنتها عن اكرم الخلق من بيض ومن سمر
يا ابن النبيين ما للعلم من وطن ؟ الا لديك وما للحلم من وطر
لم يطلبوك بثار انت صاحبه ؟ ثار لعمرك لولا الله لم يثر
ولم يصبك سوى سهم الاولى غدروا بجائر البيض لولا الكف لم يجر
يا دهر مالك تفدى كل رائقة ؟ وتنزل القمر الاعلى الى الحفر
جرت آل علي بالقيود فهل ؟ للقوم عندك ذنب غير مغتفر
تركت كل ابي من اسودهم ؟ فريسة بين ناب الكلب والظفر
ما للمكارم قد حلت قلائدها ؟ فانحط منحدر في اثر منحدر
وما الحالية الوقاد عاطلة ؟ تبكى على البحر لا تبكى على الدرر

اما ترا علم الاسلام بعدهم * والكفر ما بين مطوي ومنتشر
اي المحاجر لا تبكي عليك دماً * ابكيت والله حتى محجر الحجر
انظر الى هاديات العلم حائرةً * والصحف محشوة الاحشاء بالفكر
وامسح بكفك عين الدين ان لها * من المدامع ما يلهي عن النظر
لم انس من عترة الهادي جحاجحة(١) يسقون من كدر يكسون من عفر(٢)
قد غير الطعن منهم كل جارحة * الا المكارم في امن من الغير
هم الاشاوس تمضي كل آونة * وذكرهم غرة في جبهة السير
مضت نفوس وايم الله ما وجدت * اظفار ايدي الردى الا من الظفر
افدي الضراغم ملقات على كثب(٣) ومنظر البأس منها قاتل النظر
من ذاكر لبنات المصطفى مقلا * قد وكلنها يد الضراء بالسهر
وكيف اسلو لآل الله افئدة * يعار منها جناح الطائر الذعر
هذي نجايب للهادي تقلصها * ايدي نجائب من بدو ومن حضر
وهذه حرمات الله تهتكها خزر الحواجب هتك النوب والخزر
لهفي لرأسك والخطار (٤) يرفعه * قسراً فيطرق رأس المجد والخطر(٥)
من المعزّى نبيّ الله في ملاء * كانوا بمنزلة الارواح للصور
ان يتركوا حضرة السفلى فانّهم * من حضرة الملك الاعلى على سرر
وان ابوا لذة الاولى مكدّرة * فقد صفت لهم الاخرى من الكدر

---

(١) السادات الكرماء (٢) التراب (٣) تلول الرمل
(٤) الرمح ذو اهتزاز شديد (٥) الشرف

انّى يصاب مرامى الخير بعدهم * والقوس خالية من ذلك الوتر
بني امية ان ثارت كلا بكم * فان للثار ليثاً من بني مضر
سيف من الله لم تفلل مضاربه * يبري الذي هو من دين الاله بري
كم حرّة هتكت فيكم لفاطمة * وكم دم عندكم للمصطفى هدر
اين المفر بني سفيان من اسد * لوصاح بالفلك الدّوار لم يدر
مؤيد العزّ يستسقي الرشاد به * انواء عز بلطف الله منهمر
وينزل الملاء الاعلى لخدمته * موصولة زمر الاملاك بالزمر
يا غاية الدين والدنيا وبدّهما * وعصمة النفر العاصين من سقر
ليست مصيبتكم هذي التي وردت كدراء اول مشروب لكم كدر
لقد صبرتم على امثالها كرماً * والله غير مضيع اجر مصطبر
فها كم يا غياث الله مرثية * من عبد عبدكم المعروف بالازر
يرجو الاغاثة منكم يوم محشره * وانتم خير مذخور لمدّخر
سمي كاضمكم اهدى لكم مدحاً * اصفى من الدر بل انقى من الدرر
حييتم بصلات الله ما حييت * بذكركم صفحات الصحف والزبر

﴿ وقال يمدح المرحوم سليمان بيك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

من يقدم غير الحسام نذيرا * يجد الناس آثما او كفورا
قم لها نا هضاً على قدم الا * قدام واركب من كل خشناء كورا
انّ من كان همه فى المعالى * هجر الظل واستظل الهجيرا
ومن الجبن ان تؤخر مسعاك * فاقدم واخرّ التأخيرا

اولم يدر من توانى ملالاً * ان قطر الندى يعود غديرا
ما على المبتغى اثارة عزّ * ان تصدّى للراقعات مثيرا
ليس شرط المنى التوانى ومن * شمر زنداً لم يذمم التشميرا
والمعالي ارقب من عمل الاكسير ومن رأى الاكسيرا
من اعار المعالي سمعاً تلقى » لمماً لا تفيد الاغرورا
من يجد حال صحة وشباب » لم يكن في خموله مغرورا
أخر البيض يوم غزوك والخيل وقدم امامها التدبيرا
وتموا اذا تلا الصحو صحو » ربما تحدث الامور امورا
هكذا تستدير دائرة الا » يام يوماً صحواً ويوماً مطيرا
واذا احلولكت خطوب فنا » هيك بشمس النهى سراجاً منيرا
خلق العقل للامور اميراً » وعلى الجيش ان يطيع الاميرا
واذا كنت عاشقاً حور الاعين فاعشق من اعين الطعن حورا
كلمن تاجر الظبا والعوالى » عقبته تجارة لن تبورا
ان تحاول سلطان تلك الاما » لي فاتخذ ثمّ قايم اليماني وزيرا
واذا ما جهلتها فتبين » من سليمان علمها المأثورا
الابيّ الذي اطاعته غزل » ما اطاعت كسرى ولا سابورا
باسم ثغره صبيحة يوم » كدرت به شمسه تكديرا
فارس الغازيات عرباً وعجماً » واطئات بطونهم والظهورا
ابرزت للعيون جنة حسن » واعدّت للظالمين سعيرا

صاحب المخذم الذي بات يشكي ٭ الموت منه ويلاً ويدعو ثبورا
فاتك بالكماة يزبدها البأ ٭ س كما تزبد الرياح البحورا
مطرب بشره كأن بليلاً ٭ جاء للناس بالغمام بشيرا
ان تسل عن جوده الاحسان والحسن ريباه صغيرا
اتخ العيس في مغانيه تنظر كيف تهدي الانواء نوراً ونورا
واذا قيس بالملوك وقيسوا ؛ كان كالقطب للاثير مديرا
شيم لو تشكلت لم تكن الاشمو ؛ ساً وانجماً وبدورا
فكأن القضاء انزل للحر ؛ ب كتاباً بنصره مسطورا
لست انسى له اصطلا مأعتياً ؛ كان يوماً على العتاة عسيرا
يوم طار البغاث اذ دهمتها ؛ شزب الخيل حاملات صقورا
يوم طاش الحليم وارتبك ؛ المقدام حتى ظننته مسحورا
يوم عضت على شكائمها الخيل ورضت من الصدور صدورا
يوم غل الركاب محدودب الظهر كما غل اسرها مأسورا
يوم قامت به قيامة طعن ؛ نقرت بالاسنة الناقورا
تحسب الحرب للمنايا كتاباً ؛ وصفوف الكماة فيها سطورا
حبذا الخمر التي صبحتهم ؛ فاحالت صباحهم ديجورا
يردون الكماة اكواب حتف قدروها من طعنهم تقديرا
داماء الاعداء فوجين فوجاً ؛ مرتعاً للضبي وفوجاً اسيرا
سقطوا رمة وطاروا سراعاً ؛ حيث ان النسور كانت قبورا

(باقي)

بابي قاصم الظهور بعزم ؛ لا تراه للمجرمين ظهيرا

ان لله في مرامى سطاه ؛ قدراً من قضائه مقدورا

يتولاه في هدىً وانتصار ؛ وكفى الله هاديا ونصيرا

صعقت لاسمه الحوادث صرعاً ؛ وطوى الله رقها المنشورا

وبما ضم افقه من شهاب ؛ يقذف المارد الرجيم دحورا

يا مجير الطريد كان لك الله تعالى من كل بأس مجيرا

كم بذلت الحسنى لقوم اساؤا ؛ فابى الظالمون الا كفورا

جمع الدهر فيك ما شئت في الناس فكنت الورى وكانوا الدهورا

وقال يمدح السيد صبغة الله افندى الحيدرى

ذكر المعاهد في العقيق وما جرى ؛ فجرت مدامعه عقيقاً احمرا

دمن لهوت بها وايام الصبا ؛ كالغصن عاوده الشباب فاثمرا

كنا وكانت لا تراع بحادث ؛ ولنا من الايام ان نتبخترا

ويلاه من فلك قضى دورانه ؛ ان لا نرى منه الذى كنا نرى

ايام تشرق بالخدود كأنها ؛ زهر اصاب من السحائب ممطرا

ايام ترشفنا النعيم زجاجة ؛ مآء الحياة بها ترى متفجرا

يسعى بها ذو وجنة قمرية ؛ يشفى الغليل بها ويجلوا المنظرا

لله نفس متيم جشمتها ؛ خطط الغرام ورمت ان تتبصرا

رامت من المقل النجاة فما نجت ؛ ما كل واردة اصابت مصدرا

قالوا جنيت فقلت اي جناية ؛ لهوى النفوس بما عليها قدرا

خلوا فؤادي والغرام فانّه ؛ لاذنب للانسان في قدر جرى
يا ايها القمر الذي حركاته ؛ في كل آونة تزين الاعصرا
انظر اليّ ولا تسل عن حالة » فالعين ليس يفيدها مالا ترى
يا حاديي تلك الركاب عشيةً » جدّ الهوى فترفقا بي تؤجرا
ان تسرقا لي نظرةً احيي بها » فكأنما احييتما كل الورى
كم ليلة عانقت بيض ضبانها » وعناقها بالبيض منعقد العرى
صافحت فيها كل صفحة وجنة » نلت الجنان بها وذقت الكوثرا
والنفس تأنس حيث حلّ حبيبها ولو انّها باتت مجاورة الثرى
ولقد ذكرت الخيل يوم طرادها » والشمس تلتثم القتام الاكدرا
فوقفت ما بين الاسنة والضبا » ضمئان ارتشف النجيع الاحمرا
والعين في شرف النفوس ومن يهن » كان الحمام به احق واجدرا
كم سرت في طلب المعالي موعياً » عزماً تضيق لديه اوعية السرى
قلقلت فيه ركائباً تعشو الى » نار الوغى وتصد عن نار القرى
وهززت اطراف الرماح لغارة » هصرت الى العود الذي لم يهصرا
ان التأخر في الامور هو الردى » اوما ترى عصر المشيب تأخرا
لو كان معنى الجبن شخصاً بارزاً » لم نلق خلقاً منه اسوء منظرا
فاذا حلمت حلمت لاعن ذلّة » لكن الى معنىً بذاك مقدرا
واذا غضبت نفخت في قصب القنا فاحيلها في الحال جمراً مسعرا
ايّاك من غضب الحليم فانّه » كالنصل صيره الصقال مجوهرا

ولرب صاعقـة اتت من ممطر * والنار قد تاج القضيب الاخضرا

ولقد اقول لبائس يشكو الاذى * متأسفا من دهره متحسرا

خفض عليك فلا تكن قلق الحشا * ان الظلام يعود صبحاً مسفرا

تشكو الزمان وفى الزمان ندى الذي * لو لامس الحصباء اصبح جوهرا

فلقد اذم من الخطوب سمبدعا * ذمم المكارم عنده لن تخفرا

هو صبغـة الله التى حيا بها * زحل الزمان فصار بدراً نيرا

الفاضح الحكماء بالحكم التى * وقف الكمال ببابها متحيرا

لم تثنه فى الجود لومـة لائم * ارأيت بالجبل النسيم مؤثرا

يجرى المكارم من مواقع بأسه * فتخال عذب الماء من حجر جرى

زانت مكارمه المكارم كلها * فكأنها كانت لعين محجرا

واغرّ في مرءات جوهر علمه * امست وجوه الغيب اوضح مايرى

نالت به الايام اوفر حظها * لله من وجد النصيب الاوفرا

قيس الوجود به فكان كما له * كفاً وكان العالمون الخنصرا

يامن به صور المكارم ابصرت * والدهر لولا الشمس لم يك مبصرا

أ اقيس جودك بالمكارم كلها * من قاس بالذهب الصعيد الاغبرا

لم تجر خيلك في ميادين الندا * الا اثرت من المكارم عثيرا

اني رأيت لك الحوادث غلمة * لو رمت اهداها اليك تصورا

ابدلت بالقلم الحسام فلم تزل * تبرى يداك به الوشيج الاسمرا

اعددت منه كتائباً ملكية * تثنى بايسرها العديد الاكثرا

قلم اذا ارسلته في مشكل * وافاك عن نبأ الغيوث مخبرا
يجرى فلا يمضى الزمان مضاؤه * ما كل منصلة يقدّ المغفرا
لله عصرك فاز منك بسودد * كنت الانام به وكان الاعصرا
ولقد رقلت من العلى بموشح * لومس ترب الارض اصبح عنبرا
طبع الزمان على هواك فاصبحت * تلقى ضمائره اليك المضمرا
ولك اليد البيضا الكريمة لم تكن * الا ثريا الجود في فلك الثرى
بحر لو ان البحر يشبه وردها * لم يهدى للورّاد الا جوهرا
باني انفرادك في العلوم كانما * قلم العلوم بغير لوحك ماجرا
يا آل بيت الله عزّ مقامكم * عن ان يقال وجلّ من ان يذكرا
لكم الحديث حديث قرءآن العلى * يتلو من الايات مالا يفترا
ان كان علم الناس اصبح عارضاً * فعلومكم كانت لذلك ابحرا
لمعت لكم في المكرمات بوارق * لوشامها فيض الزمان لافطرا
تالله لو نشر السماحة ريحه * الاوجدت لها المكارم عثيرا
انت الذي نبهت راقدة الهدى * من بعد ما عبثت بها سنة الكرا
ولكم كففت من الحوادث رامياً * من بعد ما جذب القسيّ فاوترا
يا موجباً بذل الجوائز اذ غدا * الكتاب آيات السماح مفسرا
حاشا لجودك ان تجود باصغر * والدهر نال بك الفخار الاكبرا
يا آخذاً بيد الندى من امة * تركته متلول الجبين معفرا
ان يحيى الله فيك دارسة العلى * فكذاك يحيي الله بالماء الثرى

من ذا يحاول وصف شأوك كله * ابداً فجل ثناك من ان يحصرا
فلقد وقفت ببابه انا والورى * كل تحير من مداه فقصرا
لو يشترى ذاك الثناء شريته * لكن من الاشياء مالا يشترى
اوما ترى الانسان يحسب هاذياً * في القول ان بسط الكلام فاكثرا
حاشاك ان تهب الحقير وانما * وجدت بك الدنيا الفخار الاكبرا
هذا كتاب علا جعلت ختامه * من غيبة الاسرار مسكاً اذفرا

﴿ وقال ﴾

حارت عقول البرايا فيك والفكر * فلم تكن بك بعد اليوم تفتكر
اتيتنا بنظام كله حكم * وجئتنا بكتاب مابه نكر
لو كان في زمن جائت به نذر * انبارى الى الناس لاستغنت به النذر
هذي قصيد تك الغراء قد لبست * ثوباً بديعاً تمنى وشيه الزهر
لم يتلها احد الاوكان له * بكل لفظ ومعنى معجب شكر
جات فليست من الافكار ناشئة * لكنها آية جائت بها الزبر
تاهت بها زمر تحت السماء كما * تاهت على الفلك الاعلى بها زمر
ما دار في العالم العلوي من فلك * الا ولاح بها من وجهها قمر
ماابصرت مثلها الدنيا ولا سمعت * ببعض آياتها القدسية البشر
هذي هي الشمس لا نكثر بها نظراً * يوماً فيلحقك الاعياء والنصر
شمس بافق سماء القلب مشرقها * تجلى بانوارها الاحزان والكدر
وليس نعجب الا ان يقال انا * قد اطلعت هذه السيارة الفكر

كم ارشدت حائراً انوارها وهدت   فلا نضلّ وهذي العين والاثر

هذا كتاب الهدى فانشر طويته * وانظر بما تذيّ الايات والسور

واضرب به المثل الاعلى فانّ له * فينا عجائب لا تحصى وتنحصر

فنحن نكتب فى الدنيا عجائبه * وكان يكتبها من قبلنا القدر

هذي بشائره نادت مبلغة * وافكم آيه الرحمن فاعتبروا

والمجد يخطب لا مجد ولا شرف * الا لذى سيد سادت به مضر

فما رأينا له وصف يحيط به * كالماء ليس يرى لوناً به النظر

يا صاحب الشرف الاعلى الذي افتخرت   به قريش واهل الفضل تفتخر

سد بالنظام على من جاء قبلك او * يجيء بعدك والقف كلما سحروا

فان نظمك لم تبلغ اوائله * يد الركائب الا وانتهى السفر

بمدحك الزاهر الزاهي المديح غدا * يزهو وفي وجهه من نوره غرر

نحى به معسر طاب ء اصرهم * واهلك الله اقواماً به كفروا

دانت له سعر ... امعصر باطية * وكم اثاروا له ... با ... ا ... وا

فلوا شربت بادنى ما ادعيت به * ... ملمون ... داً من ذلك الاثر

لا ... ش بالذى اخذوه بينهم * فلن يضرك ان اخفوا وان جهروا

... ون ... لت ... يخشى ... ان من * اقرم الجسور فيقضى امره الحذر

و ... ... من ... كما عرفت * ترب الفنيا نعم من اساسها الحجر

د ... شر ... به لا ... نيه فقد * سادوا بسعرك فى الدنيا وما سعروا

... ل يدح ... اند ... ك ﴾

(تمـاً)

قسماً برب الراقصات الى منى ٭ غر الوجوه مقلدات المنحر
ومناسك الحرم الحرام وماحوى ٭ ذاك المقام من المحل الانور
والعاكفين على محارس التقى ٭ والطائفين بركن ذاك المشعر
ومعالم الاسلام لاح منارها ٭ فاظائت الدنيا بابلج انور
ما للحوائج غير همة احمد ٭ ذي الحزم والعزم الاجل الاكبر
ملك عليه من الهداية والنهى ٭ والمكرمات دلائل لم تنكر
هو كوكب الاسعاد والقمر الذي ٭ ليل الخطوب بغيره لم يقمر
قاموس انواع المعارف لم يزل ٭ يهدى لوارده صحاح الجوهر
وقف الصواب من الامور جميعها ٭ ما بين مورد رأيه والمصدر
يتفجر اللالاء منه تواعاً ٭ كالسرق ينبوع الصباح المسفر
نتاب اكاد برشق اسنة ٭ عن غير انياب الردى لم تكشر
يا بدر لا طمع تنل كماله ٭ اين النحاس من النظار الانظر
آليت ان ترق مراق احمد ٭ الله اكبر قد حننت فكفر
وله السجايا الواضحات كانها ٭ درر الكواكب في الاهاب الاخضر
ان لم كن لمسد الا اتقه ٭ فاشرق بأن بالصباح المسفر
يسرى لاحمد ذي المحامد انه ٭ في ذمة الله التى لم تخفر
العاقد الحلال من ينقر به ٭ يظفر باكسر السعود الاكبر
فكانك معتقل منتش طردة ٭ يادهره حديث دين الادهر
مقدام كل كتيبة جرارة ٭ فكانت سع في اوائل ...

خطاط مجد غير ان يراعه ، لايستمد سوى المداد الاحمر

من معشر بيض كأن فعالهم ؛ غرر تلوح على جباه الاعصر

اهل اليد البيضاء والمقل التي ؛ نظروا بها تمثال مالم ينظر

من كل ذي دنف ترى لحسوده ؛ غيظ الجريح الى السنان الاخزر

ان ينظروا الغيث ابهج منظر ، اويسبروا الغيث اصدق مخبر

ياعبس آمالى اليه تر حلى ؛ واذا انخت بداره فاستبشرى

اوما علمت بأنها الدار التى ؛ دارت بها كرة النصيب الاوفر

ينبيك حسن رياضها وحياضها ؛ كيف الجنان وكيف طعم الكوثر

﴿ وقال يمدح المرحوم سليمان بيك الشاوى ﴾

طلعت بنور السعد يا ايها البدر ؛ فلم يخل بحر من سناك ولا بر

ورب حجاب للملوك خرقته ؛ بزرق رماح من اسنتها النصر

نشرت طوايا كل حتف عليهم ؛ بمنشورة الرايات يطوى لها العمر

ومصقوله من مرهفاتك آذنت ؛ بارغام قوم حشو آنا فهم كبر

صوارم كانت للرقاب صوارماً ؛ كما جدع الظلماء ما شحذ الفجر

مضارب تفرى كل درع وجوشن اذا الصخر لاقى بعضها انطبع الصخر

تدابت نال المجد سالف ثاره ؛ وللازمة الزماء يدخر الذخر

رأى لدهر ماستودعته من سرائر ؛ فالقى المصا طوعاً لمن امره الامر

وذي همة يطوى بها عنق السهى ، كذلك لعمرى تفعل الهمم الغر

اتت خيب الا لا سنة مرنعاً ؛ وهل سمرات الملاك الا القنا السمر

وزير حوت منه الوزارة باسلاً ؛ يحبط به من كل وازرة وزر
سليمان عصر فرج العسر يسره ؛ ولولم يكن تفريجه عسر العصر
خليليّ ما ادرى وان كنت داريا ؛ اخلاقه از هى ام الا نجم الزهر
اذا انتما كرر تما نظر يكما ؛ باحسن معنى منه غالكما الفكر
فلا تعجبا من بشره في جلاله ؛ فان كريم الطبع آيته البشر
عجائبه فى السلم والحرب جمة ؛ ولا عجب ان احدث العجب البحر
وعزم يفل الزعف من قبل قرعها ؛ الا هكذا فلتصنع الخذم البتر
تجيش مواضيه بمكنونة الردى ؛ فتحسبها سراً يجيش به صدر
ويفتر عن نيل الاماني كلها ؛ نداه كما يفتر عن شنب ثغر
نقيّ من الادران يأبى جوارها ؛ كذا العقل يابى ان يخامره الخمر
نضى كالحسام الهند واني جوده ؛ فادى منادى جوده فل الفقر
ورب بغاث قد تصدى بصيدها ؛ من الله صقر لا يناهزه صقر
هو الباز ما للورق منه سلامة ؛ ولو كان في اوج الثريا له وكر
اعاديها الراوى لنا ذكر وصفه ؛ وحدّث عن اليم المحيط ولا نكر
صفوح عن الجاني ولكن سيفه ؛ تأتى ابدا ضى يجف له القطر
مقيل من الايام زلة نعلها ؛ لمل علاه كان ينتظر الدهر
به صحت الايام بعد اعتلالها ؛ ولولا وجود الخمر ما وجد السكر
متى خفقت في ارض قوم بنوده ؛ اماتهم من قبل موتهم الذعر
فكم معشر ادبتهم بمواعظ ؛ من الصم ما تاصم عن سمعها وقر

جلبت لهم شر الطعان فعالهم * ويا حبذا شرّ به يدفع الشر
ومذ بسطوا للغدر كفاً اريتهم * عواقب ما يجنى على اهله الغدر
ونزهت نفساً حرة من دمائهم * فجئت بهم اسرى وفي اسرك الفخر
لك الرأي مصقول الحواشي كما صفت صفاح المواضي او كما خلص التبر
وما نوء ثجاج من الوبل واكف * يهش لرز باريقه البلد القفر
ولا روضة غنى بها الرعد مرزماً * فظل على ذاك الغنا يرقص الزهر
باطيب من ريا مكارمك التي * يذر على كل النواحي لها عطر
وما انت الا صورة البدر طالعاً * وفي كل شطر من امارته شطر
يضيء به مجلولات الافق ابهم * ويبدو به في كل ناحية سفر
وما عتبة ما حاتم ما ابن مامة * على انها انعقاء طاريها ذكر
يميناً برب الراقصات الى منى * وما ضمن البيت المحجب والحجر
لئن شئت صيرت الجبال بزجرة * كما بنسني في ذرى غصن نظر
بك استقعست لايام ما في نفوسها * ولولا هبوب الريح ما التطم البحر

﴿ وقال ﴾

خليلي ماهذي الظعون السوائر اعفرا(١) كناس(٢) ام يوم زواهر
شيابها البيض الهجان كانها * معاً ام قد حفت عليها الستائر
نثيرت الاشراق مني وجداً * كا ذ عن السرب اليوم ذا ...

---

(١) الاعفر من الظباء ما اعلى بياضه ... الا بيض وليس بشديد البياض ... (٢) ... الظبي في ... وكن ...

(... ٨)

الا يافتيات الحي قومي لتنظري ؛ فعال فتى من فعله الليث حاذر
واني اخي الضيم كهلاً ويافعاً ؛ فهل لابي يا ابنت القوم عاذر
ورب صريخ في ظلام اجبته ؛ كما ثار من رفش الاراقم ثاير
فأبت الى قومي ارى الفضل فضله ؛ وآب الى اصحابه وهو شاكر
ونافثة بالسحر عن كلماتها ؛ وبعض كلام الناس للب ساحر
فلا تعجبين مني بصحبة ناقص ؛ فقد يصحب الليل النجوم الزواهر
ارى اللهو يا سلمى امير بضاعة ؛ وغير فؤادى المدنية فاجر
ظفرت بما يعني الاوائل بعضه ؛ ولكن بغيض للنفوس المعاصر
ومارث مجدى حيث رثت ملابسي ؛ فقد تودع الحق الحقير الجواهر
رقدتم واسهرنا العيون لاجلكم ؛ وكم راقد يسعى له الف ساهر
اتلوي ذوات الذل عني عنانها ؛ ومثلي من تلوى عليه الخناصر
عرضن لنا والبدن تدمى نحورها ؛ مهى الانس الا انهن جآذر
تبالهن مني اذ طرقت مساماً ؛ وسالت على تلك الوجوه النواظر
وانكرن عرفاني غداة رأينني ؛ وقد يذكر المنسي بالعهد ذاكر
وكيف العتاب بعدما انصرم الهوى ؛ لقد طويت بيني تلك الدفاتر
ذكرت الصبا فاغرورق الجفن داميا ؛ وقد اصبحت بالغدر تلك الغدائر
فقدت الصبا فقد السيول غثاءها ؛ متى انتجعت للشيب مني معاذر
واضرم نار الوجد قلبي فما له ؛ ضمير برد العامرية عامر
تفي ذيل تفريق ابات ساجمة ؛ احاديث دهر كلهن نوادر

اقلى من التعليل يا اخت تغاب * فما رغبة بالحب للحرصا نر
وقد نمت ليلا كنت ارعى نجومه * لعل خيال الا خليبة زائر
صحا اليوم من سكر الشبيبة شارب وعاد الى بحبوحة الفيض سائر
واقداح راح نصطليها مجامر * ممسكة لله , ملاك المجامر
وحمراء اقبسنا لها نار جذوة * على جبهة المريخ منها مآثر
تدور على ايدى الندا ما كأنما * حظوط على ايدى الحظوظ دوائر
طردنا بها المستصعبات كأنها * عقارب سلتها النجوم الزواهر
قبسنا من النار التى قبسا بها * قضى الله ان تمى بهن الدياجر
زمان حلا بالبيض لكنه حلا * على مثل ذكراه تشق المرائر
اخذت باطراف البلاد كأنني * بها مائل فى الشرق والغرب سائر
فما السهم حتى يرفض القوس صائب وما السيف حتى يهجر الغمد باتر
سنخرق اطراف الستار بالقنا * متى اغلقت دون الملوك الستائر
تعلم منا كل ملك سداده * وفى جودة الاراء للاعمى ناظر
وصمت ملوك الارض عما نقوله * وماذا عسى تجدى الجياع الجواهر
من يطلق المأسور منك بزوره * الم تدر ان الوعد للمرء آسر
[illegible] من فرحة بعد شدة * [illegible] رخص الغالى و [illegible] الو [illegible]
[illegible] البرد منى والنصيحة كلها * و[illegible] منى يا نديم السرائر
[illegible] ولم تقدر [illegible] سرهم * وكل مذيع للسرائر غادر
[illegible] من كان [illegible] باطن * شكل منه بالامانة ظاهر

يريك خداعاً ان وجدك وجده * ويطرب لو دارت عليك الدوائر
اقام مقام الكلب عاقروده * ومن عدة الصيد الكلاب العواقر
بسطت له وجه الرضى عابث به * وللتسهم رأي بالاحيمق ساخر
ارى الحيل لا تخفى على من يسوسها * وان حسنت للغير منها مناظر
ارى الكوكب الهادي اذا احلولك الدجى وهل نافع لولا الضياء النواظر
والمح اعقاب الامور بفطنة * تلوح لها قبل الورود المصادر
وقد تدرك الاشياء قبل وقوعها وتعرف في الاولى الامور الاواخر
فدع منظري ايس الرجال مناظراً * وخذ مخبري ان الرجال مخابر
فقد تصدق الاشياء عما سمعته * وتكذب في بعض الامور النواظر
كفى حمقا بالمرء انفاق زيفه * على صير في حنكته البصائر
واني لادرى الناس بالمكر كله * ولكن متى نال الغنيمة ماكر
وما انا ممن يزجر الطير مشفقاً * واين من الامر الربوبي طائر
ويعجبني من لا يوازي صديقه * على فعل عيب وهو للعيب ساتر
ذخرتكما ياصاحبي لشدة * وللساعة الخشنى تصان الذخائر
اعيذكما ان تجعلا الجبن متجرا * فصاحب هاتيك التجارة خاسر
وللخمر خمر لا تخامر اهلها * ولكنها للاجنبي تخامر
ومن لج في استمطاء عشوى كبت به وكل ركوب باللجاجة عاثر
ومن سافرت عن ساحة العجز نفسه الى نيل ما تهوى فنعم المسافر
اذا لم تكن ايدي الرجال بواترا * فياليت شعري ما تفيد البواتر

ولا تجعلا الا المشقة مركباً ۞ قضى الله ان ينسى المشقة ظافر
ومن ركب الليث الهصور فلا يلم ۞ سوى نفسه ان تدم منه الاظافر
وكم قانع بالجبن لاطال عمره يخاف حضور الموت والموت حاضر
وللاجل المحتوم للمرء كافل ۞ كما حفظت خوط العيون المحاجر
طرقناهم بالطعن والطعن مردف ۞ كان القنا ناب عن المرء كاشر
ارى الخير فى الدنيا بطيٌ مسيره ۞ فما بال ساعى الشر بالشر بادر

﴿ وقال مؤرخا لقدوم سليمان بيك الشاوى من سفر ﴾

ادر الزجاجة لاعدمت نذيرا ۞ واسق الندامى نضرة وسرورا
وافض علينا من تجلى حسنها ۞ ناراً تدك من القلوب الطورا
عجباً لها يا للملا ببروزها ۞ ناراً وقد حشت العوالم نورا
من خالها زوراً فقد غنمت بها ۞ يد معشر لا يشهدون الزورا
هات اسقنا ذات الصفاء وخلنا ۞ من عين كرم كدرت تكديرا
لله خمر لم يخامر جرمها ۞ خبث فكانت للطهور طهورا
معصورة بالوهم لم تذكر لها ۞ اهل العصور السالفات عصيرا
مخبوة فى حانة قد عطرت ۞ كل العوالم ريحها تعطيرا
يا صاحبيّ الا اعذر انى بآتي ۞ لطفت فكانت للرحيم نشورا
طوت الدهور وما استحال شبابها فكأنها لم تعرف التغييرا
شمطآء فاعجب من حداثة سنها ۞ عذرآء فاغنم وصلها مقدورا
امّ الدهور وحبذا تأثيرها ۞ من قبل ان يجد الوجود اثيرا

هي جنة المأوى فقل لأ'باتها • ذوقوا عذاباً دونها وسعيرا
بل صورة الحسن التي مهما بدت لعيون قوم كبروا تكبيرا
الله اكبر يا لها من صورة • لا يستطيع لها امرؤ تصويرا
فاشرب وغن على اسمها مترنماً • واقض الليالى ضاحكا مسرورا
واشكر زمانا انت فيه ساجد • لولاه لم يك سعيه مشكورا
هـذا سليمان الذي لقحت به • ام الكمال مباركاً مبرورا
بابي الوزير وقيمّ الملك الذي • امسى له الرأى السديد وزيرا
حامى ثغور المسلمين بمرهف • كم فض من اهل الشقاق ثغورا
ملك توسم بالخصال حميدة • وارتاد روض المكرمات نضيرا
اخذ العراق به الامان فلم يخف • هولاً وكان الخايف المذعورا
سكنت نفيسات السخاء بكفه شبه اللئالى قد سكن بحورا
واغرّ لما استصفحته معاشر • وجدوه بالصفح الجميل جديرا
شاموا بوارقه فكانت نضرة • للرائدين وروضة وغديرا
خدن المكارم والمكارم خدنه • كل الى كل يطير سرورا
نظم الهبات الباهرات قلائداً • لم تتخذ الا العفاة نحورا
اولاه مولاه السياسة والهدى • وكفى بربك هاديا ونصيرا
يا من تهللت البلاد بعوده • طربا كما شرح الصدور سرورا
كم بدرة في بدرة اطلعتها • للناظرين كواكبا وبدورا
اقبلت باليمن المطلّ على الورى • كالغيث اقبل بالربيع كثيرا

وعفا لمقدمك الزمان مؤرخاً * بالسعد عدت مكرماً محبورا

﴿ وقال فى الغزل ﴾

انظر اليه كانه غصن بدا * لكنه غصن ببدر مثمر
وانظر الى ذاك الشامر كانه * من فوق عارضه سحاب مقمر
بالله يا قمر الهوى هل لمعة * من نور وصلك للقلوب تنور
اولفتة من جيد عطفك انما * لفتات اجياد المها لا تنكر
قل المساعد في هواك وانما * كثر اللحاة على هواك فاكثروا
ما بالهم لا يعذرون متيما * كل الصبابة فيه جزء ايسر
ما للعذول على هواك يلومني * عمى العذول اما يراك فيعذر
انسيت ليلة زرت ترقب واشياً * من وجنتيك يذيع ماهو مضمر
ما قمت ترفل بالدجى حتى غدا * برد النسيم بعنبر يتعطر
والسحب كالركبان تقتحم السرى والبدر يخفى بينهن ويظهر
يكسو السحائب غر لون ثيابها * فكانها فيه بساط اصفر
ومدامة كالشمس في افلاكها * يسعى بها قمر الجمال الا زهر
يسعى بها من وجنتيه روضة * يشفى الغليل بها ويجلى المنظر
ويلاه من اين السلو طريقه * ضاع الطريق وليس عنه مخبر
ويلاه جار على فؤادي ناظر * بعث الغرام فليته لا ينظر

﴿ وقال ﴾

يا صاحب ثم السرور فهذه * بكر المدام تزف فى الابكار

مسك ولكن في غلالة نرجس * ماء ولكن في طبيعة نار

﴿ وقال ﴾

يا صاحبي قم للسرور فهذه * بكر المدام تزف فى الابكار
وانظر الى ذاك الحباب كأنه * زهر الاقاحى نابت فى النار

﴿ وقال ﴾

قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم * من عقرب الصدغ ام من حية الشعر
قالوا بلى من افاعى الارض قلت لهم * فكيف ترقى افاعى الارض للقمر

﴿ حرف الزاء ﴾

﴿ وقال ﴾

الى عبدالعزيز حثثت عيسى * فقال لي الزمان اصبت عزا
هو الحظ الحميد ظفرت منه * بطلسم العلى ولقيت كنزا
ومن حيث التفت ترى اماناً * امامك مذ جعلت نداه حرزا
الم تره يقدّ الشوس قدّاً * ويعلاء حقوة الضرآء وخزا
اشد من الصبا فى الحرب جريا * والين من جنا غصن مهزا
فتى يفرى بطون الغيب حدساً * ويدرك من ذوى الحاجات رمزا
ويعطى كل سائلة مناها * ولم يسمع من الوفّاد ركزا
وينشر للردى علم الايادى * فيركزها على كيوان ركزا
يسل من العزائم مرهفات * يسوم نواصى الحدثان حزّا
ثناث ان الم بارض محل * واكسير اذا لمس الفلزّا

قد اعتقلت بساعده الايادى • فقومها باذن الله غمزا
تشيم النار همتها ارتفاعاً • ويطلب المآء الحضيض عجزا
جزاه الله عن كرم السجايا • باكرم ما به الانسان يجزى
تناهز فى بعدحته الليالى • كلانا طالب للسبق حفزا

﴿ حرف السين ﴾

﴿ وقال مخمساً ومادحاً آل بيت النبوة عليهم السلام ﴾

يا كراماً هم غذاء المغتذى • بثراهم يجتلى الطرف القذى
كيف اخشى وولاكم منقذى • يا بنى الزهرآء والنور الذى
﴿ ظن موسى انه نار قبس ﴾
قد اخذتم من يدى مولاكم • حجة الامن لمن والاكم
وبهذا الشان مذ والاكم • صح عندى انّ من عاداكم
﴿ انه آخر سطر من عبس ﴾

﴿ وقال يمدح محمد بيك ﴾

لمية ربع بالصريمة دارس • الحت بمرآها عليها الطوامس
خليلىّ ما بعد الكثيب معرّس • ولا دون ذاك الحي حي موانس
نشد تكما هل بالظعينة مطمع • فيرتاح ملتاع ويطمع آيس
وعهدى بذاك الحي تعطو ظباؤه • كما مرحت بين الرياض الطواوس
معاهد ايناس لبسنا بها الصبا • قشيباً وايام الشباب اوانس
مغان اعادتهن صنعاً • صنعها • فاهدت اليهن النصاوير فارس

(كان)

كأنّ هديل الطير في وكناتها ، مزاميريتلوها علىك الشمامس
شروني على علم بابخس قيمة ، وللحب نقد للمحبين باخس
فيا ديمةً للعمر ما بالها انجلت ؟ وما اخضر منها للاماني يابس
تقلبني الاوهام يمناً ويسرةً ؟ ورب صحيح اسقمته الهواجس
ولا وجد الامن رقيب كأنّه ؟ قران تلاقيه النجوم النواحس
وفي الكلة الصفراء ذات اسرة ، اذا ضحكت لم يبق في الكون عابس
ينافسني فيها حميم وصاحب ؟ وفي مثل ليلى لاينام المنافس
كعاب تفوت الامس ليناً ورقةً ؟ واين من الروح البسيط الملامس
ذكرتكم والدمع اكثره دم ؟ وفي القلب من تلك اللواعج قابس
فحركت من نبض الهوى كل ساكن كما حركت نبض الحروب الاخامس
على انني لا انثني عن ثنائكم ؟ ولو زج بي في مقلة الموت راجس
وماذا يضر البيد ان تحمد الحيا ؟ اذا سار عنها والتلاع فرادس
وكم طاف بي في لجة الليل طيفكم ، ودرّ نجوم الليل طاف وراكس
تطرز انفاسي الطروس بذكركم كما طرّزت وجه الصعيد النراجس
وما انا ممن يودع الكتب سركم ، ولا سرّ فيما اودعته القراطس
ولا خير في عض البنان ندامةً ، اذا اخلست ما في يديك الخوالس
اذا بان من تهوى فيومك مظلم ، وان زاد من تهوى قليلك شامس
ودون الذي املت يا ام سالم ، صدور المذاكي والرماح النواوس
مزجت باطراف الهوى مزج عابث وفي المزج ما تندق منه المعاطس

اسير على ظهر النوى متوركاً * فتحسب شخصي راجلاً وهو فارس
تقاذفني الامصار حتى كأنني * صوائب نيل والبلاد رواجس
اعلل نفسي بالاماني طايعاً * واكثر اطماع النفوس وساوس
وكم حاجة اقدمت فيها مشمراً * فأخر عنها الطالع المتقاعس
هو العرض الادنى لو الجد مسعداً * وهل ينفع الاقدام والجد ناعس
وفي عقلات الحي من ذلك الحما * عقائل ادنى سجفهن الاشاوس
ظفرت بها يوما من الدهر واحداً * وما كل كاس للحميا يمارس
فمن بابن جنس واحد استعينه * وابعد من يدعوه من لا يجانس
بكيت عليكم والنوى مطمئنة * وما فرقت شعب الفريق العرايس
سلوا النظرة الاولى التي قد قدحتها * على القلب كم شبت عليها مقابس
وكم دلجة اردفتها اثر دلجة * وقد كثرت للجن حولي هساهس
تطالب اخفاف القلاص بزورة * فيمطلنا بالوعد دهر مماكس
نرى عكس ما نهوى كأن حظوظنا * مرآة لاعراض الشماع عواكس
والقت عصاها الشدقمية بعدها * وناجابها واشتكتنا البسابس
تحاول من سعد السعود محمد * رياضاً لها الصوب الالهي غارس
منبه احداق الغنى لمعاشر * عيون حظوظ الدهر عنهم نواعس
تساوى الورى في اللؤم وامتاز كنهه * وبالفضل تمتاز النفوس النفائس
تموت به الحساد غيظاً وحسرة * وفي الورد ما لا تشتهيه الخنافس
يناقش عن ذات المعالي وغيره * يناقش عن ديناره وينافس

اذا لبست نفس سوى المجد والعلى * فللنار ماظمته تلك الملابس

ومستودع لله في جنبا تـه * ودايع لم يفطن لهن ارسطالس

فتى كم خبايا فى الزوايا علومه * يتلمذه ارس بها وقراطس

تدلت الى كفيه من كل حكمة * غرائس لم يقطف جناهن لامس

له الرأى يقتاد الرواسى بسرّه * وفى الرأى مالا تدعيه الفوارس

من القوم لا يخطى الغوامس حدسهم وكم شق عن جيب من الغيب حادس

هم القوم لا برق المروة خلب * لديهم ولا رسم الفتوة دارس

وابلج مغشيّ الرواق اذا سرت * سرا ياه سدت للهواء منافس

يجم للدنيا بحرّ سنا نه * فتجرى بما شاء الجوار الكوانس

ولم يبق صعب لم يسسه بنانه * لكل ابيّ جامح الطبع سايس

تهز مثانى عطفه اريحية * بها كل انف للامانيّ عاطس

ويعطس اطراف الندا طرباً له * كما يتهادى بالحليّ العرايس

يقاس به معنىً وعمراً سفاهة * وفى اكثر الاشياء يخطى المقايس

له القلم الماحى الملوك كانّه * ابو شبل عنت عليه فرائس

اذنت لرايات الاعادى بنكسها * فعادت بحمد الله وهي نواكس

ومخترط ذو مضحك متلألاً * وجوه المنايا فيه غير عوابس

ولولا الحداد البيض ما ابيض مطلب لقد عرفت ماء الظلام البنارس

معاطس من كبار قوم جدعتها * وكانت على العيوق تلك المعاطس

كرمتم واسترتم لغيركم القذا اذا الارض طابت طاب فيها المغارس

حرام على من دونكم نيل وصلها * وللشمس وجه لا تراه الحنادس

﴿ وله ايضاً فى اسعد افندى فخرى زاده ﴾

لمن يعملات(١) فى السراب قوامس وسرب(٢) دمى بين الهوادج كانس
وعهدى بذاك الحي يسرح سربه(٣) كما سرحت بين الرياض الطواوس
مما هدايناس لبسنا بها الصبا ؛ قشيباً وايام الشباب اوانس
وللبيض والسمر اهتزاز بحليها ؛ كما اهتز بالاوراق فينان مائس
معاهد حلتهن مصر بوشيها ؛ واهدت اليهن التصاوير فارس
كأن هديل الطير في وكناتها ؛ مزامير تتلوها عليك الشمامس
شرونى على علم بابخس قيمة ؛ وللحب نقد للمحبين باخس
فيا ديمة(٤) للعمر كيف تقشعت ؛ وما اخضر منها للاماني يابس
وما كل ما يحكى التوهم صادقا ؛ فرب صحيح اسقمته الهواجس
وفى الكلة الصفراء ذات اسرة ؛ اذا ضحكت لم يبق فى الارض عابس
ينافسنى فيها حميم وصاحب ؛ وفى مثل ليلى لا يلام المنافس
ولا وجد الامن رقيب كأنه ؛ زمان تلافته النجوم الا ناحس
ذكرتكم والدمع اكثره دم ؛ وللوجد وري فى الجوانح قابس
فنبه لى تذكاركم كل هاجد كما اقتدحت زند الحروب الاحامس
على اننى لا انثنى عن ثنائكم ؛ ولو زج بى فى مقلة الموت رامس

---

(١) جمع يعملة بفتح الميم الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل
(٢) الطريق (٣) القطيع من الظباء او النساء (٤) مطر يدوم

وكم طاف بي في لجة الليل طيفكم ؛ ودر نجوم الافق طاف ورا كس
تطرز انفاسي الطروس تشببا ؛ كما طرزت وجه الصعيد البواجس
وماذا يضر البيدان تحمد الحيا ؟ اذا سارعنها والتلاع فرادس
ولا خير في عض البنان ندامة ؛ اذا خلست ما في يديك الخوالس
اذا بان من تهوى فيومك مظلم ؛ وان زار من تهوى فليلك شامس
احبتنا هل تجمع الدار بيننا ؛ فيرتاح ملتاع ويطمع آيس
بكيت عليكم والنوى مطمئنة ؛ ومافرقت شعب الفريق المرامس
افي كل يوم رحلة واناخة ؛ ولم تنف عن عيني الامور اللوابس
اعلل نفسي بالاماني طامعاً ؛ واكثر اطماع النفوس وساوس
تقاذفني الامصار حتى كأنني ؛ صوائب نبل والبلاد رواجس
سلوا النظرة الاولى التي مذ قدحتها على القلب كم شبت عليه مقابس
نطالب اخفاف القلاص بزورة ؛ فيمطل بالوعد دهر مماكس
كأن المطايا كلما ارقلت بنا ، وجوه مرايا للشعاع عواكس
فمن بابن جنس واحد استعينه ، وابعد من ناديت من لا يجانس
ولولا الحداد البيض ما ابيض مطلب لقد عرفت دآء الظلام النبارس (١)
وكم دلجة (٢) ارد فتها اثر دلجة وقد كثرت للجن حولي هساهس (٣)
والقت عصاها الشد قية بعد ما ، وفي جانباها واشتكتنا البسابس

---

(١) المصباح (٢) السير من اول الليل (٣) هساهس الجن
عزيفها في القفر

تحاول من سعد العشيرة اسعد • ربيماله النور الالهيّ غارس
منبه احداق الغني لماشر • عيون حظوظ الدهر عنهم نواعس
تساوي الورى في اللؤم وامتاز كنهه وبالفضل تمتاز النفوس النفائس
وكم انكر المعروف من قبله الورى • وما الورد مما تشتهيه الخنافس
ومستودع لله في جنبا ته • ودائع لم يفطن لها ارسطالس
اخو حكمة ماشام بقراط ومضها • وللعلم خيل ما امتطاهن فارس
فتى كم خبايا في زوايا علومه • يتلمذه ارس(١) بها وقراطس
تدلت الى كفيه من كل حكمة • غرائس لم يقطف جناهن لامس
وابلج مغشى الرواق اذا سرت • سراياه سدت للنفوس منافس
له من سرات الخيل انعم مجلس • وفي صهوات(٢) الخيل نعم المجالس
يجسم للدنيا مجرّ يراعه فتجري بماشآء الجواري الكوانس
له قلم يمحو العوادي كانّه • ابو شبل عنت لديه فرائس
وابيض يفتر الدجى عن فرنده • ولكن وجوه الموت فيه عوابس
وفتيان صدق لا الزمام لديهم • ذميم ولا رسم الفتوة دارس
جحاجحة لم يخرسوا لملمة • وفي السن الاكياس عنهم مخارس
رعى الله منه كل دارس حكمة • مهندسة للفضل فيه مدارس
يقود برأي واحد الف قسور • ولا رأي مالا تدعيه الفوارس
ولم يبق صعب لم يرضه يراعه • لكل ابيّ جامح الطبع سائس

---

(١) بالكسر الاصل الطيب (٢) مقعد الفارس من ظهر الفرس

(تهز)

تهز مثانى عطفه اريحية * بها كل انف للامانى عاطس
وترقص اعطاف الندى طرباً به * كما تتهادى فى الحليّ العرانس
ولم تمطر الايام الا بنوءه (١) * واين من الحسنى نفوس خسائس
هو الشهم لا تخطى الحفايا سهامه * وكم شق عن جيب من الغيب حادس
ورب عويصات برأيك ارغمت * وكانت لها فوق السمآء معاطس
مددت الى اذقانها كف خافض * فعادت باذن الله وهي نواكس
تكلفنى الدنيار جآء سواكم * ولي نظر عن غيركم متشاوس (٢)
فنزهت الامن نداكم مطامعى * واكيس اهل الكيس من هو آيس
كرمتم واسأرتم لغيركم القذى * اذا الارض طابت طاب فيها المغارس

﴿ حرف العين ﴾

﴿ قال فى رثاء الحسين عليه السلام ﴾

ايا خير منعى الى الناس كلهم * اصمّ بك الناعى وان كان اسمعا
لقد برأت من ذمة المجد انفس * لفقدك لا تقضى اسآ وتوجعا
خلا الناس منها امة بعد امة * وكل تولى مؤلم القلب موجعا

﴿ حرف القاف ﴾

﴿ قال فى الغزل ﴾

افعل كما شئت لا خوف ولا حذر * ان الاذى منك محبوب وموموق
روحى وروحك كانا قبل واحدة * واليوم قسمان عشاق ومعشوق

---

(١) الأنواء ثمانية وعشرون نجماً واحدها نوء (٢) النطر تكبراً

﴿ حرف اللام ﴾

﴿ قال يمدح آل بيت النبوة عليهم السلام ﴾

اتطلب الانصاف من غير منصف • ومن ظالم هيهات ما الكحل (١) الكحل
يغرك (٢) آل تبتغي منه مورداً • وذو اللب عن دعوى المحال له شغل
وتبغي بغير الجدان تطلب العلى • ودون اجتناء النحل ماجنت النحل
فان كنت ذا رأي فكن ذا حفيظة • فما الجبن من طبع الكريم ولا البخل
اذا الحر لاقى الحادثات فانه • بعزدهم ليث وفي حذر وعل
وعى الله رأياً عن يد الحزم راعياً • وقلباً به عن كل نائبة نبل
وآل عليّ فاتخذهم وسيلة • فانهم روح البسيطة والعقل
ولا تتخذ الا حماهم وقاية • بهم تكشف الاهوال ان زلت النعل
بكم آل بيت المصطفى ميز الهدى • عن الغيّ والتوحيد والفضل والعدل
فكل اخا فضل ومجد وان علا • ففخرهم بعض وعندكم الكل
وان قيس جدوا كم بجدوى سواكم • فجودكم يمّ ومن بعضه الوبل
وما سيد يعلو على متن منبر • ليهدي الورى الا لذكركم يتلو
وقربكم في كل لاسبة (٣) رقىّ • وقولكم فصل وحبلكم وصل
وحبكم سعد وبغضكم شقاً • بذاحكم التنزيل والعقل والنقل
لقد خيب الساعي اذا امّ غيركم • اذا لم يفز فيكم فلا اجملت جمل

---

(١) محركة ان يعلو منابت الاشفار سواد خلقة والظلم الأثمد

(٢) السراب الذي يجري كانه الماء (٣) لادغة

(سمينة)

سفينة نوح للنجاة ووفدكم * هوالخصب للدنيا اذا اعوزالمحل
وعلمكم مالا يحاط بوصفه * لقدضاق عنه اليم والوعر والسهل

﴿ وقال يمدح المرحوم سليمان بيك ﴾
﴿ الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

باي جناية منع الوصال * ابخل بالمليحة ام دلال
تحرم ان تمس النوم عيني * مخافة ان يمر بها خيال
وفي الركب اليمانين خشف * بحباة القلوب له اكتحال
يغص شتيته بنمير عذب * لكل من عذوبته اشتمال
قرأت السحر من عيني غرير * يترجم عنهما السحر الحلال
ويثمر غصنه قمراً منيراً * قليل ان يقال له كمال
يميناً ان في برديه نشراً * كما هبت بغالية شمال
وفي ديباجتيه فتاة مسك * يقال لها بزعم الناس خال
وفي عينيه نرجسة ذبول * تعلق بالقلوب لها ذبال
وفي الحدق المراض بداعجيب * شفاء للنواظر واعتلال
يمج لعابه عسلا وخمراً * تفانت في طلابهما الرجال
وفيه لكل جاذبة البه * الا لله ما صنع الجمال
وقالوا لوسلا لاصاب رشداً * لقد كذبوا وبئس القول قالوا
اتحسب ان بعد الدار يسلي * نعم للعاشقين بها انسلال
ويوم مثل اجياد العذارى * يقلده من البيض الوصال

شربت به على نغم الاغاني * عقاراً للقلوب به اعتقال
هوآء فى الاكف له جمود * وتبر فى الزجاج له انحلال
حللنا تحت حلته نشاوى * ومن خيم الظلال لنا ظلال
ربوع للقيان بهن رقص * وغيث للربيع به اغتسال
وغنى العود مرتجلا علينا * وللورقآء فى الورق ارتجال
وقد مالت عمائمنا لسكر * تمكن فى الرؤس لها مجال
الا يا مالكى هبنى لوجه * بمثل هواه طاب الاعتزال
جفونك ايها الرشأ المفدى * حسام الله ليس له انفلال
وركب في هواك سروا حيارى يميل بهم نسيمك حيث مالوا
يذكرهم حديثك يوم حزوى * فتنهتك البراقع والحجال
يرحلهم هواك بلا اختيار * وتخلع في طواك لهم نعال
اتتك هذه روحى فخذها * وقل من الحيوة لك النوال
تركت بك الجدال بلذ عيش * ولولا الحمق لم يكن الجدال
اعينونا على كبد تلظى * عسى ان يدرك الظمأ الزلال
وقد طال الحديث بذكركم لى * فواطرباه ان صدق المقال
فسادى في محبتكم صلاحي * وفي عوجى القسى لها اعتدال
ولا تنسوا تطلعنا اليكم * لكل مغيب شارقة مثال
وما انسى الوداع وقد وقفنا * وجد بجيرة الحي ارتحال
وقد غفلت عيون الركب عنا * فانعم بالوصال لنا غزال

(مضت)

مضت تلك اضعون فلا التفات الى تلك الديار ولا انفتال
رعى الله الجمال فكم لديه * مواقع عثرة لا تستقال
هوى كالمزح اول ما تراه * مداعبة وآخره قتال
وما انا والهوى لولا قدود * مهفهفة وارداف ثقال
فكم طيف بنا فى الجو بيتاً * فاسلمه الى الشرك اغتيال
اراه وباله طمع مبيد * وغاية صاحب الطمع الوبال
نشدتك هل على الدنيا خليل * اخو ثقة يشد به الخلال
كذبت اذا ادعيت له وجوداً * ولكن هكذا ابداً يقال
تأن على الامور تنل مداها * فان البدر اوله هلال
ولا تسئل تذل ولو نفيساً * فان الذل فائدة السؤال
ولا توسيك قارعة الحت * وكيف وهذه الدنيا سجال
الم تر كيف يتلو الليل ظل * كذاك لكل مقبلة زوال
فان حاولت فى الدنيا صديقاً * فانك ليس تعرف ما المحال
ورب سحابة ملأت بروقاً * وما كل السحاب له انهمال
يروم المرء بالحيل المرامى * وما يغنى عن القدر احتيال
ذرى ابلى تخد الارض خداً * فعز الشهب فى الفلك انتقال
فاما ان يبادرها نعيم * واما ان يفاجئها نكال
تريد من الاقامة والتهاني * بارض ما بها الا الضلال
وكيف اراع من خطب عقور * سليمان الزمان له عقال

سرى بالخيل موقرة نضاراً ؛ ومن عدد الوغى خيل ومال
يبت حبائل الحدثان بتاً ؛ كريم لا تبت له حبال
تعرض منه للاقران بحر ؛ تموج به الاسنة والنصال
ويسبح في غدير من دلاص ؛ تحوم على مشارعه النبال
ولولا طبه ما كان يرقى ؛ من الملوين جرحهما العضال
ولا يألوا لعمرك عن جميل ؛ فتى بحر الجميل لديه آل
لكل صفات اهل المجد فضل ؛ وافضلها السماحة والنزال
يجدد كل آونة رسوماً ؛ من العلياء جد بها اختلال
تسهل حزنها منه علوم ؛ بثقلتهن تنطبع الجبال
مناسم انعم ومناخ فضل ؛ وذروة حكمة لا تستطال
منازل تنزل الآمال فيها ؛ وافنية تحط بها الرحال
تساوره الروائح والغوادي ؛ لينعشهن منه الاحتيال
وتطلع من خلال قباه شمس ؛ مطالعها الابوة والجلال
لذاته من الاكسير معناً ؛ له بالشمس والقمر اتصال
اقل صفاته نسب نقي ؛ واخلاق مضاربها صقال
ابا داود فزت بما ثرات ؛ هي الاقمار والايام هال
لو استهديت اعناق الاعادي ؛ لاهدوها اليك وهم عجال
ضمنت الطاعنين بطول باع ؛ يقصر دونه الاسل الطوال
حمدتك اذ ثبت له وفوراً ؛ ولولا القبح ما حمد الجمال

يريك الرأي صورة كل امر ✽ وفي المرآت يرتسم المثال

جررت فيالقاً لو طاولتهم ✽ اعالي كل شاهقة لطالوا

خزنتهم فكانوا حيث تهوى ✽ وخير خزائن الدول الرجال

تجز بهم نواصي الخيل جزاً ✽ ويصقع للملوك بهم قذال

وكم امر ينشق منك عرفاً ✽ تشب وقد تجاوزه اكتحال

وحسبك ان رأيك فلسفي ✽ عليه فلاسف الدنيا عيال

ضربنا منك بالقدح المملا ✽ ففازت ضربة واجاد فال

انالتنا يداك من الامالي ✽ اعاليها التواتي لا تنال

فرغت من المثالث والمثاني ✽ بقاب فيه للكرم اشتغال

يمر الدهر حالاً بعد حال ✽ وليس يحول من جدواك حال

ولولا ان بخلك مستحيل ✽ لقلنا ليس في الدنيا محال

ليهنك طالع لقحت سعوداً ✽ به الدنيا وكان بها محال

جمالك لم يزل للعيد عيداً ✽ وانت شبابه والاقتبال

ولا كملت سعودك في المراقي ✽ فان البدر آفته الكمال

متى نوفي عهودكم ونقضي ✽ ديونكم وقد طال المطال

ارى كرم الكريم بغير وعد ✽ وما اقواله الا الفعال

فدم واسلم بعافية وخير ✽ فان بقاك للنوب اعتلال

﴿ وقال يمدح بعض الأمراء ﴾

اهلاً وسهلاً لقد اسفرت عن قمر ✽ محا كتاب الليالي ضوءه وجلا

اهلاً بمن أمّن الله الزمان به ؛ وكان من قبل هذا خائفاً وجلا
اهلاً بمن راقت الدنيا بريقته ، كأنها ذات عطل البست حللا
اهلاً بمن كان مصباحاً لكل دجىً ، اهلاً بمن كان مفتاحاً لكل علا
اهلاً بمن لو اتت معنى مكارمه ، لعرفته من المعروف ما جهلا
الله اكبر ما اهداك من علم ، اوضحت للمبتغي نيل المنى سبلا
ياحبذا منك شمس نورت ظلما ، وحبذا منك الطاف شفت عللا
وما جد كلما هيجت نخوته ، هاجت فافنت يداه الحيل والحولا
قلب سليم وعرض ليس منخرماً ، كصفحة الافق لم يعهد لها خللا
يريك عن عرضه المصقول جوهره عضباً بغير يد الرحمن ما صقلا
وهمة لم يضق ذرع الكلام بها ، كالسيف منصلتاً والرمح معتدلا
يا صاحب النظر الاعلى اعد نظراً ، فان رأيك رأي لا يرى الزللا
فان غمست قناها لاستقامتها ، فانت انت واما العالمون فلا
ان لم تكن يا ابا نعمان مرويها ، فمن لنا الله ان ينقع الغللا
منكم وعنكم وفيكم كل مكرمة ، والنحل من طبعه ان ينحل العسلا
فاهنأ بشكرى على مر الزمان فما ، يبيده او يبيد السهل والجبلا

﴿ وقال فى الغزل ﴾

زار والليل مؤذن بالرحيل ، ظيف طيف مبشراً بالقبول
مرحباً بالخيال حيا فاحيا ، وقضى حق مغرم عن ملول
جاء يسعى في حلتين بهار ، وتهادى مبشراً بالوصول

يا خيالاً ألم دار خيال * هل الى آل وايل من سبيل
انّ لي بينهم فرند جمال * لاح في مرهف الزمان الصقيل
شمت من وامض الجمال بروقاً * جمعت لي غرائب التشكيل
اعشق السالف الطريف واهوى * ريّ ذاك المفلج المعسول
وبروق الثغر الانيق لطرفي * لا على ضمة ولا تقبيل
واذا الحب لم يكن عن عفاف * كان كالخمر مفسداً للعقول
لست انسى ركائباً يوم سلع * نزّحاً بين رقة ونحول
اوقفتنا ازمة السلف الماضي * على نارهم وقوف خمول
فاذلنا بقية الدمع والد * مع لما طل من بقايا طلول
لاعداها حياً يجس قراها * مثل جس الطبيب نبض العليل
يا ديار الاحباب كيف تنكرت ومن ذا رماك بالتبديل
كنت ديباجة المنى بين خد * سندسي وسالف مصقول
فسقى ملعب الغزال وميض * يسحب الذيل من غمام هطول
ما فضت من السحائب ديناً * كان في ذمتي لرسم محيل
يا جفوني اما وقد بخل الغيث فلا تنجلي بدمع همول
عللاني يا صاحبيّ فعندي * سكرة من شمائل لا شمول
عنّ لي في القباب من عرفات * رشأ لحظه عقال العقول
قمر يقمر الفؤاد بمر * آه ويشفي بريقه المعسول
نفحتنا منه الصبا فاتتنا * من عذاريه بالنسيم البليل

بابي اهيف عهودي لديه ؟ مثل خصر له ضعيف نحيل
عذرت وجنتاه وجداً ولكن ؟ حل صبري بنده المحلول
فهنيئاً لا عين كحلتها ؟ فترات من لحظه المكحول
عللاني بذكر مي الا رب عليل يصح بالتعليل
كنت في جانب من العيش رغد ؟ بين نسخ الصبا وصفو الخليل
ما تنغصت للنوائب الا ؟ يوم نادى نفيرهم بالرحيل
ما سمعت العذول فيهم وما ؟ كان صواباً الا مقال العذول
ان دهراً يذل كل عزيز ، هو دهر يعز كل ذليل
ايها الواشيان لا تهزءا بي ؟ رب عود يخضر بعد ذبول

﴿ وقال يمدح محمد بيك ﴾

ان رمت من بكر العلاء وصالا ، فازل حسامك واقطع الاوصالا
من يطلب الدنيا بغير مخذم ، فليخدم الحيرات والا ذلا لا
قلقل ركابك في البلاد فربما ، تلق باودية النعيم رجالا
واستحل ممقرها(١) وسوغ صابها (٢) فلرب [illegible] غدت سلسالا
وانهض لمفضلة المعالي باقتنا ، ان الا [illegible] تنتج الانفالا
ودع الخدائع فهي تخدع اهلها ، كم غيلة [illegible] [illegible]
لا تقدمن على مهولات الردى ، الا [illegible] الا هوالا
والحزم للحر الكريم [illegible] ، [illegible] يتمد الآمالا

---

(١) اللبن الحامض (٢) عصارة [illegible]

وذر المقام ولو اقمت بعزّة * فالبدر يسرى كي ينال كمالا
واذا طلبت منى فكن كمحمد * يجد الجبال من الامور خيالا
ملك يرى علق النجيع لطيمة * واعالي الاسل الطوال ظلالا
غيث الندى لداع افئدة العدا * بالبارقات تخالهن ضلالا
بعقل من الملكوت تبطل دونه * حيل الكماة فلا ترى محتالا
يعدو على الجيش الكثير بفتكة * لولاقت الجبل العظيم لهالا
قرم اذا استنجدت منه فارساً * للمكرمات وجدته معجالا
كم خاض ملحمة يذوب بها القنا * خوفاً فانف بالحسام رجالا
يلقى الجنود فتلتقى آجالهم * فتخال زرق رماحه آجالا
ويروعهم منه روي عزائم * تذرى بعاصف ريحها الافتالا
طعان كل ثنية ومجيلها * من حيث لا تجد الرياح مجالا
اخذ الفوارس للاسنة مطعماً * والا عوجية للسفاة نوالا
متجاببا عزمين عزماً يقتضى * طبا وعزما يقتضى اعلالا
واذا العيون تحدّقت للقائه * كل العيون جنادلاً ورمالا
يلقاه يوم الروع قيد عداته * لم يستطع هرباً ولا اجفالا
ونفوز يوم السلم منه بابلج * يحيى النفوس ويتنل الاموالا
كم آملوا الآمال منه فلم يروا * الا ضرائب تقطع الآمالا
ترك الغواني بعد طول عنائها * تستجلب العبرات والاعوالا
شكت صدورهم صدور رماحه * حتى اعاد جديدهم اسمالا

ولرب قوم قاتلوك فلم يروا * للسيف فيك ولا السنان قتالا

فرموا سلاحهم لديك وصيروا * امضى سلاحهم عليك سؤالا

لك فى العلى رأى كصاحية الضحى * يأبى لها الطبع القديم زوالا

لا مثل طبع البدر يكمل نوره * ويعود من بعد الكمال هلالا

وأشم شثن اليد تبين ترى له * همما يكيل بكيلها الا بطالا

همم اذا نفخت بانفخة الردى * سبكت بنار وطيسها الاجالا

تجرى على المتغطرفين رياحه * فترى مرابع عيشهم اطلالا

لم انسه من كل عار عاريا * والطعن قد ابس القلوب حجالا

والدهر بالنقع المثار مدجج * لكنه يتوقع الا هوا لا

والحرب كالحرباء يجهد جهدها * فى الشمس عاشقة لها تمثالا

والضرب يبدع بالجماجم صنعة * كالسحب ترسم فى الثرى اشكالا

والسمر من علق النجيع نواهل * كالروض يرتشف الحيا الهطالا

والمشرفية تستطيل على الطلا * فكأنها صيغت لها اغلالا

والخيل من خيلائها لا ترعوى * حتى تكاد تلاعب الريبالا

فيصول جذلان المعاطف باسما * حيث الضلال تخاف فيه مصالا

لله در المعضلات تطيعه * من حيث تعرف بأسه القتالا

وكأن رامية الحمام تهابه * فتكف يوم الرمى عنه نبالا

واعجب لعين يستقر قرارها * من بعد ماشهدت له تمثالا

ماذا تذوق الشوس منه لدى الوغا * والموت يسقى من يديه نكالا

واذا الشواهق حصنت اعدائه * لاكت شواهق خيله الاجبالا
لله حزمك والقلوب خوافق * من حيث زلزلت الوغى(١) زلزالا
والنبل من فزع يطيش رشاشه * قد يورث الفزع الشديد خبالا
ذابت جسومهم لديك كأنها * برد اصابته السموم فسالا
والرمح مضطرب الكعوب كأنه * غصن امالته الرياح فمالا
ففتكت بالايام فتكة عالم * بالنائبات يقلب الاحوالا
فرّقت من آل المجمع جمعهم * وجمعت من نسب المكارم آلا
وافيتهم والقوم قد فرشوا المنى * وتلحفوا الايسار والاقبالا
غرتهم الدنيا بوابل سعدها * ومن السعادة ما يعود وبالا
حتى قدحت من الاسنة والضبا * نار المنون فاشعلت اشعالا
ولو انهم القوا اليك عصيهم * لرأوا مكان الزاغبية مالا
كم ارؤس من شانئيك نثرتها * بالسيف فانعقدت هناك حبالا
وتركتهم للطير رزقاً ولسعاً * فكأنها كانت عليك عيالا
لا يستقال عثار سيفك فيهم * كم من عثار لا يكون مقالا
خضت العجاجة كالدجى تجد القنا * فيها نجوماً والحسام هلالا
وعبرت ذيالك العباب بعشر * يجدون بحر القعضبية(٢) آلا(٣)
جيش اذا نهرت مماطفة الوغى * سحبت على زحل له اذيالا
لقد امتطيت كتائباً ملكية * جذبت خدود الحادثات نعالا

---

(١) غمغمة الابطال فى حومة الحرب (٢) الشديد (٣) سراب

جهلوا احالتك الحيوة منيـة • ان الغبيّ يرى الصواب محالا
فاذا زجرت الغيث عادصواعقاً • واذا نظرت السم عاد زلالا
فسحت هامهم بسطوة قادر • مسخت جبابرة الوغى اطفالا
وبلغت سؤلك منهم وكذا الفتى • لورام اسنمة السماك لنالا
اذهلتهم بالضرب حتى انهم • وجدوا الهادية السيوف ضلالا
ياليت علمي كيف تنكرك الطلى • من بعد ما قلدتهن نصالا
وباي اسلحـة تقابلك العدى • واذا لحظت اباقبيس مالا
بابى صفاتك لوتقدم عصرها • لجزت من تلك القرون سبالا
ولقـد حملت عن الزمان وقايعاً • كانت على عنق الزمان ثقالا
يا فرحـة العلياء فيك لانها • كانت اشـدّ من المتيم حالا
لولم تفض عن العلوم ختامها • ما آنست فى الكائنات رجالا
يا ابن الكرام السابقين الى العلى • والمحرزين البأس والافضالا

﴿ وله يمدح عبد الله بيك الشاوى ﴾

حي المدام مدام بيض الا نصل ! فلكم سكرت بريقهن السلسل
كم ليل حرب سرت فيه على هدى ! والموت يخبط في ظلام القسطل
وارى مكان الخدع لارضى به ! اي الخداع لاهـله لم يقتل
مثلي اقل من الغنى في عاقل ! ومن الخصاصة عند من لم يعقل
واذا الزمان تجاهلت اوقاته ! فاغضض جفونك دونه اوفاجهل
كم في رحى الدنيا مدار دوائر ! تأتى خلاف تخيل المتخيل

(كم طائش)

كم طاش سهم مؤمل عن قصده ! واصاب مرمى القصد غير مؤمل

واصبر ترد ماء الاماني صافياً ! ان المعجل سؤر كل مؤجل

اقلل عثارك بالاناة اما ترى ! ما اكثر العثرات بالمستعجل

واذا الفتى لم يختبر اوقاته ! حسب السراب بها حساب الجدول

صن ماء وجهك عن سوالك فانه ! ماء الحيوة لطالب لم يبذل

واذا افتقرت الى السؤال وشبهه ! فاختر لنفسك ذا مكارم واسئل

فالجود يهتف بالكريم كانه ! هتف السحاب بمبرق ومجلجل

يامن يرى الامال عنه بعيدة ! اقدم ومهما شاء قلبك فافعل

فالحرب مكتوب على جبهاتها ! من يكره الاسل العوالي يسفل

كن كيف تهوى عاذلاً اوعاذراً ! فالحظ معتقل لمن لم يعقل

نعم المطية للفتى ظهر العلى ! واذا امتطته اساقل فترجل

هيهات لو ترك الزمان فضوله ! لرأيت حينئذ مقام الافضل

لا تحسب الايام تعثر بالفتى ! لكنها الافلاك ذات تنقل

والشيب عنوان الفناء ومن يدر ! فكراً بعاقبة الليالي يذهل

ان تنكر الايام صحبة اهلها ! فالسيف ليس بصاحب للصيقل

ان شئت عمر محامد لا تنقضي ! فالذكر من عمل المكارم فاعمل

ودع الاذى لا تدخلن ببابه ! فالحر في باب الاذى لا يدخل

ان شئت ان تحكي الاوائل فاحكها ! هذا زمانك كالزمان الاول

واذا رأيت عزيز قوم نازعاً ! فارفق به مهما استطعت واجمل

كم حاسد بعدت عليه مذاهبي ! هيهات تلك نهاية الشرف العلي
ان يعيه ذاك الطلاب فانما * شر الطباع طبيعة المتعقل
والغر يعتسف الامور جهالة * والشهم يسلك في الطريق الاسهل
اعد التأمل في الامور فربما * يدنو البعيد لناظر المتأمل
كم مدع غير الحقيقة يدعي * والحق يظهر من كلام المبطل
لو كان في طول الكلام مزية * نال الهزار به منال الاجدل
من لي بيوم للاسنة ثائر * تغلي الفوارس فيه غلي المرجل
متسردق بالخيل تحسب انه * تحت العجاجة جنح ليل اليل
فينال فاي من مغازله الظبي * نيل المشوق من الظباء الغزل
الله اكبر ما طلعت بعرك * الاوسال به لعاب الانصل
بالمرهفات انال ادراك المنى * وعلى ابي الهيجاء كل معولي
القرم عبد الله ذو الهمم التي * حد الزمان بغيرها لم يفلل
بابي سليمان الزمان ومن له * سلطان مجد قط لم يتبدل
مريخ بأس يعترى شهب الوغى * فيصيب رامحها بقلب اعزل
يرث المراتب بالطعان وعنده * ان الغنا بسوى القنا لم يشتل
واذا السماح ابى النزول بغيره * فالرب للاقمار ليس بمنزل
ملك يريك مع السماح شجاعة * ومن السماح شجاعة المستبسل
واذا الشجاع سخا بجوهر نفسه * فبعارض من ماله لم يبخل
يا رائد المعروف من جنبابه * من ذا هداك الى حمى الكرم العلي

جئت الفضائل كلها من بابها ٭ فانهض على اسم الله ربك وادخل
واغرنجت الزمان بحبه ٭ لحظات عين بالقذى لم تكحل
طود متى عطف الزمان يلاقه ٭ بفؤاد لاقلق ولا متزلزل
حاز المآثر لم ينل اطرافها ٭ والشلو للاساد ليس بمأكل
واذا الهداية لم تغب عن رأيه ٭ فالشمس عن اهل السما لم تأفل
يا من بغير السرطال اتاته ٭ والسر يحمد فيه كل معجل
والجود ميدان السباق الى العلى ٭ من رام حسن السبق لم يتمهل
لولاك يا اسد الملاحم لم يكن ٭ نسب الصوارم والقنا بمؤثل
ضرب وطعن بات بين كليهما ٭ نسب الاسود من الظباء الجفل
خضت الملاحم غير مكترث بها ٭ والجبن للآجال غير مؤجل
وجدت بك الهيجاء مايردي الردى ويذيب قاسية الحصا والجندل
لم تدر انك للمكارم عنصر ٭ وعناصر الاشياء لم تتحول
من سبق بهم الا ماجد تقتدي ٭ والفضل للماضي على المستقبل
اي الحوادث لم نطأ نيجانها ٭ من خيل سوددك القداح بانفل
ذللت اعراق الزمان براحة ٭ تلوى الجبال الصم لوى الاحبل
كف مقدسة المساعى فى العلى ٭ طافت بها رشفات كل مقبل
ماطار ذكرك في مسامع جحفل(١) الا وقص به جناح الجحفل(٢)
لك حكمة قام الوجود بلطفها ٭ والروح موجبة قيام الهيكل

---

(١) السيد العظيم (٢) الجيش الكثير

لاغرو ان اودى خيالك بالمدا ؛ فالوهم قد يقضى على المتوجل
تهنيك نفس لايمازجها القذى ؛ والشر عن شيم الكرام بمعزل
هي غرة ميمونة بركاتها ؛ تجلى بطلعتها الهموم فتنجلى
وكرام ابناء كأن اكفهم ؛ لعواطل المنن الحسان هي الحلى
من كل من شاء العلى فاطاعه ؛ والقول لايعصى مشيئة مقول
المقفلون لباب كل دنية ؛ والفاتحون لكل مجد مقفل
والمنزلون على من اختاروا الردى ؛ فكأنهم رسل القضاء المنزل
ولقد اراك كأن جودك جنة ؛ للمجتنى او وجنة للمجتلى
ان كان وصفك لم يصبه ذوو النهى ؛ فالحق قد يخفى لمعنى مشكل
قلدت لاهوتية الحكم التي ؛ ادنى عقود نظامها لم يحلل
ولمست اعضاء الزمان بفكرة ؛ عرفت مكان شفائها والمقتل
من اكرمين هم رؤس زمانهم ؛ والناس قائمة مقام الارجل
هم آل حمير الذين عهدتهم ؛ اقصى امان الدهر للمتوجل
لله من تلك النفوس اطبة ؛ ضمنوا الشفاء لكل داء معضل
جاؤا الخلايق منذرين بباسهم ؛ ومبشرين بكل رفد مرسل
من كل من ذبل الزمان وذكره ؛ ريحانة بيد العلى لم تذبل
يا بدرها لتها وقطب مدارها ؛ وشهاب مركزها الذي لم يأفل
كن كيف شئت فان جودك كعبة ؛ يسعى اليها قصد كل مؤمل

﴿ وله يمدح الحاجي سليمان بك النداوى ﴾

لاتظن الخايل من رق عطفاً ، وحلا مبسماً وراق مقولا
ليت شعرى ما يرتجى من زمان ، يستطب الحكيم فيه العليلا
فاذا لم تجد مكاناً لجود ، فمن الحزم ان تكون بخيلا
واذا لم تكن صقيل بنان ، لم يفد حملك الحسام الصقيلا
واذا سيمت النفوس بخسف ، لم يكن صبرها عليه جميلا
رب عز مستنصر بالامانى ، مثل ما استنصر الشكول العويلا
فاعل فعله الجميل قؤل ، ان قيل الكرام اقوم قيلا
هو وعد لذى الجلال قديم ، انه كان وعده مفعولا
واذا لاحظتك مقلة ضيم ، فاخش احداقها قنا ونصولا
رب من تطلب الاعانة منه ، فتراه محاربا وخذولا
طيب الفعل من اطايب قوم ، وكذا تتبع الفروع الاصولا
هو ذاك الطبيب لم يبق جسماً ، من جسوم الايام يشكو النحولا
ايها الماجد المشرف شعرى ، حملتنى يداك حملاً ثقيلا
قد كسوت الزوراء بردى سناء ، وسنا خالدين لن يستحيلا
ولعمرى لقد هززت العوالي ، بالايادى كما هززت الرعيلا
كلما لاحظته عين المعالى ، قبلت ذلك المحيا الاسيلا
يا هماماً لمثل خطبي يرجى ، وكذا يدرء الجليل الجليلا
كيف يسرى الى نزيلك ضيم ، وهو للنجم لايزال نزيلا
شاخصاً للنجوم راقب منها ، كل حين اناخة وقفولا

كم عليل لم يمس الا معافاً * ومعافاً لم يمس الا عليلا
بل اذا انكرت حقوقك قوم * فاجعل السيف شاهداً ووكيلا
من عذيرى اذا نبالى حسد * ربما اعقب الضراب فلولا
ايها الليل كم تطاول كاني * راكب منك ادهماً مشكولا
وله سطوة تدك الرواسي * لورأته لعاقها ان تطولا
آخذ مأخذ الصلاح نفور * عن سلوك الفساد ساء سبيلا

﴿ وله ايضاً ﴾

واذا الليالى حاربتك صروفها * فالبس لذاك الحرب صبر رجال
كم للقضاء جواد عزم سابق * ضلعت لديه حيلة المحتال
وشواظ حرب اججتها غلمة * فغدا لهاذاك المؤجج صالى
طلبوا الفرار فاوقفتهم حيرة * والخوف قد يدعو الى استبسال
وجدوا بروقاً في خصور اهلة * وقلوب اسد في صدور رجال
فثنوا الى الاجفال كل مطهم * سدت عليه طرائق الاجفال
راموا النجاة فلم يروا من بأسنا * عالا تداويهم من الاعلال
وعلى العلى منا رواصد لم تزل * كالصبح مرصوداً بعين بلال
واغن لوزج السماء بلفتة * هالت كواكبها مهيل رمال
قناص اسد الغاب الا انه * يرنو باحور من جفون غزال
لم تلقه الا كومضة بارق * ينهل بالمعسول والمسال
سالت غدائره على وجناته * سبل الحيا من عارض هطال

لم انسه وهو المفرد بعد ما * طافت يداه بقرقف سلسال
فادارنا دور الكؤس بحبه * مابين يمنى للهوى وشمال
لله ليلتنا بضال المنحنى * وندمنا فيها غزال الضال
والكاس راكعة لدن ساجد * والراح خاشعة لصوت التالى
في روضة جوريها من خده * وقضيبها من قده الميال
يا آل ميّ ما اخال عهودكم * الا كومض او كلمعة آل
انسيت ساعة خوضنا لجج الردى والخيل تسبح في دم الاقيال
ونزولنا في الاثل من قصب القنا * والحرب دائرة بكاس نزال
والموت يجلى كالعروس بمعرك * نشرت عليه ضفيرة الاسال
والسمر تفقأ عين كل عزيمة * فتحول بين الليث والاشبال
فوقفت ثم اذب عن حرم العلى * لتصان منها كل ذات حجال
ولكم سلكت من الطعان مسالكاً ضاقت بهن منافس الاجال
ولبست للبيداء صهوة ادهم * كالبدر منتعلا اديم هلال
فتركت خيل بني ابيك كأنها * في عاصفات الريح كثب رمال
وخطرت لي بين الاضالع خطرة ردت عليّ حيوة بالى البالى
حتى هرقت لهم على روض المنى * دن الكرامة بعد دن وبال
ولقد بكينا للطلول بواكياً * وجسومنا ابلى من الاطلال
ايام كنا والزمان كأنه * حب تمكن من عناق وصال
حيث الشبيبة غضة اعطافها * والعيش اترف من رياض جمال

جرد حسامك في الوجوه فانه * لم يبق من يسوى شراك نعال
ترك الورى طعم الحياء زهادة * فاذقهم بالسيف طعم نكال
ولقد عجبت من الحريص ورزقه * كالموت يأتيه بغير سؤال
سيزول شيب الدهر مثل شبابه * وستضمحل اواخر كاوالى

﴿ ومما ينسب اليه هذه القصيدة واظنها من حماسة ﴾
﴿ بعض السادات المتقدمين ﴾

ان كنت طالب سودد ومعالي * فاطلبه بين صوارم وعوالي
كم من فتىً يبغي بغيلته العلى * والسيف يبطل غيلة المغتال
من صدّق الامال كذّب حزمه * ان الغرور نتيجة الامال
والمجد في طرفي اصمّ كانّما * ميلانه ميلان ذات دلال
في كعبه كعب المعيشة سافل * وبصدره صدر المنية عال
من مرويات الوحش وهي ضوامئ * بغدير قان لاغدير زلال
شجر ذوابل غير ان ذبولها * يخضر عن ورق من الاقبال
اوحد احدب تلتوى عذباته * بمعاقد الهام النوآء صلال
ينشق عنه دجى القتام كانّه * في جيد ليل النقع طوق هلال
عضب اذا عزت مواصلة العلى * وجد القريع به طريق وصال
ورياض غلمان اعارتها القنا * في يوم معترك بلا الا طلال
ان اججوا نار الحروب فلم يكن * الا لها قاب المؤجج صالى
والخوف قد يدعو الى استبسال

وجدوا بروداً في خصور راهلة * وقلوب اسد في صدور رجال
فتنوا الى الاجفال كل مطهم * سدت عليه طرايق الاجفال
مهلاً بني الاعمام لو نطق القنا * كانت لكم ابداً من العذال
ان غركم حلم الكرام فربما * غر العيون تبسم الرئبال
ولقد طمعتم ان تنالوا نيلنا * طمع الجهول بمستحيل الحال
هيهات اين لكم عزائمنا التي * ردت الى الامكان كل محال
عزم يلوح عن السلاح بنفسه * وكذا الغنى بالنفس لا بالمال
نحن البقية من اكارم دهرهم * يومان يوم وغى ويوم نوال
من عصبة انسية ملكية * قد ارخصوا فيم الزمان الغالي
من كل مستاب القشاعم حاذق * في سرقة الارواح لا الاموال
يجد الردى اقضى القضات حكومة والمرهفات شهود تلك الحال
ترك السوابق بالرؤس عواثرا * عثر الرياح بارؤس الاجبال
لم يلتق الحرب العوان بكره * الا وانكحها ذكور نصال
قوم انا ملهم قبائل للندى * يحمون فيها بيضة الافضال
واذا تفيئت الملوك وجدتهم * يتفيؤن من القنا بظلال
حيّ من الكرماء لست تخالهم * الا فرائد في عقود كمال
لم يعدو قولهم الفعال وهكذا * قول الاكارم اكرم الاقوال
قد صح معتل الزمان بقربهم * ان الكريم طبيب ذي الاقلال
نحن الذين كان مسك وجودهم * في وجنة الايام نقطة خال

ان تغننا الهيجآء افقرنا الندى ＊ ان السماحة آفة الاموال
والمرء يعرف بالتكرم قدره ＊ ان التكرم سيد الافعال
لاتسئل الدنيا جناح بعوضة ＊ والذل غايته اقل سؤال
ان ضمنا النسب الاثيل فانه ＊ ليس الغدو يقاس بالاصال
نعم تخيلت المنالكم الغنى ＊ ان الكرى سمح بكل خيال
ان غركم رهج المنى فسينجلى ＊ بصباً من الاسياف او بشمال
لا نرتضى الا محاكمة القنا ؛ حيث الامور منوطة بجدال
لم نتخذ الا السيوف وسائلاً ؛ وكذا السيوف وسائل الابطال
انسيتموا يوم اللقآء وقوفنا ؛ والخيل تسبح في دم الاقيال
ونزولنافي الاثل من قصب القنى والحرب دائرة بكاس نزال
والموت يجلى كالعروس بمعرك ؛ نشرت عليه ذوائب الاسال
والطعن يقذى عين كل عزيمة ؛ فيحول بين الاسد والاشبال
ولكم سلكت من الطعان مسالكاً ضاقت بهن منافس الآجال
فرقفت ثم اذب عن حرم العلى ؛ انصان منها كل ذات حجال
ولبست للهيجآء صهوة ادهم ؛ كالبدر منتعلاً اديم ليالى
حتى اذنت تلك الجبال كانها ؛ في عاصفات الريح كثب رمال
وخطرتم في حر قلبي خطرة ؛ ردت عليّ حيات بالى البال
حتى فضضت لكم على روض المنا دنّ الكرامة بعد دنّ وبال
وعزائم اردفتها بعزائم ؛ موصولة الاهوال بالاهوال

(المحبيات)

المحييات الجود يوم سماحة ٭ والقاتلات الموت يوم قتال
قالوا نراك تخوض ابحر صابها ؟ والاسد صادرة عن الاوشال
تغزو الطوائف مفرداً لم تستعن ٭ الا بطائفتي قنا ونصال
قلت اسكتوا كيف التوجل والقضا ٭ درع مزردة على الآجال
هيهات لم يرد الردى الا الذي ٭ طبعت طبيعته من الاوجال
رمتم بسوء الغدر حسن وصالها ؟ والغدر اقصى همة الا نذال
هيهات قدر كض القضاء بسابق ؟ ضلعت لديه حيلة المحتال
اي النواحي تنتحون وخلفكم ؟ من يملأ الدنيا من الزلزال
لو تعقلون رضيتموا با مامها ؟ والعقل للانسان اى عقال
لولا ضلال لاح في زي الهدى ؟ ما غرت الضمآن لمعة آل
عللتم تلك الجوارح بالمنى ؟ وكذا المنى ضرب من الاعلال
اوما علمتم ان مشكلة العلى ؟ بالسيف راجعة عن الاشكال
ان تقفلوا ابوابها فاستبشروا ؟ من راحتي بمفاتح الاقفال
وتذكروا اجياد عيشكم التي ؟ صغنا السيوف لها من الاغلال
ايام تستسقى عزائمنا لكم ٭ صاب المنون من القنا العسال
ونردكم قرحى الجفون كانها ؟ مقل تفيض بمدمع هطال
وعلى العلى منار واضد لم تزل ؟ كالصبح مرصوداً بعين بلالى
نحن الذين نصول ما بين الورى ؟ بمثقفات القول والافعال
نختال بين حماسة وسماحة ؟ والمجد افضل حلية المحتال

وكذا السيادة عزة مقرونة ؛ بجميل فعل الخير لا بجمال
اعلمتم اني امرؤ يوم الوغى » تلقى اليه مفاتح الاجال
اولا فقوموا الاصطلامى تعلموا » والعلم مفترض على الجهال
انا ذاك فتاح المكارم والعلى » ما بين باب ندىً وباب نزال
المسقم الآسى الذي اجسامكم » من راحتيه كثيرة الاعلال
جرّد حسامك في الوجوه فانّه » لم يبق من يسوى شراك نعال
ترك الورى طعم الحياء زهادة » فاذقهم بالسيف طعم نكال
ولقد عجبت من الحريص ورزقه كالموت يأتيه بغير سؤال
وكذا اذا ترك الزمان وصنعه » جعل الاواخر فى الامور اوالي

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ وقال فى الغزل ﴾

اي عذر لمن رءاك ولاما » عميت عنك عينه ام تعامى
اولم ينظر اللواحظ تهدى » سقماً والشفاه تبرى السقاما
اويرى ذلك القوام المفدّى » خيزراناً يقلّ بدراً تماما
لاهنيئاً ولامريئاً لقوم » شربوا من سوى لماك مداما
اتراهم توهموها عصيراً » من محياك حين شبت ضراما
مالمن يترك السلافة في فيك حلالاً ويستحل الحراما
ان للناس حول خديك حوماً » كالفراش الذي على النار حاما
اي وعينيك ما المدام مدام : يوم تجفو ولا الندامى ندامى

(١ر١)

ايها الريم ما ذكرتك الا * واحتقرت الاقار والآراما
لست ادرى والحر بالصدق احرى اضراماً قدحت لي ام غراما
بابي انت من خايل ملول * لم يدم عهده اذا الظل داما
لك خد ومبسم علما الور دابتها جاً والاقحوان ابتساما
لا تقسني بالورق يا غصن اني * انا من علم النواح الحماما
ليس من يشرب المدامة احيا * ناكمن يشرب المدام دواما
ان تصلنى فصل والاقعد ني * ربما علل السراب الاواما
لو ملكنا ملك العراق ومصر * دون رؤياك ما بلغنا المراما
انت انت الدنيا ولولاك سائت * مستقراً لاهلها ومقاما
الف الله فيك مختلفات الحسـ * ـن وقال كوني غلاما
انما تبرز العيون لمرآ * ك اجتراءً لاهلها واحتراما
واظن الجبان لو عاود الحر * ب مراراً لم ينكر الا قداما
انت ذلك المعنى المشار اليه قدس الله سره ان يراما
ما وصفنا الآك في كل حسن * وقرأنا على سواك السلاما
ان تحت اللثام مالو تبدى * غرّ رائيك بالعيون التثاما
كلما رمت ان ابثك شكوى * تلجلجت هيبةً واحتراما
لم يدع لي الحياء عندك نطقاً * ربما يمنع الحياء الكلاما
علتني والله فيك اماني * ما اراها تصحح الامناما
هب ملكت الاسماع ان تقبل العذل فهل انت تملك الاحلاما

لم يكن طبعك الصدود ولكن صلى الماء فاستحال ضراما
يا لقومى من لى بخلّ وفيّ * لا يرى القتل فى الغرام حراما
يا مديراً مالم تشب بالثنايا * احميا اد رتها ام حماما
وعدونا فاخلفونا وخانوا * انّهم اخلفوا الوعيد اثاما

﴿ وقال يمدح المرحوم الحاج سليمان بيك الشاوى ﴾

ظعن الركب بغتةً فاستهلوا * يقطعون الا وهاد والا كاما
فمن المبلغ الا حبة عنى * اننى مابرحت فيهم هياما
ومذاستقبلوا متالع نجد * وتلقوا شمالها والخزاما
حجبوها عن الرياح لا نّي * قلت يا ريح بلغيها السلاما
وبنفسى ركائب ادلجوها * آل ميّ فـدارفات تتراما
لورضوابالحجاب هان ولكن * منعوها يوم الوداع الكلاما
فتنفست ثم قلت لطيفى * ويك ان زرت طيفها الماما
دعهم يمنعونه ما استطاعوا * لن يسدوا الافكاروالاوهاما
هي منى بزعمهم نصب عينى * فليثموا نجدا وينحوا اشئآما
وسألناهم الرقاد فشحوا * ياجفوني بالدمع كوني كراما
كنت ادرى من قبل يوم نواهم ان للدهر مقلة لن تناما
لم ازل برهة اجاذب نفسى * ثم القيت للزمان الزماما
فيقظ اذا رأيت عيون الحظ * يقضى ونم اذا الحظ ناما
كلما فات مرّ عني سهم * فوقت لي ايدى الليالى سهاما

وتلقى المنى بصحة حزم * صحة البرى تصلح الاقلاما
لم يعد الا بعتب علينا * زار ذاك الغمام الا جهاما
وابوا ان يفوا لنا فوفينا * ان للخلف عند قوم ذماما
ولنا العذر ان ندر حيث داروا * فهوى النفس ينقل الاقداما
ليت شعري انحن بالوجد همنا * ساعة النفرام بنا الوجد هاما
قد ينال المرام غير ابن جدّ * بل وقد يحرم المجدّ المراما
ذكراني يوم العقيق فقد عب عقيق الدمع مني انسجاما
يوم ملنا من شدّة السكر صرعى * نحسب القوم وهي يقضى نياما
ياطبيب الآلام هل من علاج * ان آلامنا بكت الاما
ان تزر ساعة فلسنا نبالى * بافتقاد الاقمار عاماً فعاما
كل فج خلا محياك منه * اذن الله ان يكون ظلاما
مثل دار السلام لولا مليا * ن لما اوشكت ان تنال السلاما
علمه يحمل العلوم بجنبيه * كما تحمل الثرى الا علاما
واخو النائل العجيب بادنى * مدد يهدم العدا اعداما
ناظم بالسنان عيناً فعيناً * ناشر بالحسام لاماً فلاما
ان فى برده لدى السرّ فيه * جوهراً ليس يقبل الانقساما
مصدر الخيل بعد ورد المنايا * لابسات من اعين الصيد لاما
هو معطي السيوف احكام قطع وهى تمطيه من علاً احكاما
وهو انموذج المعارف والمر * ف ويد عونه المليك الهماما

كلما مس ما يلات امور ؛ قوّم الله ميلها فاستقاما
لا تسل غير رأيه عن عويص ؛ ثاقب الرأى ليس يخطى مراما
مدرك كلما رماه برأي » رب رأي تخاله الهاما
وتمام الاداب والعقل شيء » من بلوغ الانسان حظاً تماما
ان للسعد من كلا ساعديه » اسهماً قبل رأيه تتراما
راكباً من عزائم الامر خيلاً » لا تملّ الاسراج والالجاما
ثابت حيث للكمات اختلاج » كلما افطروا عن الذعر صاما
واذا ما اعتبرت قتلا يديه » تلف امّا لهاً وامّا لهاما
ممطر بالنجيع كل زعيل » طبقت سحبه فكانت ركاما
انّ فى لبدتيه لله اسداً » تحجم الخيل دونه احجاما
هازم كل هازم لايبالى » قوّض الموت رحله ام اقاما
كلما استمطت الرقاب ظباه » وجلت عن فوارس الدهر هاما
واذا قامت الصفوف امام الحر » ب صلى بالدارعين وصاما
لا ترم شأوه الملوك وانّى » يطمع الخف ان يكون سناما
ما رأته الرائون الا وعادوا » بقلوب من العقول نياما
اودع الله فيه للحرب اقساماً » وللعلم والنهى اقساما
صيغ تمثاله نعيماً لقوم » ولقوم اهانة وانتقاما
بابي العزة التى عوّذ الله بها المسلمين والاسلاما
صاحب الدولة التى از كت الوسطى عز جارها ان يضاما

(دوله)

دولة كلها عقود معالى * احكمتها له الموالى نظاما

دولة مطمئنة ضربت في * كل واد من الجميل خياما

مكرمات لبيت احمد تترى ؛ ما تريك الكرام الا لئاما

همم يتحدن في جوهر المجد اتحاداً ويلتحمن التحاما

سل بها الرفد كيف من عليهم ؛ بمنى كن قبله اوهاما

جامع الخيل للرجال ومخلى ؛ من جموع الضراغم الآجاما

كذب الباسل المسامى سطاه ؛ ان كيوان كوكب لا يساما

كلما اخصبت مراعى ملوك ؛ ارسل المرهفات فيها سواما

واذا اخر الفوارس اقدام آل * منايا وجدته المقداما

واسع الصدر واسع الدار يقرى * الضيف وفراً وعزة واحتشاما

قل لمن ظن ان فى المال غنماً * حلية الغمد لا تفيد الحساما

يا ابا احمد لجودك زوجت * ركابى دكادكاً واكاما

هاديا من لواقح عاصفات * ملأت عقوة الثريا عقاما

ولك الصالحات تصلح فيها * مفسدات الدنيا وتحيي الرماما

ان نظرت الحطام كان جنياً * اونظرت الجنى كان حطاما

كم عصرنا ماء الغنا من ايا * يك كما تعصر الرياح الغماما

ووردنا مالم يخض شامخ الآ * لام فى لجة ولا النجم عاما

ان للعيد في معانيك عيداً * يسع الناس نشره اعواما

اقصر الحاسدون منك كمالاً * امسكت دونه العقول صياما

وجرت للورى اياديك جريا * بنسيم كما تهب النعاما
كم رفعنا اليك عذراء مدح * اصبحت عندها العذارى ايامى
فاتت كالفتاة طاب افتتاحاً * نشر ديباجها وطاب اختتاما

﴿ وقال يمدح محمد بيك ﴾

محمد قد عرفت مكان ودّي * واخلاصي من الزمن القديم
عهود فيك سالمة الهوادى * سلامة صاحب القلب السليم
انخت قلائصي بحماك غرثا * فسرحها باودية النعيم
وسقت من الرحال اليك ركباً ؟ فسيره على النهج القويم
فردّ لبانتي للعهد نقض * ونقض العهد من شيم اللئيم
لك النسب المؤثل من اهال * اضاؤا في الدجى الزمن البهيم
جحاجحة بهم تحيي المعالي * كما تحيي القرائح بالعلوم
تدب هباتهم في كل عدم * دبيب البرء في جسد السقيم
اتتك مثاربي تبغي نجاحاً * فلا تصن المدام عن النديم
وكيف نعود عنك بغير ريّ * وانت البحر ذو المدد العظيم
وكم لي فيك من افلاك شعر * مطرّزة المطارف بالنجوم
نطوف بمدحكم شرقاً وغرباً * طواف السحب بالغيث العميم

﴿ وقال يمدح المرحوم الحاج سليمان بيك الشاوى ﴾

انخاها بمنعرج النعيم * فثم ملاعب الرشأ الرخيم
منازل سالمتني في رباها ! اسرّة ذلك الزمن القديم

وما انسى الغويروان سقاني ؛ نواح حمامه كأس الحميم
ويطرب مسمعي نغمات ورق ؛ تردد نوحها بدجى بهيم
متى تصحوليا لينا وهلا ؛ افاق الدهر من سكر قديم
يعنفني اللحات بغير علم ؛ وكم كلم اشد من الكلوم
يجلى العين بعدكم بكاها ؛ وتجلى المزن بالمطر العميم
محب ما استفال ولا تصدى ؛ لزجر الطير من رخم وبوم
كأني يوم تشد اني المغاني ؛ سقيم يستغيث الى سقيم
ويرفع لي على طور التجلى ؛ سنا نار تبل صدى الكليم
وتسنح لى القلائص قد تلاها ؛ عتاق الخيل تمرح بالشكيم
ارشنا نبل اقواس التصابي ؛ فما اخطأن افئدة الهموم
فثم اكون اطرب من مشيب ؛ احس من الشبيبة بالقدوم
فمن ورق على ورق تغنى ؛ ومن طل على روض حميم
ويوم فاختي الظل يشفى ؛ ببرد نسيمه حر السموم
وفى النادى الحرام لنا احلت ؛ يد الزمن الكريم دم الكروم
اظلتنا مدامته بوشى ؛ من الفتيان مصقول الاديم
اذا غضبت شكوناها سريعاً ؛ الى ابن المزن ذى الطبع السليم
لها فى الكاس ان سكبت اريج ؛ يضيع نوافح المسك الشميم
ابت ارواحنا الا بقاء ؛ وان وقع الفناء على الجسوم
ولي قمر سماوي المعاني ؛ تشكل للعيون بشكل ريم

على عينيه عنوان المنايا ؛ وفي خديه ترجمة النعيم
ومن لي ان اكون له شهيداً ؛ عسى يبكى على الجسد الرميم
وما انسى على خديه مسكاً ؛ تملل منه انفاس النسيم
وارّقني على الآثار برق ؛ الّم مكرراً خبر الصريم
الايا برق كيف عهدت حياً ؛ نزولا بين زمزم والحطيم
وهل قبلت عني ثغر خشف ؛ كأنّ الريق منه رقا السليم
وهل انباطروق الطيف ليلاً ؛ بما عندي من النبأ العظيم
اعد يا برق ذكر نجوم حيّ ؛ رماني البين عنها بالرجوم
ولم يترك من العشاق الا ؛ بقايا من جسوم كالرسوم
هم جاروا وماعدلوا وقالوا ؛ لمن ظلموه ويحك من ظلوم
وخذعني الرضاب ففيه شرح ؛ لجالينوس في برء السقيم
لقد كانت لنا تلك المغاني ؛ نتاج اللهو فى الزمن القديم
فقاسمت الهوى نفسي فشطر بذى سلم وشطر بالغميم
اضعت الحزم الا باء تداحي ؛ اباداود ذا الحزم الجسيم

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

اعدالوصال ولو بطيف منام * فالصد دلّ عليّ بحتف حمام
من منجدي من ركب حيّ منجد وصلوا سرى الانجاد بالاتهام
ان ينكروا دائي الخفي فربما * جهل الطبيب مكامن الاسقام
اين الديار واين زمرة اهلها * ما اشبه اليقظات بالاحلام

(ولرب)

ولرب عصر بالشباب قضيته * برضاب اشنب او رضاب مدام
حيث الشبيبة غضة اطرافها * والعيش اترف من عذار غلام
في ليلة نادمت بدر كمالها * بالشمس تطلع من سماء الجام
وتلوح من خلل الكؤس كانها * سيف يطلّ به دم الآلام
لا تحسب الورقاء وجدي وجدها شتان بين غرامها وغرامي
باتت على غصن وبت مكابداً * نارين نار هوىً ونار غرام
لاينكر اللاحي بحبك نسبتي * ان الهوى رحم من الارحام
اي والعيون سقيمة احداقها * ضمنت على غبط الشفاه سقامي
لاذب عن حرم الجمال بصارمي * حتى تحل بها عقود الهامي
ولقد وقفت وللصوارم رنّة * غنى الحمام بها غناء حمام
فاغت بالاسل المثقف والقنا * قوم عن الغارات غير نيام
والبأس حلية كل شيء عاطل * كالملح يصلح طعم كل طعام
وسنام ليل بالحسام ركبته * فقطعت منه اعنة الاظلام
مكنت ثغر مهندي من ثغره * فافتر عن مثل الفم البسام
وطرقت عادية الاسود فرعتها * ماراعني الاهوى الارام
اياك من نظر الملاح فانما * نظر الملاح عبادة الاصنام
شمرّ ذراعك ان هممت بنية * فالنيّ لم ينضج بغير ضرام
لا ترض الا والسيوف ادلّة * حيث الامور شديدة الابهام
خذمن زمانك حذر لا متجاهل * بمكان حادثة ولا متعامي

فالدهر في فلك التقلب دائر * كالبدر بين نقيصة وتمام
زعم ابن آدم ان ينم دائماً * اين الدوام من القوام الدامي
ما الثم الايام ليس متاعها * الا كمال في اكف كرام
ضاع الغنا بيد اللئيم وما عسى * ان ينفع الجبناء حمل حسام
وعقول اكثر ما رايت مطاشة * لو يعقلون تفكهو بحطام
سفهاً لهذا الدهر حذوة سائل * ما يصنع الرامي بغير سهام
ايروعني الزمن الذي لا جوده * جودي ولا اقدامه اقدامي
لم يعيني طلب ولكن ربما * اتت السهام خلاف قصد الرامي
واذا طلبت منى ولم اظفر بها * فالعضب قد ينبو نبو كهام
ومتى وصلت الى سليمان العلا * عرفته بمقامه ومقامي
ملك نزلت جواره فاجارني * ورعى بروض المكرمات سوامي
فوردت روض المجد غير مكدر يزجى سحاب الجود غير جهام
ومكوكب من نيرات اثيره * سيارة النعمات والا نعام
ملك بطالعه السعود مدارة * القى الزمان اليه كل زمام
حامى الحقيقة ليس يخفر عهده * ان الذميم يضيع كل ذمام
ومتى اطل على الوجود بجوده * خرقت يداه صحيفة الاعلام
ويضم منه السائرين غضنفراً * فى لبدتيه تصرف الايام
وجلاله كنواله متفاقم * تهتز منه رواسخ الاحلام
وترى رؤس الصيد فوق قبابه * تضع الوجوه مواضع الاقدام

وتسيرمنه العاديات الى الورى ؛ كالريح حاملة جبال غمام
ايد تفجر من جوانب قطرها ؛ ذات القطار تبل كل اوام
لوشاء وافته النجوم حجافلاً ؛ والليل كان لها مكان اللام
انظر الى اسد العزائم رابضاً ؛ من راحتيه باشرف الآجام
واذا دعاك الى الاغاثة غيثه ؛ فاذهب مخافة فيضه بسلام
ماذا ينال الوصف من شوق امرئ سامى المحل عن الثناء السامى
يا صيقل العقلاء بالهمم التى ؛ مسحت عن الايام كل قتام
ذلات بالقلم الحسام فاصبحت ؛ زبر الحديد تلين للاقلام
ما انت الاحتف كل معاند ؛ لا يهتدى وسلامة الاسلام
لك راحة خير العطاء عطاؤها ؛ وكذا مدام الكرم خير مدام
لولا نداك تعطلت ملل الندى ؛ ان الزمان سرى بغير زمام
كم من صنايع حكمة قلدتها ؛ من عقد علمك جوهر الاحكام
وسيوف لاهلع الفؤاد سللتها ؛ فارتك كيف بلوغ كل مرام
هي عزمة من نفحة قدسية ؛ جعلت نعالك تاج كل همام
ونشرت في ناديك اجنحة الندا ؛ فرفعن اقواماً على اعلام
ان غاص رأيك فى الغيوب فانما ؛ بعض القلوب معادن الالهام
يجرى ذكاؤك فى العلوم كانه ؛ مدد من الارواح للاجسام
ان نلتم عظم المحل فمنكم ؛ كانت تحدث السن الاعظام
واوابل الغيث العميم اذا انقضت ايقت من النوار خير ختام

قوم هم مفتاح كل ملمة * كالضوء يفتح باب كل ظلام
عثرت بمنالك العقول كأنها * رجل البعوض تعثرت باكام
وشكى اليك الدهر ثقل مكارم * وقعت باجسام عليه جسام
فاهنأ بناشية العلى وانحر بها * من شانئيك بهيمة الانعام
واغنم ثنائي فالثناء غنيمة * لاحلي ازين من عقود كلام
لله انملك اللواتي الحت * بسدى منا يحها العظام عظامى
وانا النزيل فكن لعهدى راعياً * انّ النزيل احق بالاكرام

﴿ وقال مادحاً اسعد افندى فخرى زاده ﴾

ليث الكناس تراجمت ارامها * فاخضر واديها وشف وسامها
من لي برجع مرابع موشية * نبتت باقمار الوجود خيامها
واظنها غابت كواكبها التى * كانت تضيء بها فشاط ظلامها
عهدى بهم والدار غير بعيدة * ومسارح الوادى يروق بشامها
ان اقفرت تلك العراص فربما * رقصت بهم وهداتها واكامها
بعد المزار وفرّقت ما بيننا * خيفانة بيد الزمان زمامها
من آخذ بيد العليل تذيبه * لفحات وجد لا يبوخ ضرامها
علقت يداه من الحسان بناعم * خشن العريكة لا يرام مرامها
ولقد سقانى فى اليمامة ريعها * مسكية الانفاس ينفح جامها
كاس ترقرقها لنا يد شادن * فضحت برقة سالفيه مدامها
داح يشعشعها النديم كأنها * زهر الشقايق فتحت اكمامها

نام الزمان فقم له يا صاحبي * يهنيك من مقل الخطوب منامها
ادر الكؤس لنا فما من امة * للّهو الا والمدام امامها
قم فاسقني الا ثم التي من شابها * بمراشف المحبوب زال اثامها
ما العيش الا زورة من قهوة * ينسيك كل ملمة المامها
شمطآء اولد ها المزاج فواقعاً * عن مثل ذوب التبر فض ختامها
حمرآء يكنفها اخضرار زجاجة * شبه السمآء توقدت اجرامها
وتديرها ذات السوار كانها * من صورة القمر المنير تمامها
يا جيرة العلمين هل من جبرة * اوليس حق ذوي الهوى اكرامها
كم بت بعد نزوحكم في ليلة * هي ليلة الملسوع ليس ينامها
من عاذري في وجنة موشية * كالقهوة الحمرآء رق قوامها
ايام كان من الرحيق رضاعنا * والكاس مرضعة يعز فطامها
هل تعلمون بانّ وجدي كلما * شابت نواصيه يشب ضرامها
منعت طروقك يا ديار محجر * سود المحاجر لا تطيش سهامها
من كل لذّاغ بفرع ذوءابة * كالافعوان مضيضة الامها
حيّ تلثم سالفاه بصبية * بيض يماط عن الحيوة لثامها
لم انس معترك العيون ودونه * تنقد افئدة الكماة ولامها
دورآء ذاك الفتك من لحظاتهم * جلبات عادية يصلّ لجامها
هبوات نقع لا يشق اهابها * وعقود طعن لا يفل نظامها
لله ما بين الكماة محجب * يلتذ الارواح فيه حمامها

تندى بريّ الغوث منه مراشف * نديّة يشفى الكليم كلامها

حييتك ياسمرات وادى ضارج * وطفاء لا ينفك عنك سجامها

كم زرت حيك ضاحكا فى ساعة * لساعة يبكى بها ضرغامها

لم انس مطلك بالديون لعصبة * عذريّة كان الغريم غرامها

فاضت نفوسهم عليك خلاعة * لله ادمية يباح حرامها

عصب ابت الا الفناء بحبكم * فعليكم وعلى الحيوة سلامها

قضي الزمان وما انقضى اربلهم * غرت عيون معاشر احلامها

ومواعد الدنيا تسير الى الورى * كالسحب الا انهن جهامها

تعد المنى صبحاً وتنقضه ضحىً * وبمثل ذلك تنقضى ايامها

كل يميل بصفحتيه الى الغنى * حطم الورى يالرجال حطامها

أمن المروة ان يذل نضارها * ويعز رغما للنضار رغامها

كن كيف تهوى يا زمان فانما * بدر الدجنة لم يشنه ظلامها

يا دهر مالك فى السقام واسعد * برء اللواتى لا يصح سقامها

قم راجياً منه الشفاء فانما * يقضى مهمات الامور همامها

ضخم الدسيعة غير مهزول السطا * هزلت لديه من الحروب ضخامها

ملك تعانق سيفه وسنانه * ربت على عنق الزمان مقامها

لا يغررنك ورد غير حياضه * ما كل واردة يبل اوامها

فهناك من ماء السماح مناهل * لو شارفتها الهيم زال هيامها

لا تطمع الآ[illegible] * [illegible] به ذمامها

ملك متى يممته للبانة ◦ ضربت باودية النجاح خيامها
ومتى رمى جيشاً بلحظة مغضب ◦ غضبت على شوس الفوارس هامها
تزن البسيطة راسيات حلومه ◦ وتخف دون علومه اعلامها
علم كملتطم العباب وحكمة ◦ حطمت انابيب القنا اقلامها
وشذاً لوانتشقته اصداء البلى ◦ طارت باجنحة الحيوة رمامها
سبقت به همم كأن نعالها ◦ حلفت به ان لاينال قتامها
لم تنقض الدنيا عقود سياسة ◦ الا وكان بسيفه ابرامها
واذا توالت موبقات قطبت ◦ منها الوجوه فانه بسامها
ولذكره تهتز بانات النقا ◦ طرباً ويهتف بالثناء حمامها
ويمر بالوادى فترقص كثبه ◦ وتقر آنسة به آرامها
حسن الخلال متم كل صنيعة ◦ وزكوة كل صنيعة اتمامها
سهل خلائقه وفيه شراسة ◦ لم يرضها ان الزمان غلامها
من معشر لله فيهم نفحة ◦ يجلو غموم العالمين غمامها
فئة كارواح العناصر لامست ◦ رمم الثرى فتحركت اجسامها
شرف توهمت الكواكب انها ◦ تنتاشه فكبت بها اوهامها
جردت اراء ملكت بها العلى ◦ ان السيوف نوافذ احكامها
ولو ان دائرة الثريا حاولت ◦ ادنى علاك لسفهت احلامها
هذى المنابر والمحابر والقنا ◦ غرثى ومجدك قوتها وجمامها
ونفائس الدنيا لديك دنية ◦ سيان هنالك ماسها ورخامها

وكذا المروءة والفتوة والحجى ؛ لولا نهاك لاعقمت ارحامها
فاسلم ودم فى عيشة ملكية ؛ يهنى جميع العالمين دوامها

﴿ وكتب اليه في آواخر القصيده ﴾

هي نعم العروس زفت الى دارك ؛ بكراً وانت نعم البعل
انت اهل لحسنها علم الله ؛ كما انها لحسنك اهل

﴿ وقال فى الغزل ﴾

بين براني برى المضب للقلم ؛ وسل من جفن عيني صارم الحلم
لله فرقة احبابي الاولى هجروا ؛ من الوجود احالتنى الى العدم
يااهل ودي اعيدوالي زمان هوى ؛ كان العناق به يدنى فماً لفم
بنات نعش تفرقنا وكان لنا ؛ شمل كشمل الثريا اي ملتئم
ويح المحبين ما يبكون غير دم ؛ كان في اعين العشاق بحر دم
نحن الاولى خانت الايام ذمتهم ؛ وهل وفى الدهر للاحرار بالذمم
وابيض الخد كالقرطاس بان به ؛ سطر من الحسن مكتوب بلا قلم
اغن لو انصفته الشمس ماطلعت ؛ والبدر بات له من جملة الخدم
نبهته وعيون الشهب نائمة ؛ وعين من الف التذكار لم تنم
فقلت قم فحياتى كلها نكد ؛ مالم تغثنى ببنت الكرم والكرم
قم اسقنيها ونم لي لاشربها ؛ ما لذة الراح ان وافت بلا نغم
يسعى بها قمر في لحظه اسد ؛ قد حل من هدب الاجفان في اجم
يا ساكنين المصلى ان ربعكم ؛ فى القلب يرعى ومرعى الريم في السلم

(يصيد)

يصيد كل غزال كل ذي جبن * الاغزالكم قد صاد كل كمى
دع الانام فاوفى الناس اخونهم * لا تغترر لا بميثاق ولا قسم
اما ترى الناس من ادنى فعالهم * نقض المواثيق والتضييع للذمم

﴿ وقال ﴾

وبطنت في بطن البلاد كانني * خيال سرى في مقلة المتوهم
وما اليأس الا الحزم ان كنت عاقلا   وما طمع الانسان غير التوهم
ذريني وارآئى فلم ار راحة   سوى اليأس من جودي فصيح اوعجم

﴿ وقال ﴾

نذكر بالرقاع اذا نسينا * ونطلب حين تنسانا الكرام
لان الام لم ترضع فتاها * مع الاشفاق ان سكت الغلام

﴿ وقال ﴾

وقائلة صف لي الكناية واقتصر * فقلت لها ملزوم عمر اللازم
ولكن هذى سنة سفلية * تريدين وطئ اليوم امرد ناعم

﴿ حرف النون ﴾

﴿ وقال فى رثاء الحسين ابن علي عليهما السلام ﴾

ان كنت في سنة من غارة الزمن   فانظر لنفسك واستيقض من الوسن
ليس الزمان بمأمون على احد * هيهات ان تسكن الدنيا الى سكن
لا تنفق النفس الا فى بلوغ منىً * فبايع النفس فيها غير ذى غبن
ودع مصاحبة الدنيا فليس بها * الا مفارقة السكان للسكن

والعيش انفس ما تفنى لذاذته * لولا شراب من الآجال غير هنى
وكيف يحمد للدنيا صنيع يد * وغاية البشر منها غاية الحزن
هي الليالي تراها غير خائنة * الا بكل كريم الطبع لم يخن
الا تذكرت اياماً بها ظعنت * للفاطميين اظعان عن الوطن
ايام دارت بشهب المجد دائرة * ما كان مركزها الا على الشجن
ايام طل من المختار اي دم * وادميت اي عين من ابي حسن
اعزز بنا صردين الله منفرداً * في مجمع من بني عبادة الوثن
يوصي الاحبة ان لا تقبضوا ابداً * الا على الدين في سر وفي علن
وان جرى احد الاقدار فاصطبروا * فالصبر في القدر الجاري من الفطن
ثم انثنى للاعادي لا يرى حكماً * الا الذي لم يدع رأساً على بدن
سقياً لهمته ما كان اكرمها * في سقي ظامي المواضي من دم يقن
حيث الاسنة للآجال مفصحة * عن المنايا بذاك المقول اللكن
وللظبي نغمات في رؤسهم * كانها الطير قد غنت على فنن
يا جيرة الغي ان انكرتم شرفي * فان راعية الهيجاء تعرفني
لا تفخروا بجنود لا عداد لها * ان الفخار بغير السيف لم يكن
ومذ رقى منبر الهيجاء اسمعها * مواعظاً من فروض الطعن والسنن
لله موعظة الخطى كم وقعت * من آل سفيان في قلب وفي اذن
كأن اسيافه اذ تستهل دماً * صفائح البرق حلت عقدة المزن
فلم يروا غير ذاك الليث مقتنصاً * نلك الا وابد لم تشكل ولم تهن

لله حملته لو صادفت فلكاً * لخرّ هيكله الأعلى على الذقن

يفري الجيوش بسيف غير ذي ثقة * على النفوس وسيف غير مؤتمن

وعزمة في عرى الاقدار نافذة * لولاقت الموت قادته بلا رسن

حتى اذا لم تصب منه العدا غرضاً * رموه بالنبل عن موتورة الظغن

فانقض عن مهره كالشمس عن فلك * فغاب صبح الهدى في الفاحم الدجن

قل للمقادير قد ابدعت حادثةً * غريبة الشكل ما كانت ولم تكن

امثل شمر اذلّ الله بهجتـه * يلقى حسيناً بذاك الملتقى الخشن

واحسرة الدين والدنيا على قمر * يشكو الخسوف من الصالة اللدن

يا سيداً كان بدء المكرمات به * والشمس تبدأ بالاعلى من القنن

من يكنز اليوم من علم ومن كرم * كنزاً سواك عليـه غير مؤتمن

هيهات ان الندا والعلم قد دفنا * ولا مزيّة بعـد الروح للبدن

لقد هوت من نزار كل راسية * كانت لابنيـة الامجاد كالركن

لله صخرة وادالطف ما صدعت * الاجواهر كانت حليـة الزمن

قـد انفقتها باطراف القنا فئة * على اساسهم بيت النفـاق بني

خطب ترى العالم العلوي لان له * ما العذر للعالم السفلي لم يلن

ان تبكه مقل الافلاك تبكِ فتىً * كان الوجود به في امنع الجنن

من المعزى حما الاسلام في ملك * من بعده حرم الاسلام لم يصن

يهنيك يا كربلا وشي ظفرت به * من صنعة اليمن لا من صنعة اليمن

لله نحرك ما في جيـده عطل * ولا بمرءآته الادنى من الدرن

كم خرفي تربك النوري بدرتقى ؟ لولاه عاطلة الاسلام لم تزن

من كل فارس اقدام ومكرمة ؟ لاقى المنايا بلا غم ولا سين

حي من الشوس معتاد وليدهم ؟ على رضاع دم الابطال لا اللبن

يجول في مشرق الدنيا ومغربها » نداهم جولان القرط في الاذن

من مبلغ سوق ذاك اليوم ان به » جواهر القدس قد بيعت بلا ثمن

يوم بكت فيه عين المكرمات دماً » على الكريم فبلت فاضل الردن

يوم اجال القذا في طرف فاطمة » حتى استحال وعاء الدمع والوسن

لم تدر اي وزايا الطف تندبها » ضرباً على الهام ام سبياً على البدن

لهفي على ناطقات العلم كيف غدت » وافصح الالسن منها الكن اللسن

اي الشموس توارت بعدما تركت ؟ في صدر كل كمال قلب مفتتن

ما للحوادث لادارت دوائرها » اصابت الجبل القدسي بالوهن

قل للمكارم موتى موت ذي ظمئ » فقد تبدل ذاك العذب بالاجن

ان زلزلت هذه السفلى فلا عجب » دارت على الفلك الاعلى رحى المحن

تبكى على سيد كانت له شيم » يجرى بها المجد مجرى الماء في الغصن

لقد اطلت على الاسلام نائبة » كقتل هابيل كانت فتنة الفتن

ان الندا كان لا يلقى صدا امل » الا باكرم من صوب الحيا الهتن

اين الهدى كان يجلو كل معتكر » ولا يقيم الورى الا على السنن

ان اصبح الدهر يجرى من عزائه » فان حظ بقايا المكرمات فنى

لقد هوى علم الاسلام بعد فنى » هداه والدين مقرونان في قرن

(اهول)

اقول والنفس مرخات ازمتها « يقودها الوجدمن سهل الى حزن
مهلاً فقد قربت اوقات منتظر « من عهد آدم منصور على الزمن
كشاف مظلمة خوّاض ملحمة « فياض مكرمة فكاك مرتهن
قرم يقلد حتى الوحش منته « وابن النجابة مطبوع على المنن
صباح مشرقها مصباح مغربها « مزيل محنتها من كل ممتحن
اغرّ لا ينجلي نور سودده « الا بروض من الدين الحنيف جنى
تسعى الى المرتقى الاعلى به همم « لا تحتذى منـه الا قنة القنن
يصطو بسيفين من بأس ومن كرم « يستأصلان عروق البخل والجبن
يا من نجات بنى الدنيا بحبهم « كأنها البحر لم يركب بلاسفن
طوبى لحظ محبيكم لقد حصلوا « على نصيب بقرن الشمس مقترن
يا قادة الامر حيّ انس حبكم « في وحشة الحشر يرعاني ويونسني
هل تزدرى بي آثامى ولي وله « بكم الى درجات العرش يرفعنى
وهل تميـد بى الدنيا الى دول ؟ ومن ولائي فيكم ما يقوّمني
ارجوكم ورجآء الاكرمين غناً ؟ حياً وبعد اندراج الجسم في الكفن
ومنكر ونكير لا اها بهما « انّى ولحظ رجال الله يلحظني
ظفرت بالأمن اذ يممت مالكه « وصعب نيل المنى سهل على الفطن
يامن بقدرهم الاعلى علت مدحي « والدر يحسن منظوماً على الحسن
ان طالبتنى بمدح ذات امجدكم « فرب طالب امر وهو عنه غنى
فها كم من شجيّ البال مغرمـة « عذرآء ترفل في ثوب من الشجن

جائت تهادى من الازري حالية ، من اجتلى حسنها الفتان يفتتن
خذوا اليكم بلا امر مدايحـه ، انتم اولوا الامر من بادو مكتمن
ثم الصلوة عليكم ما بدا قمر ، فانجاب عنه حجاب الغارب الدجن

﴿ وقال مستغيثاً ومتمسكاً بلواء النبي المصطفى وابن عمه ﴾
﴿ علي المرتضى عليهما السلام ﴾

ان كن لا يفصحن بالشكوى لنا ، فهن بالارزام (١) يشتكينا
لوعذبت لها دموعي لم تبت ، هيماً عطاشاً وترى المعينا
وقد تيا سرن بهن جانباً ، عن الحمى فاعدل بنا يمينا
نحن اطلالا عفا اياتها ؛ تعاقب الايام والسنينا
تقول صحبي اترى آثارهم ؛ نعم ولكن لا ارى القطينا
لولم تجد ربوعكم كوجدنا ؛ للبين لم تبل كما بلينا
تذكرها علينا الضباء بينها ؛ سانحة تلك الضباء العينا
ما قدر الحي على سفك دمى ، لولم يكن اسيافهم عيونا
ومن رأى قبل اللحاظ انصلاً ؛ ارق وما فارقت الجفونا
اكلما لاح لعيني بارق ؛ بكت فابدت سرّي المصونا
لا تأخذوا قلبي بذنب مقلتى ؛ وعاقبوا الخائن لا الامينا
ما استترت بالورق الورقاء كي ؛ تصدق لما علت الغصونا
قد وكلت بكل باك شجوه ؛ تعينه ان عدم المعينا

---

(١) حنين الابل

هكذا بكا ئها والقرين حاضر ! فكيف من قد فارق القرينا

اقسمت بالروض اذا مابعثت ! ارجاؤه الخيري والسرينا

وادركت ثماره وعذبت ! انهاره وابدت المكنونا

وقابلته الشمس لما اشرقت ! وانعطفت افنانه فنونا

اذكى ولا احلى ولا اشهى ولا ! ابهى ولا اوفى بعينى لينا

من نشرها وثغرها ووجهها ! وقدها فاستمع اليقينا

يا خافقا على اسباب العدى ! اما عرفت حصني الحصينا

انى جعلت فى الخطوب موئلى ! محمداً والانزع البطينا

احببت يا سين وطاسين ومن ! يلوم فى ياسين اوطاسينا

سفن النجاة والمناجات لمن ! آوى الى الفلك ثم طورسينا

وظن بى الاعدآء اذ مدحتهم ! مالم اكن بمثله ظنينا

يا ويحهم وما الذى رابهم ! منى حتى رجموا الظنونا

فكم مديح قدرووا فى رافد ! فلم يجنوا ذلك الجنونا

وانما اطلب رفداً باقياً ! يوم يكون غيري المغبونا

ياتايهين فى اضاليل العما ! وعن سبيل الرشد ناكبينا

لجوامعى الباب وقولوا حطة ! يغفرلنا الذنوب اجمعينا

والعلم قد صين ولكن كشفه ! فى قصدهم لان نزور الصينا

دينى الولآء لست انمى غيره ! ديناً وحسبي بالولآء دينا

هما طريقان فاما شامه ! والشوم اوفا اليمن واليمينا

سجنكم سجين ان لم تتبعوا ؛ علينا دليل علينا

﴿ وقال مادحاً اسعد افندى فخرى زاده ﴾

وقفت بذات الاثل من نعمان ؛ فشجت فؤاد متيم ولهان
وتذكرت فى الابرقين مناخها ؛ فتنفست عن مدمع حرّان
تبكى على ماضٍ من زمن الصبا ؛ متعلقاً بذوائب الاقران
لله وقفتها بذي سلم ضحىً ؛ ودموعها وقف على الاجفان
والوجد ينحرها بغير مهند ؛ والشوق يطعنها بغير سنان
لم تدر قبل ركوبها خطط الهوى ؛ ان الهوى منهاج كل هوان
تمشى وتلتفت التفاتة عاشق ؛ نفثت عليه آفة الهيمان
ياناق من ملاء الوعآء من الهوى ؛ اعي بذاك المجمر الملئان
ولقد اراك على اللقآء حريصة ؛ والحرص متحد مع الحرمان
ان عاد ذيّاك الوصال فربما ؛ رجعت بسالفة يد الازمان
لا تيأسى من روح عائدة الهوى ؛ كم عاد مقصوص الى الطيران
وانا الفدآء لظاعنين ترحلوا ؛ بالصبر قبل ترحل الاظعان
كانوا وكان الحسن بين قبابهم ؛ يرتاح بالاقمار والاغصان
من كل من تبدو اسرة وجهه ؛ فنضيء ما صبغت يد الاشجان
ويريك لحظاً من محاجر طرفه ؛ كالسيف الا انه روحانى
من للقلوب تقلبت مفر ... ؛ بسنان ذاك الاحور الوسنان
لاحظته فلحظت خدّي ابا... ؛ ... ... فى فلكيهما القمران

(وله)

ولمحت من شفتيه عذباً سائغاً * كالراح تلمع من خلال دنان
وترى القلوب تميل من ميلانه * جهلت غصون البان فى الميلان
يا صاحب القد المثقف لدنه * مهلا ملأت قلوبنا بطعان
لا اعتبنك فى تناسي عهدنا * ما اخلق الانسان بالنسيان
ما انت الا الدهر امسك نونه * من بعد ما اشق على الهملان
ولقد حثثت على المعالى ناقتى * فتلفعت بسباسب ورعان
ورمت بي الارض البعيد مرامها من قبل ان تتراجع الجفنان
يا ناق ان العيش ليس بقائد * لاصب غير خوارق الاحزان
هل يغررنك ما تحدثه المنى * وحديثها ضرب من الهذيان
امّي ديار الاكرمين فانها * للطالبين معادن الاحسان
تطس الثرى بخفافها فتخالها * خفقان اجنحة من العقبان
ظمئ الى الورد المبرد ماؤه * غرثى الى المرعى العظيم الشان
قدقارنت زحل السرى فانختها * فى ظل اسعد بدر كل قران
المرشد الحيران من مهوى القضا حيث الزمان يجول كالحيران
علم تمد له العلوم رقابها * فيقودها ذللاً بغير عنان
لم تنبت الدنيا قناة فضيلة * الا وكان لها مكان سنان
لولاه كان العيش ليس بنافع * والكف لم ينفع بغير بنان
لوكان جود يديه ماء سحابة * لم تأمن الدنيا من الطوفان
وبدت لدائرة النجوم هباته * فتعلمت شيئاً من الدوران

يعطى فليس يمينه منفكة * من فك اسر اواغاثة عانى
ويلذ قول المعتفين لسمعه * كالمآء ينقع غلة الظمآن
لم يبق دآء فى العفاة كانما * بنداه علم الطب للابدان
يا نازلاً من افق دائرة العلى * باشمّ من حساده القمران
لا تحسب العليآء حظك حظها * فالفضل للبانى على البنيان
والجود يقرأ من جبينك سطره * كم اسطر قرأت من العنوان
ولقد ارى لك فى القلوب محبة * كمحبة الفقرآء للوجدان
فليطمئن الكون منك براحة * كانت اناملها ربى الاكوان
ولتفخر الدنيا بسعدك فخرها * ما دار مثلك فى مدار زمان
من معشر غرّ الجباه كانها * لمعان برق اوبريق يمانى
تندى بوا كفة الصلات اكفهم * فكانها مدد من الرحمن
وكانّ اوجههم مداهن حكمة * يوقى الزمان بها من الحدثان
يلقاهم بفق الصباح فيكتسى * بعد المشيب ذوائب الشبان
فتذم اسد الطعن منهم عزمة * تثنى عليها السن المرّان
وترى جنود الليل ترفع ذكرهم * بخفوق الوية من النيران
عصب اذا ذكرتهم امم الوغى * خرت نواصيها الى الاذقان
يامحرزا قصب الشجاعة والندى * لك منهما نسبان قد سيان
امّا السماح فقد ظفرت باسره * فملأت منه وعآء كل مكان
ومن الشجاعة قد بلغت مكانة * فام الزمان بها مقام جبان

 (لله)

بذ اوطان بشمسك اسعدت * ما كان اسعدها من الاوطان
فاقت بجوهرك الكريم على السما * شرفية والدار بالسكان
دار متى استسقى الرجاء سجالها * وكفت له بعذائب العقيان
واذا تغشاها امرؤ خوف الردى * ضربت عليه سرادقات امان
انى تهنى بالمنازل فى الثرى * ومحلك الادنى على كيوان
ظفرت نصال المجد منك بصيقل * لولاه ما مسحت من الادران
يا جوهر البشر امتيازك منهم * مثل امتيازهم من الحيوان
لولم تكن من ولد آدم لم تكن * كل العوالم عالم الانسان
لازلت اعجب ثم عدنان سمت * حتى براك الله من عدنان
وعن انفسك فى افل مزية * ربما تخف لوزنك الثقلان
ولقد رعيت بروض ظلالك اينقى * فرعت باسعد من جنا سعدان
ووقفت بدارك تستجير بربها * سجم الدموع حوالك الالوان
وجدت لديك عقود لؤلؤة الندى * منحلة بالوابل الهتان
فرعت من راحتيك انامل * تهتز للجدوى اهتزاز لدان
خفت مؤنسها لديك وطالما * كانت تنوء بمثقلات امانى
وانا الذى ترك الانام ورائه * واتى اليك مشمر الاردان
متبينا اثار كل كريمة * وعلى الصباح يقوم كل بيان
هيهات ان انسى نداك ما انثنى * غصن النقى واراك لا ننسانى

﴿ وقال يرثى المرحوم عبد الله بيك الشاوى الشاهرى ﴾
﴿ الحميرى ويعزى ولده الحاج سليمان بيك ﴾

وقف الغرام له بباب شؤنه ۞ فازال بالز فرات صون مصونه
فتماورته لواعج فلكية ۞ حركاتها افضت الى تسكينه
يا للرجال متى يصح معالٌ ۞ قامت قيامته لفقد قرينه
ضربته غادية النوى بجناحها ۞ فاكب مضطجعاً فتاد شجونه
ميت معد الدمر من تغسيله ۞ واللمة البيضآء من تكفينه
ياسعد هل لي من وفائك مسعد ۞ والمرء يعرف دائماً بقرينه
ان الاولى رحلوا غداة محجر ۞ حجروا على المشتاق غصن جفونه
لولا تعلله بساعة اوبة ۞ تحييه لم يمهله ريب منونه
دعني أقيد بالكواكب ناظري ۞ فالعشق صحته بداء جفونه
لا تمذلا ذاك الكئيب فانما ۞ للقلب جيران على جيرونه
اترى الزمان معاوداً اوينبرى ۞ زمن مضى بالرمل من يبرينه
تلك الديار هي النهاية فى الهوى ۞ ساق الزمان لها نهاية هونه
نعب الغراب بها فاسمع اهلها ۞ ما يصدع الاسماع رجع لحونه
شعب تشعبت القلوب لصدعه ۞ كالسيف قد املاه ملأ جفونه
فمن المجير من النوى بمذلة ۞ لا يستطيع الطير رجع حنينه
لم انس وقفتنا وقد دب الهوى ۞ في زي ملتاع الفؤاد حزينه
وتذكرى تلك الهوادج بالضحى ۞ كالروض مختلف ثمار غصونه

(٢٣)

حمر البراقع تحتها بيض الطلا • فكأنها الطاووس في تلوينه
لازال قبلتي الجمال وربما • زمزمت بين حطيمه وحجونه
كم ليلة ارمدت فيها ناظرى • فكحلته بمدامعى ودجونه
حتى بدا خط الصباح كأنه • كنز ابان الدهر عن مخزونه
فصحت مجالاً مقلتاى وربما • شقت جيوب السر عن مأمونه
كن كيف شئت فكل حي ميت • والحين مجموع القضاء لحينه
اتروم بعد امين انك ان ترى • ذاك الامان واين مثل امينه
فلقد تداعى العز وانتقض النهى • والعلم زالت نيرات فنونه
من يكفل العافين من يرعاهم • ويح الزمان عتى على مسكينه
متهلل بالمكرمات كأنما • سطر من الانوار فوق جبينه
هو ذاك بيت قصائد الكرم الذي جمعت معاني الرفد في مضمونه
تصدى مرائى الخافقين فتنجلي • ظلمات رؤيتها بنور يقينه
واخيبة الوراد من روض سرت • نسمات روح القدس من نسرينه
فمن المحدث في الحيوة وقد روى • زهر النعيم وجف ماء معينه
اي الحصون تهدمت اركانها • فليبك باكي المجد هدم حصونه
وعلى السماح فانه من بعده • كالشمس غشاها الغمام بجونه
ما كان الا اليم عب عبابه • يجرى من الابريز ماء عيونه
كان المجاهد في سبل الهدى • متمكن كالطود في تمكينه
فشرى بدنياه النعيم وكم نرى • من يشترى دنيا سواه بدينه

كان المعين لكل عان قلبه * واحسرة العاني لفقد معينه
كانت عزائمه على علاتها * كحيا السحائب لاحياة بدونه
والآن مضى فلقد تخلف بعده * قمر الوجود ومنتهى تحسينه
هذا سليمان الزمان ومن غدا * في كنز كل علاً امين امينه
عم البدور وفي اليسار مقارناً * ليساره واليمن طوع يمينه
ورث الخلافة غير مشترك بها * من ذا ينازع ضيغماً بعرينه
يا ابن الائمة من فلاسفة العلى * وظمين طب الدهر وابن ظمينه
لو اقسم الصمصام انك ربه * ما كان عندي حانثاً بيمينه
انت الذي ترجى القوافل كلها * منه ولا ترجى حيوة طعينه
يا من طوى علم العوالم كله * ما اكبر الانسان في تكوينه
بابي ابوك وان تقسم حزنه * فلق الزمان ودام في طائينه
رحل المهدي منذار تحلت فارخوا * الدين مات اسى لفقد امينه

﴿ وقال يمدح المرحوم الحاج سليمان بك الشاوي ﴾

لاحت مطالع عدل شانها الشاني * فاليوم يسحب السرحان والشان
واسفر البدر عن ديباج رونقه * وامتعته يدا حسن واحسان
القائد الخيل والعقبان طائرة * الى الوثب وعلى العقبان عقبان
فـ العياطل زرداً في اعنتها * كما تلمس في الهيجاء ثعبان
شرائح [illegible] الات الجرح بها * كأنهن [illegible] النسر ار[illegible]
[illegible] ان [illegible] * [illegible] بفرع السلعن اشدها

(انت)

انت المزلزل منها ركن طاغية * كما يزلزل قلب الشرك ايمان

قلدت مرهف حزم لا غلاف له * فارتاح حق به وارتاع بطلان

قدها على رغم من تكوى حشاشته * كأنها وهي روض الحسن ميزان

القاضحات جياد الريح في طاب * ان ضمها وجياد الريح مهدان

والسابحات اذا جاشت غوار بها * سبح الكواكب والظلماء طوفان

من المغيرات في الاغلاس يخفرها * جاش تعاظم فيه الساو والشان

طلائع كاثير الافق طالعة * تشفي بطلعتها خيل وفرسان

ابر اخلاف المساوى لاابالهم * فهم لها ابداً رهط وخلان

سرت وزارتك الدنيا وسيء بها * جبن وبخل واخلاف وعدوان

أعريت منها البرايا واكتسيت بها * وكل من ليس يكسى المجد عريان

اصبحت في الناس كالميزان منتصباً * للخلق يبدو به نقص ورجحان

مؤيداً لك فوق المشترى طنب * مؤسس لك في العيوق بنيان

وقال في حظك الاوفى مورخه * ملك تسر بل برديه سليمان

﴿ حرف الواو مع الياء ﴾ ﴿ وقال ﴾ ١١٩٤

ولم الغ حرف الراء الا انني   اذا فهت بالراوى تفوهت بالعاوي

وقالوا اروى عنك الاحاديث كاذب   فقلت كما قلتم الا كذب الراوي

﴿ وقال ﴾

وقالو روى عنك الاحاديث كاذب   لقد صدقوا لكنما كذب الراوي

وما بدلت رائى الا لحكمة   اذا فهت بالراوى تلفظت بالعاوي

﴿ خاتمة الطبع ﴾

انتهى طبع ما عثرت عليه من نظم هذا الشاعر الأديب والناظم الأريب ولايخفى ان له اشعاراً لاتحصى ومقاطيع لاتستقصى ومن جملة اشعاره الهائية التى مطلعها

لمن الشمس فى قباب قباها ٭ شف جسم الدجى بروج ضياها

وحيث ان هذه الهائية قصيدة مستقلة بنفسها تنوف عن خمسمائة بيت ولا يرغب فى مطالعتها الا القليل من الناس لم نلحقها بهذا الديوان

ورتبته ترتيباً حسناً اذ جعلت صدر كل قافية مدح آل بيت النبوة اورثائهم لان لهم الحق بالتقدم ثم مدح الامرآء الاجلاء من اهل بلدتى والجها بذة الفضلاء من اهل جلدتى امراء الزوراء واعيانها والحقته بشرح مختصر يتظمن تفسير بعض الكلمات الغريبة

وحيث ان المرتبين غير عارفين باللغة العربية فربما وقع بهذا الديوان بعض الغلطات فنرجو من اللبيب ان يستر ذلك كما نؤمل من الناظر فى مطبوعاتنا ومؤلفاتنا الدعاء

يا ناظراً فى الكتاب بعدى ٭ مجتنياً من ثمار جهدى
لي افتقار الى دعاء ؟ تهديه لي فى ظلام لحدى

وكان الفراغ من طبعه فى غرة جمادي الآخر من شهور سنة الف وثلاثمائة وعشرين هجريه على صاحبها افضل الصلاة

(وادكى)

واز كى تحيه

﴿ جدول الاغلاط ﴾

صحيفه	سطر	غلط	صواب
٣	١٧	غثاء	غشاء
٨	٢	الشقبق	الشقيق
١١	١٢	كالذئب	كالذنب
١٣	١٠	حبك	حيك
١٨	٥	كأنهم	كأنه
٦٥	٨	بجيّ	يجيّ
٧٣	٢	دجنة	وجنة
٨٠	١١	القطانه	القطامن
٩٣	١٢	احدونه	احدوثة
٩٦	١٧	حلية	حلبة
١٠٠	١٥	ويصمر	ويصغر
١٠١	١٢	هي المعاهد	هي المعالم
١٠٤	١٤	لم بجر	لم يجر
١١٧	١١	فادى	فنادى
١٢٢	٦	الشربا	الشر
١٢٥	٦	حبة	حية

١٢٠	٩	قيس	قبس
١٢١	١٤	الزاجس	النراجس
١٣٥	٦	لنوم	النوم
١٣٦	١٧	مثال	مثال
١٤٨	٩	فلبي	قلبي
١٦٨	١٣	والانمام	والانعام
١٧١	٨	من جبرة	من جير
١٧١	١٤	لدّاغ	لدّاغ
١٧٧	[illegible]	غبر	غير

تم طبعه بالمطبعة المصطفويه لجناب مالكها يم بجي صالح
صاحب الكائنة فى بمبئى بنفقة جناب السيد
محمد رشيد ابن سيد داود السعدى
البغدادى